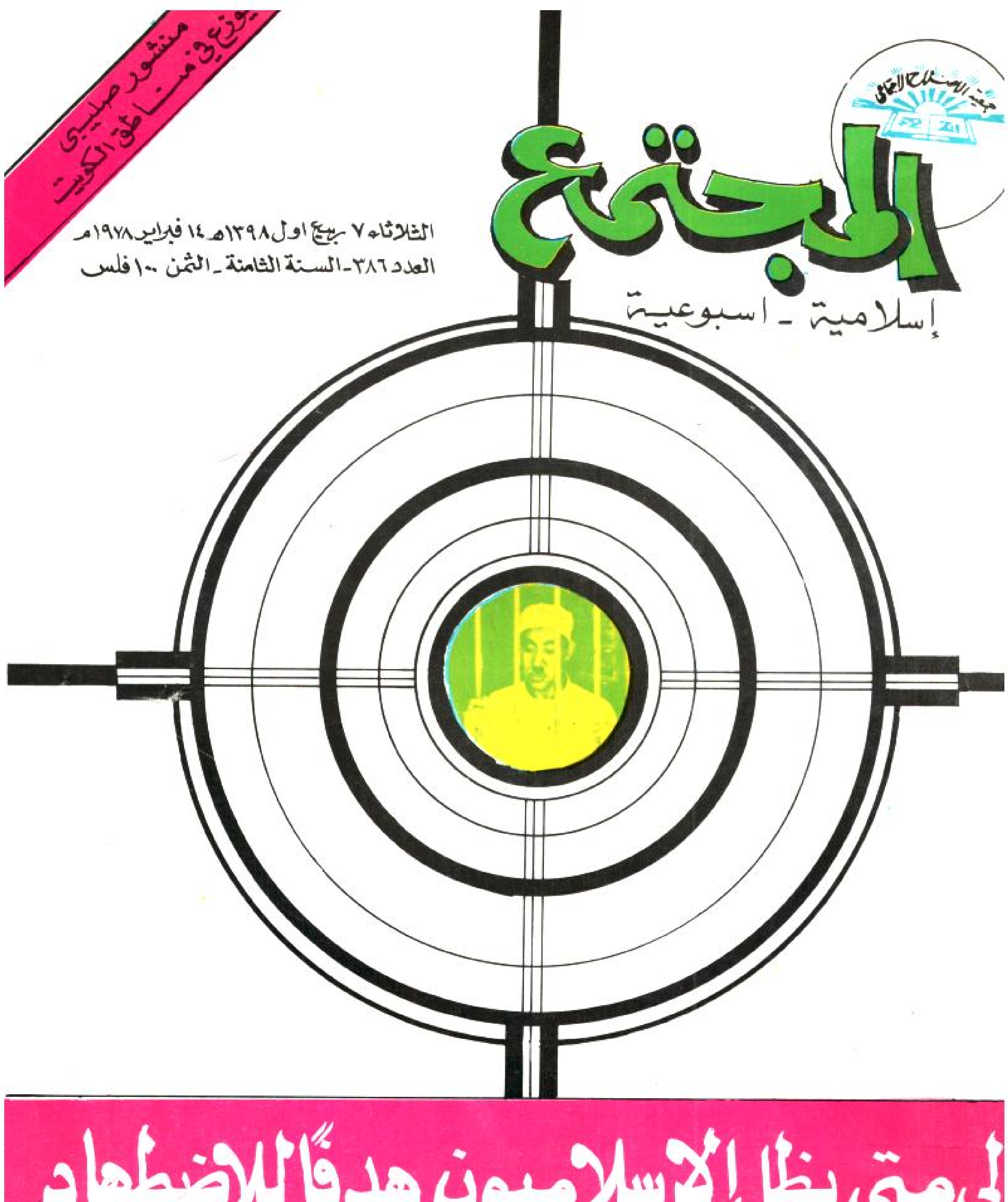


لى متى يظل الاسلاميون هدفاً للاضطهاد

"الأسلاميون يواجهون محنة في المغرب العربي"


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

إن الدين عند الله الاسلام



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

افتتاحية

شكر واقتراح

عرض تلفزيون الكويت مساء يوم الاحد الماضي في برنامج المائدة المستديرة ندوة عنوانها – ظاهرة التدين في الكويت – ، ونحن اذ نشكر تلفزيون الكويت على هذه البادرة الطيبة التي اتاحت للمواطنين القاء نظرة عن اسباب ومعوقات وغالب ما يتعلق بهذه الظاهرة الطيبة التي برزت ليس في الساحة الكويتية فقط بل وفي اغلب البلدان العربية ايضا وباصرار وتحدى عجيب لـ الاغراءات المادية والافكار المنحرفة التي عملت طوال السنين الماضية على انحراف الشباب عن منهج الله عـز وجـل .

ونحن اذ نحي هذه البادرة الطيبة في تلفزيون الكويت نقترح ، من واقع دولتنا الاسلامية ، الاكثار من مثل هذه البرامج الطيبة التي تعرض الاسلام ومفاهيمه في صورة مشوقة تشد المواطن وتبعد عنه جو الملل الذي يميز اغلب البرامج الدينية .

في هذا العدد


جمال عبدالناصر


ابراهيم كمال


الملك الحسن

الى متى يظل الاسلاميّون هدفًا للاضطهاد

• الاسلاميون يواجهون محنة في المغرب

من سنن الحياة أن الباطل مهما علا وطغى على الحق فلا بد يوما من أن يظهر الحق وتبين الحقيقة « ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون » ، ولقد كان ذلك واضحا بينا جليا في عهد الحاكم السابق « لجمهورية مصر العربية » الذي زيف الحقائق ولفق التهم والاباطيل ومارس أشد وأعتى صنوف الظلم والاضطهاد ضد جماعة الحق حتى كادت أن تصيب الناس في عهده ردة فكرية يتهم فيها من يقول « لا اله الا الله » ويمجد ويرفع من يقول (ان نكسة حزيران كانت بسبب ارتباطنا وتأثرنا ببقايا خرافة «الله») تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ولكن شاء المولى أن يحق الحق ولو كره اتباع — ناصر — فخرج من صلب — ناصر — الفكرى من يشن عليه هجمة شنعاء يضطر فيها ليثبت موقفه ويبرر سلوكه أن يكشف الحقائق ويعرضها تبهر العيون وتدمي القلوب ليعرف فيها الناس أن الحق كان مضطهدا مطاردا ، وأن الباطل لعب لعبته في تلك الحقبة وساهم في تضييع الامة ثم ذهب الى غير رجعة ليعلن خلفه أن ديكتاتورية — ناصر — قد وؤدت في أرض الكنانة .



الى هذا الحد ليس في الموضوع ما يثير ، فهذا الامر قد كشفته الصحافة حتى غير الاسلامية على أوسع نطاق ، ولكن تساؤلنا نحن هل وؤدت ظاهرة اضطهاد الاسلام في مصر لتخرج في المغرب ؟

الادلة التي لدينا • تقول : ــ نعم ــ •

فلقد بدأت الحكومة المغربية تلعب دورا يشابه الدور الذي لعبه ــ ناصر ــ في مصر •

فالحكومة المغربية تمارس الان ضغطا عنيفا على الاسلاميين من جهة ، ومن جهة أخرى تغض الطرف عن النشاطات الماركسية بحجة « الديمقراطية » وتشجع الفساد تحت ستار السياحة وانقاذ الاقتصاد الوطني ••

واليكم الادلة على ما نقول :

● وقفت الحكومة موقف المتفرج من الهجوم الاعلامي المركز الذي شنه اليساريون على الانتفاضة الاسلامية التي بدأت تنتشر في أوساط الشباب والمثقفين بشكل عام وخاصة أعضاء هيئة التدريس والجامعيين ، ولم تحاول ايقافه أو التصدى له ودفع الاذى ولو عن الاسلام بشكل عام •

فما السبب في ذلك الموقف المتخاذل من القضية الاسلامية ؟

أهو من مقتضيات الجو ــ الديمقراطي ــ ؟

فلو كان كذلك لسمحت الحكومة أيضا للتيار الاسلامي بأن يأخذ حريته كاملة في الدفاع عن نفسه ونشر الاسلام ومواجهة المد اليسارى ، ولرب قائل هنا : وما أدراك أن الحكومة لم تسمح بذلك ، فنقول : مهلا وتابع معنا باقي حلقات القضية فستجد فيها صدق ما نقول •• ان أحد الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك الموقف المتخاذل كما تثبته المؤشرات السياسية والاقتصادية هو ارتباط الحكومة الاقتصادى ببعض الانظمة اليسارية مما يمنعها ويقيدها من القدرة على مواجهة فروخ تلك الانظمة في المغرب العربي ، اذ لو فعلت لتعرض وضعها الاقتصادى للاهتزاز •

● وبعد اشتداد المعركة الاعلامية الفكرية بين المد الاسلامي والمد اليسارى في المغرب وبروزها في الساحة المغربية ، حاولت الحكومة احتواء التيار الاسلامي والضغط عليه لانها بطبيعة الحال ، كما ذكرنا ، لا تستطيع مواصلة ذلك لان للتيار اليسارى أنظمة تحميه •

ــ لذلك عملت الحكومة المغربية بعض ــ الوسطاء الذين يدعون التدين الى الاتصال بقادة التيار الاسلامي المتمثل ــ بجمعية الشبيبة الاسلامية ومحاولة اخضاع التيار الاسلامي وتحريكه حسب ما تقتضيه السياسة الداخلية والخارجية في المغرب بغض النظر عن مصلحة الاسلام والمسلمين ، ولما لم تجد ــ فرقة الوسطاء ــ هذه استجابة لمطالبها وشروطها المقيدة للتيار الاسلامي لم تجد بدا من محاولة جر التيار الاسلامي الى مواقف تعرضه للمواجهة المباشرة مع الحكومة مما يعطي الدافع والمبرر لضرب التيار الاسلامي وايقافه بحجة الامن الداخلي والمحافظة على الوحدة الوطنية ••

ــ واليكم تأكيد ما نقول :

● بحجة أن الاسلام مضطهد ، حاول بعض الوسطاء اقناع الاسلاميين بتوزيع منشورات تدين النظام الحاكم ••• وهدفهم ايجاد فرصة مناسبة ومهيأة للمواجهة المباشرة بينهم وبين الحكومة فتتخذ الحكومة ما تراه مناسبا للحفاظ على الامن الداخلي ••

● ولما فشلت هذه المحاولة ، لان الورقة الرابحة والمحركة للاوضاع بيد الاسلاميين ، لم تجد « فرقة الوسطاء » أحسن من تدبير تهمة للمجتمع الاسلامي تبرر اعتقاله وضربه ، وكان لهم ما يريدون وجاءت الفرصة المناسبة ، اذ دبرت





الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ..؟

عملية اغتيال للزعيم اليساري « بن جلوف » التي كانت كضربة عصفورين بحجر واحد ، اذ استطاعت مختلف طوائف اليمين واليسار والاجهزة الرسمية التخلص من ذلك الزعيم اليساري ، كما كانت فرصة مناسبة لتوجيه الاتهام للاسلاميين ممثلين بجمعية الشبيبة الاسلامية وبأنهم وراء مقتل « بن جلون » ونزلت الى الشارع المغربي بيانات كاذبة نسبت الى التجمع الاسلامي مثل البيانين الموقعين باسم التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية واللذان يفتخر فيهما مصدروه المشبوهين بعملية « بن جلون » ويهددون بأعمال أخرى مماثلة **وكان لهم ما أرادوا ولفقت التهمة للاسلاميين وبدأت المرحلة الثالثة من ظاهرة الاضطهاد الاسلامي في المغرب ٠**

● ومنذ الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ والبارزين للتيار الاسلامي في المغرب ما بين سجين ومغترب ، ومركز — جمعية الشبيبة الاسلامية — محجوز بأمر الشرطة ونشاطها موقف دون أن تعرض القضية على المحاكمة ودون أن يسير التحقيق في الاتهام الموجه لها سيرا جديا فقد تعاقب على ملف القضية أربعة قضاة دون أن ينجز أحدهم شيئا يذكر ٠ كما تطوع للدفاع عن الجمعية بضع وعشرون محاميا من مختلف اقطار العالم الاسلامي ولكن وزارة العدل المغربية لم تسمح الى الآن لاحد بالدفاع والترافع

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد بل تعداه الى اجراءات منافية لأبسط حقوق الانسان المتعارف عليها لدى الامم فقد منع أحد الدعاة المسلمين وهو الاخ « ابراهيم كمال » من العلاج في المعتقل وكان نتيجة ذلك أن فقد السمع باحدى أذنيه وأصيب بأمراض مزمنة مستعصية نتيجة التعذيب الذي لقيه في المعتقل أضف الى ذلك الحرب النفسية التي تمارس ضده للنيل من معنوياته بعد أن أصبح واضحا للمرأى العام براءته وبراءة جميع اعضاء — جمعية الشبيبة الاسلامية — مما لفق ضدهم، ولا نغفل أيضا في هذا المقام أن نذكر ما وردنا عن الانتقام من زوجات وأمهات وأطفال اعضاء الجمعية بالضرب والاعتقال والاهانة والاستدعاء لمراكز الشرطة بدون سبب والاستجواب المتكرر للضغط عليهم نفسيا ليمارسوا الضغط على ابنائهم وازواجهم ٠ فقد اعتقلت في أول المحنة زوجة الاخ — ابراهيم كمال — واعتدى عليها بالضرب والشتم كما اعتقلت الامهات والاطفال وجلدوا لا لشيء الا لانهم أقرباء الاخوة المغتربين بسبب المحنة ٠

والان وبعد هذا العرض السريع للوضع الاسلامي في المغرب نعود ونتسأل : الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ؟

● وهل من الممكن أن تتحرك الحكومات العربية والاسلامية لرفع المحنة عنهم ؟

● أين نقف من مبدأ حقوق الانسان وهذا أسبوعه الذي يحتفل به العالم أجمع ؟ أم هل نكتفي فقط بالشعارات ونترك رحى الاضطهاد تطحن الاسلاميين في المغرب دون أن نتحرك ٠

نرجو أن نرى الاجابة المناسبة على هذه التساؤلات وأملنا كبير في رحمة الله ٠

برقية سمو ولي العهد لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي برقيتين من جمعية الاصلاح الاجتماعي شكر لسمو الامير الشيخ جابر وتهنئة لسمو ولى العهد الشيخ سعد وجواب سمو الامير وفيما يلي نص برقية سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد :

الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الروضة — شارع المغرب — الكويت

اشكركم واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على تهانيكم الطيبة بمناسبة تزكيتي وليا للعهد داعيا الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير ورفعة كويتنا العزيز بقيادة صاحب السمو أمير البلاد المعظم .

مع تحياتي
سعد العبدالله الصباح

دار الراي العام

مما يبعث البهجة في القلب ، والرضا في النفس بداية أنطلاقة طيبة من دار — الراى العام — والقائمين عليها نحو الاسلام .

فمنذ أيام بات كل من يعمل في دار — الراى العام — يسمع الاذان للصلاة يتردد في جنباتها واصبحت ترى عميد الدار ورئيس التحرير يحرصان على صلاة الجماعة في مسجد الدار الذي مدت ساحته بسجاد جديد ..

ولعل القارىء يلحظ أيضا تلك الكلمات التي تتضمن توجيها ملتزما بالخير ، منطلقا من الحق تأخذ مكانها على صفحات بريد الراى العام .

عددها الاول والثاني في يومي الجمعة السابقين كذلك — صفحة — قضايا أسلامية — التي يظهر أنها بشارة خير ، نرجو أن تكتمل بامور لا تغيب عن أصحاب دار الراى العام ، وفقهم الله الى الخير .

تقرير عن العلاقات الاقتصادية بين الكويت والولايات المتحدة ..

ان الولايات المتحدة الآن هي ثاني اكبر مصدر الى الكويت ، ومن المنتظر ان تزيد المبيعات من ٤٧٢ مليون دولار في عام ١٩٧٦ ، الى حوالى ٦٣٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ — اي ٣٣ بالمئة ، بل ان الكويت تعتبر خامس اكبر سوق لتصدير المنتجات الامريكية في الشرق الادنى وشمال افريقيا ، حسب ديكسون تيني ، مدير مكتب الكويت بوزارة التجارة الامريكية ، والاحتمالات امام الشركات الامريكية لا تزال طيبة ، مع استمرار الازدهار الاقتصادي الناشىء من ارباح تصدير البترول الخام والمكرر .

وتبيع الشركات الامريكية مجموعة متنوعة من السلع والخدمات للكويت ، رغم منافسة الشركات الاوروبية والآسيوية القوية في هذه السوق الحساسة بالنسبة للاسعار . والمنتجات الامريكية التي تلعب دورا بارزا في سوق التصدير تشمل السيارات ، واجهزة التسخين والتبريد ، والاجهزة الكهربائية المنزلية ، واجهزة العمل الميكانيكية ، والمضخات ، واجهزة التشييد والتعدين ومنتجات الطباق . ويرحب السوق ايضا بالسلع الاستهلاكية ، والادمغة الالكترونية ، واجهزة الاستجمام ، واجهزة الطب والخدمات الصحية ، وفي المدى البعيد ، اجهزة مكافحة التلوث ..

وقد نشرت الحكومة ملخصا لخطة التنمية الخمسية (١٩٧٦ — ١٩٨١) في عام ١٩٧٦ ، ورغم ان الخطوط النهائية للخطة قد لا تنشر في المستقبل القريب ، فان الاهداف الرئيسية للخطة واضحة ، فالحكومة سوف تخصص الجانب الاكبر من الاعتمادات للانفاق على الاسكان وغيره من الخدمات الاجتماعية ، بسبب قلقها المتزايد من جراء تدهور أو نقص خدمات الرعاية الاجتماعية في البلاد ، وعلى الاخص تنوي الحكومة انشاء ستة الاف وحدة سكنية لمنخفضي ومتوسطي الدخل كل عام ، ولمدة خمس سنوات قادمة . وسوف تستمر الحكومة في تقديم قروض بلا فوائد ، او بفوائد بسيطة ، للافراد بغرض تمويل مساكنهم الخاصة . ومعظم عقود الاسكان ظفرت بها شركات أسيوية ، لانها قادرة على توفير العمال باجور منخفضة ، لكن فرصا طيبة لا تزال موجودة في هذا الميدان امام الشركات الامريكية التي تبيع اجهزة لهذه المشروعات ، وكثير من عقود انشاءات مشروعات البنيات الاساسية الاجتماعية الكبيرة ، مثل المستشفيات ، قد تم ابرامها ، ورغم ان المناقصات الخاصة بالمشروعات الصغيرة ، كالمدارس ، سوف تفوز بها الشركات المحلية ، فان الفرص في هذه الميادين ، لا تزال مفتوحة امام منتجي الاجهزة الامريكيين .

وفي ميزانية الكويت اعتمادات للاستثمار الصناعي ، معظمها سوف ينفق على صناعات البترول والبتروكيماويات ، ويستمر العمل في تسهيلات كبيرة لاستغلال الغاز ، وربما اقيم معمل تكرير جديد ، أو تم توسيع المعمل الموجود ، ومن ثم فان الفرص عظيمة امام شركات البناء والتجهيز الكبيرة .

ولا تشجع الكويت الصناعات التي تحتاج الى عدد كبير من الايدي العاملة ، بسبب نقص هذه الايدي ، ولكنها تشجع استيراد صناعات انتاجية لمواد البناء ، والاثاث ، والاطعمة والاشربة ، التي تنطوي على نفقات نقل كبيرة . وبعض المشروعات الصناعية الصغيرة تموله قروض البنك الصناعي الكويتي ، تمشيا مع سياسة الحكومة في اشراك القطاع الخاص في الاسواق المحتملة الربح .

رقابة يهودية على الاعلام العربي ؟

بعيد نشرته الاخبارية التي بثها في الساعة الثامنة والنصف مساء الجمعة ١٠ — ٢ — ١٩٧٨ أذاع راديو العدو الصهيوني تعليقا سياسيا طالب فيه بالعمل على « اخراس أصوات العداء والتعصب وكراهية الحركة الصهيونية في الرياض وعمان » وقال : « أن هذه الاصوات يجب أن تخرس الى الابد »

وقال : « ان أجهزة الاعلام في السعودية والاردن دأبت على النيل من اليهود وبث سموم العداء ضدهم »

وأضاف : « ان العمل من أجل اقرار السلام يقضي باسكات هذه الاصوات تماما في منطقة الشرق الاوسط » .

وقبل ذلك طالب العدو الصهيوني واقترح برنامجا « في الادب والتهذيب » — يجب أن تلتزم به أجهزة الاعلام المصرية « ... »

ولقد استجابت هذه الاجهزة المصرية لمطالب واقتراحات العدو الصهيوني ، بل أن مصطفى أمين كتب يعتذر عما كتبه ضد اليهود . وقدم الادلة والبراهين التي تثبت أنه « سامي » ١٠٠ بالمئة .

و غدا .. سيطالب اليهود بفرض رقابة فكرية وسياسية على المصحف المرتل في الاذاعات العربية .

لماذا ؟

لان في المصحف الشريف أيات تنتقد وتدحض عقائد اليهود وتكشف التواءهم في الخلق والسلوك وأساليبهم في المراغة والخداع ولبس الحق بالباطل .

وسيطالبون بتشديد الرقابة على اذاعة هذه النصوص — مثلا —

● « .. وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون »

● « واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ، ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ، أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون

ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ،ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ، بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ، واذا قيل لهم امنوا بما أنزل الله قالوا : أنؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » .

● « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا »

● « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

● « وقالت اليهود : يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين » .

● « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب » .

نعم .. ان اليهود سيطالبون بتشديد الرقابة — في الاذاعات العربية — على هذه الايات ونظائرها بدعوى أن هذه الايات تمثل حالة عداء دائمة . ولا تتمشى مع « طبيعة السلام » ولا مع الانفتاح والمحبة .

لكن . من أغرى اليهود بهذا التطاول والاستعلاء ؟ .

من أغراهم بفرض الوصاية الفكرية على الامة ؟

ان السبب المباشر في ذلك كله هو : السقوط التاريخي الذي حدث في التاسع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ .

كان اليهود يطالبون بالاعتراف بهم . فحصلوا على مطلبهم .

وكانوا يطالبون بالانفتاح عليهم . فحصل الانفتاح الكبير على مستوى القمة .

وكانوا يطالبون بانهاء حالة العداء فحصلوا على مطلبهم بواسطة « كسر الحاجز النفسي »

فلما حصلوا على كل ذلك أغرتهم هذه المكاسب المذهلة بالمزيد من الاستثمار السياسي .

وهنالك طالبوا أجهزة الاعلام في دول عربية مستقلة ذا تسيادة بالتزام الادب في مخاطبة اليهود « .. »

ومع الأسف الشديد ، لبت أجهزة الاعلام في مصر طلب اليهود ، واستجابت لتوجيههم .

ولكي لا تصل الامة الى قيعان الذل . ولكي لا ترضخ للوصاية اليهودية الصهيونية . وحتى لا يأتي اليوم الذي يطالب فيه اليهود بفرض رقابة فكرية وسياسية على المصحف المرتل في الاذاعات العربية .

لكي لا يحدث هذا ينبغي تنظيم حملة فكرية اعلامية مكثفة تقدم للامة « صورة اليهودي » من خلال أيات القران الكريم .

بمعنى أن الاصوات المعادية للصهيونية — في السعودية والاردن والكويت وسوريا والسودان وقطر والعراق . وكل بلد عربي ومسلم — ينبغي أن ترتفع ويتسع نطاقها .

رسالة الى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ..

نرفق لكما بطى الرسالة صورة عن نشرة نصرانية فوجئنا حينما وجدناها توزع في بعض مناطق الكويت الاسلامية وكأنها استفزاز لمشاعر المسلمين وتحدى لعقيدتهم وتثبيت للسؤال الذي طرحناه سابقا : هل تذبح منطقة الخليج بسكين النصارى ؟

لذلك نود أن نخصص فى هذه الرسالة سؤالنا فنسائل وزير الاوقاف (الرجل الذي عرفناه مخلصا لدينه ووظيفته ولا نزكى على الله أحد)

كيف دخلت مثل هذه النشرة الاعلامية داخل الكويت ؟

: هل تنبهتم لمثل هذا التغلغل النصراني في الكويت ؟ وما هو تصوركم للخطة او الوسيلة التي تحمون بها الشعب من التاثر بهذه الافكار والعقائد الباطلة ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انك لا تقدر ان تخلص نفسك بنفسك من عبودية شرك . فالابدي انحنى عليك بابنه ، لينتزعك من الياس والوحل والتشاؤم . تعال اليه تنل حقا جديدا وبرا الهيا . لان القدوس ، لا يخرجك خارجا ، بل ينظر اليك بلطف . لانك تتكل على مخلص العالم ، وقد حسبك بارا لاجل موت المسيح النيابي عنك .

ايها الاخ العزيز ، ان الله يحبك ويريد ان يجعلك قديسا امامه . فلا تتاخر عن شكره ، لهذه النعمة الموهوبة لك . واخبر كل الناس ان الله العظيم ، قد بررهم مجانا بالنعمة الحقة الفادية . الجميع متبررون ، عرفوا هذه المعجزة او لم يعرفوها . أنرهم بايمانك ، لكي ينالوا من فادي الانام خلاصهم ، ويمتلئوا من محبته ، فيعم الفرح والابتهال والشكر اللامتناهي .

ولا ريب أن المسيح ، لم يحررك من عاداتك السيئة، لتستمر فيها وفي امثالها . بل لتلتجيء الى منجيك ، متخلصا منها ، وتعيش في رحابه ، محميا بقدرته . وتنال قوته ، للحياة الطاهرة . لقد اتم المسيح خلاصك ، فسلمه حياتك المتعبة المعقدة الفاشلة ، تختبر انه يضع يده المثقوبة بالمسامير على راسك . وتجري منها قوة سلام الله الى جسدك . فيفرح قلبك ، ويرتاح ضميرك ، وتصبح بكل حياتك شاهدا امينا لبر الله المنعم عليك .

ايها الاخ العزيز ان اردت التعمق في بشرى الخلاص أكثر، نرسل لك الانجيل وكتاب دليل الشبيبة ومنشورات اخرى ان طلبتها . اكتب الى:

عبدالمسيح – مركز الشبيبة – ص.ب ٧٤٢٢ – بيروت لبنان

استمع الى . اذاعة
صوت الغفران

نذيع برامجنا الروحية في اللغة العربية كل صباح وكل مساء .

ومواعيد هذه البرامج كما يلي :

في الصباح : من الساعة ٦.٤٥ الى الساعة ٧.٤٥ على موجة قصيرة طولها ٢٥ مترا (بذبذبة قدرها ١١.٨٤٥ ميجاهرتز)

في المساء : من الساعة ٨.٤٥ الى الساعة ٩.٤٥ على موجة قصيرة طولها ٣١ مترا (بذبذبة قدرها ٩.٥١٠ ميجاهرتز) .

يكون الاستقبال في هذه الايام عادة افضل في الفترات الصباحية .

الاول من نيسان ١٩٧٧

(غرنتش + ٣)

صندوق البريد : ٥٤٨٥ – بيروت

شريط الأخبار

نتائج اجتماعات مؤتمر القمة لدول ـ جبهة الصمود ـ

ـ يرى المراقبون اثر اختتام اعمال مؤتمر القمة لدول ـ جبهة الصمود ـ أن البيان السياسي الذي أذيع في ختام هذا المؤتمر الثاني ليس سوى الجزء المرئي من جبل جليدي يختفي منه تحت الماء الجزء الاكبر والاهم .

فقد ألمح عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الجزائرية والمتحدث باسم المؤتمر الى ذلك اذ قال ان بعض القرارات لا تسمح طبيعتها باذاعتها ـ **ويتعلق الامر من جهة ـ بميثاق ـ يقضي بانشاء قيادة عليا سياسية عسكرية على مستوى رؤساء دول جبهة الصمود وثلاثة أجهزة أخرى من بينها صندوق مشترك ، ومن جهة أخرى اجراءات سرية عسكرية تستهدف أساسا دعم الجبهة بعض نقاطه التفصيلية لا تزال في حاجة الى لمسات أخرى عقب المحادثات التي ستجرى بين جبهة الصمود والعراق .**

● وعلم أنه في حالة انضمام العراق الى هذه الجبهة سيوقع الميثاق رسميا خلال مؤتمر قادم على مستوى القمة ايضا يعقد في العراق .

ويرى المراقبون أنه بذلك يكون مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر العاصمة قد حقق هدفه المتمثل في اتخاذ قرارات عملية بعد ردود فعل انفعالية حيال المبادرة التي اتخذها الرئيس أنور السادات من جانب واحد لاجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل

● ويشير المراقبون الى أنه بعد اجتماعات الجزائر حققت جبهة الصمود كسبا أيضا في مجال التلاحم فقد اتحد الفلسطينيون من كافة الاتجاهات حول ياسر عرفات الذي تعزز مركزه بوضوح كزعيم بلا منازع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الجزائر اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا واضحا بصورة لم يسبق لها مثيل وبسياسة الرئيس السادات واختارت بذلك بجلاء معكرها وهو معسكر الصمود ،



● وقد أكد ياسر عرفات هذا الموقف في رسالة بعث بها الى جميع الاعضاء في مجلس الامن وبالتالي الى الرئيس الاميركي جيمي كارتر والى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة وقال ياسر عرفات في رسالته بايجاز ان الرئيس السادات ليس مفوضا باجراء المفاوضات باسم الشعب الفلسطيني ، وان كل القرارات التي ستسفر عنها هذه المفاوضات مفاوضات لا تلزم المقاومة الفلسطينية بشيء .

وهناك ايضا قدر اكبر من التماسك في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا التي كانت قد اضطربت بعض الشيء بسبب الدور الذي قامت به سوريا في لبنان . ولم يخف الزعماء الفلسطينيون في اجتماعاتهم غير الرسمية مع الصحفيين عن القول بأن هذه العلاقات الان أفضل ، وتمسك زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في بيانه في الجلسة الختامية بدور سوريا قلعة الامة العربية الصامدة .

وقيل في أروقة المؤتمر ان دول الصمود تفكر في ان ترسل كل منها وحدات عسكرية الى الجبهة السورية ، ترى هل يكون ذلك مجرد وجود رمزي ؟ وهل يراد به وبشكل أصرح التدليل على وحدة جبهة الرفض .. فحسب ؟ .

واخيرا فان التماسك حول فكرة شمول القضية . فقد حرص مؤتمر قمة الجزائر في مواجهة المؤامرة الامبريالية سواء في الشرق أو الغرب أن يربط بالنواة الرئيسية التي هي صراع الشرق الاوسط : صراع الصحراء الغربية وعمان والقرن الافريقي ثم التهديدات التي تجثم على ليبيا وخاصة على حدودها المصرية .

الانباء الفرنسية .

٢٧ صفر ١٨ هـ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٧٨م

العميل المعتمد لاميركا في شمال افريقيا

ـ ذكرت صحيفة ـ السفير ـ اللبنانية أن الرئيس المصري أنور السادات كان قد طلب من الرئيس الجزائري أن ـ يكون العميل المعتمد للولايات المتحدة في شمال أفريقيا بالتعاون مع مصر .

وفي برقية واردة من الجزائر ذكرت الصحيفة أن الرئيس الجزائري هو الذي أطلع بنفسه المشتركين في مؤتمر القمة الثاني للصمود على ذلك .

واوضح الرئيس هواري بومدين ان هذا الاقتراح قدمه اليه الرئيس الرئيس المصرى خلال زيارته للجزائر في نوفمبر عام ١٩٧٤ وقالت صحيفة ـ السفير ـ ان الرئيس السادات قال للرئيس بومدين ـ لقد تفاهمت مع الاميركيين حتى يصبح الملك الحسن الثاني هو ممثلنا في شمال افريقيا بل في أفريقيا بأكملها وذلك بالتعاون الوثيق معي ، ولكن بعد ان عرفتك جيدا أعتقد انه انت وليس الملك الحسن الثاني الذي يجب أن يمثلنا وسوف أبلغ الاميركيين بذلك .

٢٦ صفر ٩٨هـ ـ ٤ ـ ٢ ـ ٧٨م

شريط الأخبار

بيغن يرفض تنازلات الاستسلاميين



ـ نشرت صحيفة ـ ميامي هيرالد ـ الاميركية نص الرسالة التي بعث بها اليها ـ مناحيم بيغن ـ رئيس وزراء العدو بناء على طلبها ردا على رسالة كانت الصحيفة قد نشرتها يوم الاحد ٢٩ ـ ١ للرئيس المصري انور السادات .

● واكد ـ بيغن في رسالته ان اسرائيل ـ لن تستجيب لمطالب مصر في اقامة دولة فلسطينية على اراضي يهودا والسامرة وقطاع غزة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ لان هذه المطالب ليست منطقية .

وقال ـ بيغن ـ ان الشعب الاسرائيلي يصبو الى السلام وهو راغب في التفاوض حول تسوية لمشكلة الشرق الاوسط . غير ان هذا لا يعني ان ـ اسرائيل ـ مستعدة لاى عمل انتحارى من اجل التوصل الى اتفاق مع مصر .

● واكد بيغن في رسالته ان على ـ اسرائيل ـ ان تتذكر حقائق الماضي لكي تستطيع الدفاع عن أمنها وسلامتها في المستقبل . وقال ان اتفاقيات الهدنة التي وقعت بعد حرب ١٩٤٨ بين ـ اسرائيل ـ وكل من مصر والاردن وسوريا ولبنان كانت في الحقيقة معاهدات سلام غير انها لم تتمكن من الحيلولة دون سفك الدماء المستمر والحروب المتكررة ..

واضاف بيغن أن اسرائيل استخلصت العبر من ذلك وهي تعلم الان ان الكلمات الجميلة والتهديدات القبيحة لا تستطيع حمل ـ الشعب الاسرائيلي على الاستجابة لمطالب مصر .

ودعا ـ بيجن في رسالته الى اجراء مفاوضات جديدة بين اسرائيل وجاراتها العربية على اساس من المساواة الكاملة .

وقال أن الرئيس المصري أنور القدس في شهر نوفمبر الماضي كان يعلم علم اليقين أن ـ اسرائيل ـ لا بد أن ترفض مطالبه بشأن اقامة دولة فلسطينية والعودة الى حدود عام ١٩٦٧ .

واستذكر رئيس وزراء العدو أنه عندما عرض على الرئيس السادات في الاسماعيلية خطة السلام الاسرائيلية لم يسمع منه اي رد فعل يستشف منه أن المشروع الاسرائيلي لا يشكل اساسا للتفاوض .

٢٧ صفر ٩٨هـ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٧٨م

الابتزاز اليهودي والنفط والتمييز الطائفي

ـ اتهمت رابطة مكافحة التشهير اليهودية ست شركات نفط رئيسية في الولايات المتحدة بالتمييز ضد اليهود . والشركات هي اكسون وتكساس وموبيل اويل اوف كاليفورنيا وغولف وشل . والمنظمة المذكورة تقوم بمحاربة اللاسامية والتمييز العنصرى .

رويتر

٢٧ صفر ٩٨هـ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٧٨م

محجوب يحذر من القرارات التي تصدرها بريطانيا ضد المقاطعة العربية لاسرائيل

حذر محمد محجوب المفوض العام للمقاطعة العربية لاسرائيل من ان اية قرارات تصدرها بريطانيا ضد المقاطعة ستكون ضارة بالعلاقات العربية البريطانية وبالمصالح الاقتصادية البريطانية في الدول العربية .. واكد ان المقاطعة العربية لن تسمح ابدا بان تتدخل قوانين اجنبية للحد من عملها وانها ستتصدى بكل حزم لمثل هذه التدخلات وقد اعلن المفوض العام للمقاطعة العربية ذلك تعقيبا على موافقة مجلس اللوردات البريطاني مؤخرا من حيث المبدا على مشروع قانون ضد المقاطعة العربية .

انباء الشرق الاوسط

٣٠ صفر ٩٨هـ ـ ٨ ـ ٢ ـ ٧٩م



فكاهة الرئيس السادات

في نهاية مقابلة الرئيس المصري انور السادات للصحفيين في نادى

الصحافة القومي الامريكي قال الرئيس — ساروى لكم فكاهة عندما كنت في القدس والتقيت بالسيدة مائير في الكنيست والتي وصفتها مرات بالسيدة العجوز واثناء اجتماعي باعضاء حزب العمل هناك وكانت احدى بناتي قد رزقت يوم وصولي للقدس بطفلة وبينما نحن في غرفة في الكنيست في الاجتماع نبحث مشكلة الشرق الاوسط وغيرها وفي اخر المقابلة قالت السيدة مائير حسنا انك تدعوني دائما بالسيدة العجوز حسنا جدا لقد علمت أن حفيدة لك قد ولدت اليوم لدى هدية من سيدة عجوز الى جد عجوز . —

وكالة أنباء الشرق الاوسط

٢٩ صفر ٩٨هـ — ٧ — ٢ — ٧٨ م

زعيم طائفة البهرة يتبرع بـ ٣٠٠ر٧ دولار ويتسلم وشاح النيل

تبرع الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة بمبلغ سبعة الف وثلاثمائة دولار لترميم وتجديد المساجد بمصر .. وكان — الشيخ — متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر قد استقبل الدكتور برهان وشقيقه الدكتور يوسف نجم الدين وتناول البحث خلال المقابلة سبل تدعيم العلاقات الدينية والثقافية بين طائفة البهرة ومصر .

ومن جهة اخرى استقبل محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية

الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة الذي يزور القاهرة حاليا وقد اهدى محمد حسني مبارك وشاح النيل الى زعيم طائفة البهرة ..

انباء الشرق الاوسط .

٢٨ صفر ٩٨هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م

— يديعوت احرنوت — تقدم للاستسلاميين تبريرات لعقد حل منفــرد

— قالت صحيفة يديعوت أخرنوت — ان الهدف الرئيسي من انعقاد مؤتمر قمة الجزائر المناهض للرئيس السادات هو عزل الاردن لان الرئيس المصري أنور السادات مهتم بانضمام عمان الى المباحثات التي يجريها مع — اسرائيل — .

ونشرت الصحيفة ان مؤتمر الجزائر الذي يضم الدولة المضيفة — الجزائر — وسوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد انهى أعماله بعمل متناقض .

وان متطرفي مؤتمر الجزائر قد اعلنوا انه ليس من حق مصر التفاوض على مصير الفلسطينيين او التفاوض حول مرتفعات الجولان .

واضاف التعليق ان هذا يوضح ان كل جهود السادات من أجل ان يثبت للدول المتطرفة مثل ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبية والعراق انه لا يسعى الى حل منفرد مع اسرائيل قد اصبحت عديمة الجدوى .

و . انباء المانيا الغربية

٩٨ هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م

بعد زيارة السادات .. خلاف قبطي اثيوبي

— قام اعضاء اللجنة الوزارية التي شكلتها حكومة العدو بغرض تسوية الخلاف بين الطائفة القبطية والطائفة الاثيوبية في القدس بزيارة لكنيسة القيامة ، ويقوم الخلاف بين الطائفتين حول المساحة التي تخص كل طائفة داخل هذه الكنيسة .

اذاعة العدو

٢٨ صفر ٩٨هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م

خيبة امل الرئيس السادات

— ذكرت الدوائر وثيقة الصلة بوزارة خارجية العدو ان الامريكيين قالوا للرئيس السادات صراحة أن عليه أن يتفاوض مع — اسرائيل — وليس مع الولايات المتحدة وأوضحت هذه الدوائر أن هذا الموقف يفسر خيبة الامل التي يشعر بها الرئيس السادات على اثر مباحثابه مع المسئولين الامريكيين .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٩ صفر ٩٨ هـ — ٧ — ٢ — ٧٨م

المجلس الوطني الفلسطيني يعقد اجتماعاته في ليبيا

— ذكرت وكالة الانباء الليبية ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في الجماهيرية الليبية في شهر مارس القادم .

ونقلت الوكالة هذه المعلومات عن متحدث فلسطيني رسمي وقال المصدر الفلسطيني أن قرار عقد المجلس الوطني في ليبيا صدر عن السلطات الفلسطينية العليا .

قطـــر

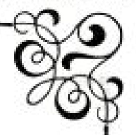
٢٧ صفر ٩٨هـ — ٥ — ٢ — ٩٨م

من اليهود .. المزيد من الخداع .. والاستيطان ... ومن ..

— صرح — موشي دايان وزير خارجية العدو بان لا ضير في ان يقوم شبان يهود بالاستيطان في منطقة سيناء واقامة بيوت لهم فيها . الا ان الحكومة هي التي تقرر زمان ومكان الاستيطان . واشار — دايان — الى انه قد تقرر أن تعمل في — شيلوه — بعثة الحفريات وليس لاقامة نقطة سكن فيها .

اذاعة العدو

٢٨ صفر ٩٨هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م





مواقف خالدة

الحلقة الأولى

خالد بن الوليد

من خلال قراءتك للمقال ستعرف :

- من هو الذي كان يكسو الكعبة وحدها وتكسوها قريش سنة أخرى
- متى ولد خالد بن الوليد بن المغيرة
- قصة اسلام خالد بن الوليد واثنان من الصحابة الكرام

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان الوليد سيد بني مخزوم بلا منازع وصاحب سلطان وغنى . وحيدا في جوده وكرمه . ولم يكن في قريش كلها من هو اكثر منه مالا فكان يكسو الكعبة وحده سنة وتكسوها قريش سنة اخرى وهو الذي قال القران فيه « ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا » ولكبريائه في جوده كان ينهى أن توقد نار غير ناره في (منى) لطعام الحجيج

ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يصلي — يوما — كان الوليد بن المغيرة قريبا منه يسمع قراءته ففطن النبي صلى الله عليه وسلم لاستماعه فأعاد قراءة الاية : فانطلق الوليد حتى اتى مجلس قومه من بني مخزوم فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلى .. ثم انصرف الى منزله . فقالت قريش صبأ الوليد والله لتصبون قريش كلها فابعثوا اليه ابا جهل يراوده ويقتنعه فلم يزل حتى عاد معه الى مجلس القوم وقال : — تزعمون أن محمدا مجنون فهل رايتموه يحنق قط ، وتزعمون انه كاهن فهل رايتموه قط تكهن ، وتزعمون انه شاعر وما فيكم احد اعلم بالشعر مني . فهل رايتموه ينطق الشعر قط ، وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب . كان يسألهم ذلك وهم يجيبونه كلا في كل سؤال . حتى أعياهم أن يردوا كلامه .

فسألوه رأيه في تفسير بلاغة القران ففكر طويلا ثم قال : ما هو الا سحر يؤثر اما رأيتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه فهو ساحر وهذا هو السحر المبين .

بهذه الروح الجاهلية الحاقدة كان الوليد ينظر الى الاسلام الذي شق طريقه في مكة ونفذ الى القلوب وعلى نهج محاربة الدعوة وصدها والحقد عليها ربى ابناءه الكثر ومن بينهم — خالد .

ولد خالد في العام الرابع والثلاثين قبل الهجرة ونشأ نشأة السيد بكل ما في الكلمة من معنى غني وسؤددا رعته امه (لبابة بنت الحارث) وتعهدته بالعناية الفائقة فقد كانت ربيبة بيت من بيوتات قريش الكريمة ادبا ونسبا .

وقد شهد التاريخ لخالد غلبته لعمر وكسر ساقه في أول شبابه ولقد كانا متشابهين خلقة الى حد بعيد مما كان يعسر على البعض التمييز بينهما .

ولعل الترحال في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وارتياد البادية نأى بخالد عن حياة الدعة والترف والاسترخاء ... ظل خالد طوال فترة شبابه متشبعا بروح الحقد على الدعوة يعنف في محاربتها ويشتد في ايذائها فلم يجد الايمان طريقه الى قلبه فمكث على جموده وجفونه ردحا من الزمن سبقه خلاله اخوه « الوليد ابن الوليد » حيث اسره المسلمون يوم (بدر) وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسرى الاسلام او الفداء فكانت فديته مبلغا عظيما من المال ولما بلغ مكة اعلن اسلامه

فعوتب في ذلك فأجاب : ما اعلنت اسلامي وانا اسير خشية القول بأنني فعلت ذلك تحت ضغط الاسر وذل الخوف والرجاء وفي غزوة احد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الرماة على تلة مرتفعة عن الميدان يرقبون المعركة ويحمون مؤخرة المسلمين وحذرهم مغادرة أماكنهم سواء كان النصر او كانت الهزيمة . ولما دارت الدائرة علىقريش وانتصر المسلمون وانهزم المشركون . مما اغرى بعض الرماة فتركوا اماكنهم ومكامنهم طمعا في الغنيمة فلحظ ذلك خالد بن الوليد وشعر بأن الموقف يتطلب المباغتة والسرعة في الحركة مما يستعيد زمام المبادرة من ايدى المسلمين فانقض مع شرذمة من جيش المشركين على من بقى من الرماة فزحزحهم عن مواقفهم واعمل السيف في جيش المسلمين من الخلف فتفرقت صفوفهم وتلاشت مقاومتهم وتفرق جمعهم واستشهد العديد منهم وما ثبت الا القليل مع رسول الله ثم تجمعوا فيما بعد وثبتوا حتى زحزحوا المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . **فحفظت قريش لخالد — مبادرته فكان — غلامها — الذي تعتز به وتقدر أقدامه وشجاعته ودرايته ..**

وحين هم المسلمون باداء العمرة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ادركت قريش ان دخوله مكة فيه اضعاف لمركزها القيادى فخرج خالد بفرقة من المشركين حائلا دون المسلمين من دخول مكة ولما اصبح قريبا منهم ادركتهم الصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم صلاة الخوف صف يحمي وصف يصلي فوقع ذلك في نفس خالد موقعا طيبا وادرك أن النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد من الله يحميه ويحمي دعوته.

اسلامه : —

قال : لما اراد الله بي ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضر لي رشدى وقلت شهدت هذه المشاهد كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مشهد اشهده الا انصرف وانا ارى في نفسي أني في غير شيء وان محمدا سيظهر فلما جاء لعمرة القضاء تغيبت ولم أشهد دخوله فقلت اين المذهب ؟ .

وقلت : اذهب الى هرقل : ثم قلت : اخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فأقيم مع عجم تابعا لهم مع عيب ذلك لها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وكان اخي الوليد بن الوليد معه فطلبني فلم يجدني فكتب الى كتابا فيه : — (بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك . ومثل الاسلام لا يجهله احد قد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال : اين خالد ؟ . فقلت : يأتي الله به . فقال : ما مثله يجهل الاسلام ولو كان يجعل نكايته مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه علىغيره فاستدرك يا اخي ما قد فاتك من مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت الخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت في المنام كأني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضراء واسعة فقلت ان هذه لرؤيا فذكرتها بعد لابي بكر : فقال هو مخرجك الذي هداك الله فيه للاسلام والضيق الشرك ، فأجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصاحب ..

فلقيت عثمان بن طلحة فقلت له : انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج ثم قلت له : اما ترى ان محمدا ظهر على العرب والعجم ؟ .. فلو قدمنا عليه واتبعناه فان شرفه شرف لنا فاسرع في الاجابة وواعدني أن — سبقني اقام بمحل كذا وان سبقته اليه انتظرته فلم يطلع الفجر حتى التقينا فغدونا حتى انتهينا الى — الهدة — اسم محل — فوجدنا عمر وبن العاص بها فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال : اين مسيركم ؟

قلنا الدخول في السلام قال : وذلك الذي أقدمني ، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا وقال لاصحابه : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ، قال خالد : فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت اخي فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سر بقدومكم وهو ينتظركم فاسرعنا المشي

فاطلعت عليه فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طلق فقلت اني — اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله — قال : الحمد لله الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت الا يسلمك الا الى خير . فقلت يا رسول الله ادع الله أن يغفر لي تلك المواطن التي كنت اشهدها عليك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام يجب ما كان قبله وتقدم عثمان وعمرو فأسلما . ويقول عمرو بن العاص : — فوالله ما عدل بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخالد بن الوليد في أمر حربه منذ أسلمنا ولقد كنا عند ابي بكر بتلك المنزلة وكنت عند عمر بتلك المنزلة ولقد قدر للكتيبة التي تولى — خالدا قيادتها يوم فتح مكة أن تتعرض وحدها للقتال فأبلى بلاء حسنا ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

والى اللقاء في حلقة قادمة لنتابع مما سيره هذا القائد البطل — خالد بن الوليد — ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : ابو بكر العوض عبد الله
مركز الدعوة والارشاد
في قطر

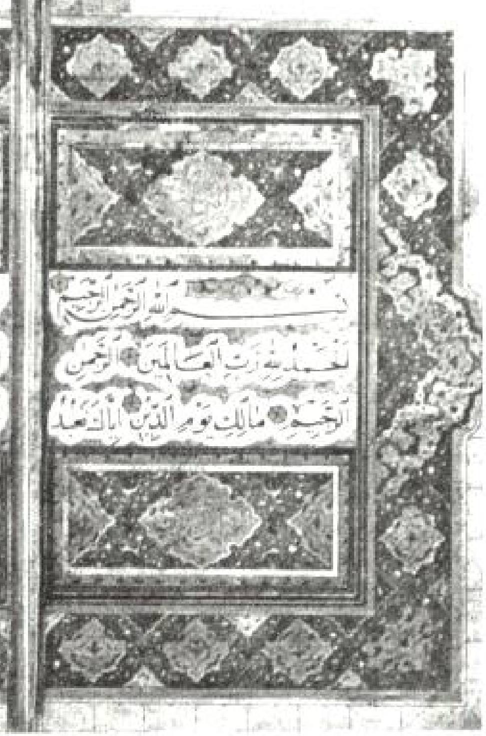
في رحاب القرآن

الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك



الحلقة الثانية



الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده — وبعد :

ايها القارى الكريم : يسعدنا أن تتابع معنا الحديث عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك . وقد كانت اخر فقرة تحدثنا عنها في حلقتنا السابقة هي — البسملة اظهار للعجز وتبرؤ من الحول والقوة وفي حلقتنا هذه نواصل الحديث عن البسملة فنقول وبالله التوفيق :

« البسملة تدريب على فعل الخير والفرار من الشر »

ان المؤمن حين يفتتح أموره واعماله ببسم الله الرحمن الرحيم فانه يتحرى منها ما يرضى ربه فيفعله ، وما يغضبه فيحذره (ولا شك أن في الاقدام على ما يرضي ربنا والاحجام عما يغضبه الرحمة كل الرحمة والسعاده كل السعادة في الدنيا وفي الاخرة وان في عكس ذلك الشقاء في الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة) .

ومن هنا لا تجد القاتل حين يقتل ولا الزاني حين يزني ، ولا شارب الخمر حين يشربها ، ولا منتهك الحرمات حين ينتهكها ولا معتدى الحدود حين يتعداها لا تجد واحدا من هؤلاء يقول : بسم الله الرحمن الرحيم .

لانه يفعل ما يفعل (باسم الشيطان الذي اغواه بالشر وأغواه بالفتنة والفساد ، وزين له سوء عمله فراه حسنا فاورده بذلك موارد الفتنة والضياع . ولو أنه وقف عند حدود بسم الله وتحرك من منطلقها لفر الى الله تعالى من هذه — الشرور والموبقات فراره من الوحش المفترس

وبهذا يتضح لك ايها القارىء الكريم ان في مواظبتك على البسملة في كل أمورك وأعمالك مع ايمانك بها تدريبا لك على عمل الخيرات والفرار من الشرور والسيئات :

« البسملة تغرس في القلب الشجاعة والتعالي على شهوات الدنيا والامها »

حين ينطق قلب المؤمن مع لسانه بسم الله — تتضاءل الدنيا أمام عينيه حتى تصبح في حجم البعوضة : فلا يفتر بها اذا اقبلت ولا يجزع عليها اذا ادبرت : . لانه حين يقول : بسم الله الرحمن الرحيم متفاعلا معها فقد ارتبط بالحقيقة الاحدية العليا ورحمانيتها المحيطة الشاملة واستمد قوته من حولها وقوتها ، وأوى الى ركنها الركين ، وحصنها الحصين فلا تستطيع قوى الارض ان تهدده أو تغريه لانه يعمل ما يعمل ويقول ما يقول مستهدفا رضاء ربه الذي ينطق باسمه غير مبال في سبيل ذلك بغضب جبابرة الارض وبطشهم لانهم بالقياس الى جبروت الله وبطشه صعاليك مهازيل :

(ان بطش ربك لشديد) بل هم امامه احقر من ذبابة فانه (وقد ارتبط باسم الله) ينظر اليهم بعين الله ويواجههم بسلاح الايمان الذي لا يصمد أمامه سلاح ولا تقف في وجهه قوة .

« البسملة تغرس القلب بشجرة الرحمة »

ان المؤمن الذي يعيش مع البسملة (وهي كما نعلم مشتملة على وصف الرحمه) ويرتوى قلبه من ينابيعها تنبت في قلبه شجرة الرحمة ، وتمتد في جوانب نفسه فروعها واغصانها ، فتؤتي ثمارها في جميع شئونه ، وفي علاقاته بغيره مما خلق الله من انسان وحيوان وطير ، ويتاثر بها حتى تصبح شعاره في كل ما يأتي ويذر .

وتكمن الرحمة وراء كل عمل يعمله أو شيء يتركه ، أو كلمة ينطق بها لسانه ، أو كلمة يمسك عنها لسانه فلا تراه فظا ولا غليظا ، ولا جهولا ولا بذيئا ولكنك تراه دائما رحيما شفيقا متواضعا كريما :

والان ننتقل بكم الى الحمدلة وهي (الحمد لله رب العالمين) .

« الله رب العالمين خلقا وتكوينا ، ورب العالمين حكما وتشريعا »

(الحمد لله رب العالمين) مربي جميع العوالم والكائنات السماوية والارضية ، الروحانية والمادية ، الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى .
والانسان مع اشتراكه مع الكون في التربية الكونية العامة قد خصه الله تعالى بانواع أخرى من التربية تؤهله لسيادة هذا الكون وللقيام بمهمة الخلافة التي استاثره الله بها وأتمنه عليها وسخر له كل شيء في هذا الوجود ومكنه من السيطرة على كثير من خلقه وسلمه مقاليد الارض ليعمرهالا ليدمرهاوليصلح فيهالاليفسد ولينشر فيها الامن والعدل والخير لا الفزع والجور والشر . خص الله الانسان دون غيره بانواع من التربية تؤهله لما ذكرناه آنفا .

منها التربية العقلية والفكرية ، ومنها التربية الروحية (التي هي نفخة من روح الله في الكيان الانساني استحق بها أن تسجد له ملائكة الرحمن في الملا الاعلى « واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

ومنها التربية التشريعية : التي تكفل للبشرية سعادتي الدنيا والاخرة (وهذه سبيلها الوحي وارسال الرسل)

« وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم » . واذا كان الله سبحانه لا شريك له في الخلق والتكوين فانه كذلك لا شريك له في الحكم والتشريع فهو وحده رب العالمين خلقا وتكوينا وهو وحده رب العالمين حكما وتشريعا .

هل يجرؤ احد ان يزعم بان له مع الله شركة في خلق هذا الكون أو ذرة منه ، فكيف يقتحم الانسان مجال الالوهية الاخر (وهو مجال التشريع والتقنين) فيقنن لعباد الله ويشرع قانونا وشرعا غير قانون الله وشرعه

ايها الناس : انه وحده رب العالمين تشريعا وتقنينا ، كما انه وحده رب العالمين ايجادا وتكوينا فلا حلال الا ما أحله الله ولا حرام الا ما حرمه الله ، ولا حكم الا بما أنزله الله .
« ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك الكافرون .. الظالمون .. الفاسقون »
الا فليحذر الذين يتركون شرع الله ويهجرون كتابه وسنة نبيه ثميحتكمون الى شرائع الغرب أو الشرق ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم
« أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .
« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »
فمتى تفيق البشرية من غفوتها وتدرك الهوة السحيقة التي تردت فيها بسبب تركها لشريعة الله التي لا سعادة لها الا بها . واحتكامها الى شريعة المخلوق الذي علم شيئا وغابت عنه أشياء فكان الشقاء في الدنيا والعذاب في الاخرة .
فستعلمون ما اقول لكم وافوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد .
هذا وللحديث صلة فالى الحلقة القادمة ان شاء الله .. والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد في قطر




طالب نيجيري وافد يعطينا صورة عن الاسلام في
نيجيريا

تجسيدا لمعاني الاخوة وانطلاقا من روابط العقيده بين بني الاسلام تلك الروابط التي تسمو فوق كل الروابط والاواصر كان هذا اللقاء مع احد الطلبة الوافدين من الدولة الاسلامية نيجيريا في جامعة الكويت تعرفنا من خلاله على حال وواقع المسلمين في بقعةمن بقاع هذهالارض وعلى امال واماني عراض يحملها احد شباب الاسلام في نفسه وكله ايمان بالله ويقين بالاسلام كحل وكمخلص للناس مما هم فيه مهما اختلفت ازمانهم واماكنهم وحتى السنتهم ولون بشرتهم .

في بداية اللقاء طلبنا من الضيف الكريم انيعرفنا على نفسه — اخوكم/ عبد الفتاح محمد الثاني اويني شريكي يشيري شويان من نيجيريا ولاية « اندو » هذه الولاية تقع في الجزء الشرقي من غربنيجيريا من مواليد سنة ١٩٥٣ مسلم اذ ولد في بيت مسلم وقد كان دخول الاسلام في اسرتنا من الجدالثاني « شيريكي » حظيت بالعناية الدينية والتربية الاسلامية بشكل خاص خلاف جميع ابناء والدي البالغ عددهم ٢٥ فردا .

تلقيت في صغري علوم الدينعند المشايخ ومن فضل الله علي اخذت ادعو الى الاله واسعى لنشر الاسلام بين افراد قبيلتنا وانا في الثالثةعشرة من عمري . ويبلغ عدد افراد قبيلتنا مليونين ونسبة المسلمين فيهم قليلة جدا وهذه القلة تكاد تنحصر فيقريتنا « ابوتاكو » وفي مثل هذه الظروف كنت اشعر بحاجتهم للاسلام ولمن يبصرهم فيه اذ بالحكمة وبالاسلوب الحسن يمكن للداعية في مثل هذه الاجواء التاثير على الناس واكسب للاسلام .

الاخ عبد الفتاح لو تحدثنا عن رحلتك مع العلم

— بدات رحلتي مع العلم وانا صغير اذ ارسلني والدي من سن السابعة للتعلم عند المشايخ في العاصمة « لاغوس » وبقيت عندهم فترة ليست قصيرة ومع مرور الزمن وجدت ان اقتصار تحصيلي العلمي على العلوم الشرعيه وترك العلوم العصرية يجعل من موقفي كداعية الى الله موقف ضعيف في مواجهة اعداء الاسلام من مسيحيينووثنيين لذلك اخذت اتطلع للدول العربية حيث اتعلم العلوم العصرية بلغة القرآن وارجع الى بلدي وانا املك ما يؤهلني للدعوة ونشر الاسلام وفي سنة ١٩٦٩ عندما ايقنت ان بقائي عند المشايخ وحدهم لن يقدم من الامر شيء حاولت السفر المدينة المنورة او العراق ولكن شاء الله ان احضر للكويت وان كنت لا اعرف عنهاشيء من قبل (وكان حضوري بواسطة مدرسة اسلاميه في نيجيريا لها عمل ونشاط في ابتعاث الطلبة للدول العربية) .

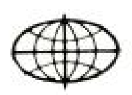
ودرست في اول سنة حضرت بها للكويت اللغة العربية في معهدالمعلمين ثم اربع سنوات درستها في نفس المعهد حصلت من بعدها على دبلوم المعهد وبعد ذلك وفي سنة ١٩٧٥ م التحقت في جامعة الكويت كلية التجارة لدراسة الاقتصاد .

هل من الممكن ان تحدثنا عن اوضاع الاسلام والمسلمين فينيجيريا؟

حال الاسلام فينيجيريا جيدوالحمد لله اذ نسبه المسلمين في نيجيريا هذه الفترة لواء الدعوة العديد من تصل الى ٨٥ بالمائة يتركز معظمهمفي شمال البلاد وبفضل الله يحمل في الشباب المسلم المثقف المتعلموبجانب هذا النشاط هناك جمعيات اسلامية لها اعمال محمودة في سبيل الله منها على سبيل المثال جمعية الوقف الاسلامي ويدير نشاط هذه الجمعية الدكتور جبريل وهناكجمعية لها نشاط واسع وتقوم ببذل جهود مشكورة وهي جمعية نصر الاسلام يرئسها السلطان سكوتو وزيادة على النشاطات العامة لتلكالجمعيات تقوم هذه الجمعياتبانشاء المدارس الاسلامية النموذجية وكذلك تقوم بالمطالبة والدفاع عن حقوقالمسلمين المغتصبة من قبل الحكومه .

ما هي الصورةالتي كانت فيذهنك قبل حضورك الى الكويت وهلبقيت على ما كانت عليه ؟

كنت اتصور قبل حضوري الى هنا اني سوف اجد المجتمع المسلم المثالي الذي يتحاكم لكتاب اللهوسنة رسوله وينهجهذا النهج في كلمجالات الحياة سواء كان ذلك على مستوى المجتمع والدولة او حتى علىمستوى



الافراد والاسر . وكانت صورة ورثة الرسالة ـ نبني العرب في ذهني وخيالي صورة جميلة جدا ، اذ كنت اعتقد ان الحياة على ارض عاش عليها الرسول وصحبه الكرام والنطق بلغة القرآن الذي انزله الله، والحياة في مواطن الشعائر والعبادات سيجعل كل ذلك من العرب خير امة اخرجت للناس .

لكن بعد معايشتي للواقع وجدت ان الامر يختلف تماما عما كنت اتصور فنحن وكل المجتمعات الغير اسلامية سواء ..

★ من خلال معايشتك للناس وللمجتمع في الكويت ما هي احسن الامور واسوؤها عند الناس ؟

ان ظاهرة تدين الشباب والرجوع الى الله هي من اهم الظواهر التي تجعل الانسان يحكم على المجتمع بانه يسعى للصلاح وللافضل وبفضل الله تجد ان اعداد الشباب يزداد ليعمر مساجد الله وهذا اكبر خير وافضل نعمة من رب العباد ومع الكثرة في العدد نجدهم من خيره الشباب في السلوك والوعي وهم في مستوى من الفهم لدينهم ولامور دنياهم ما جعلهم اصحاب رسوخ في الاعتقاد ويتوج هذا كله النشاط والعمل الجاد للاسلام ومن خلال احتكاكي بهم ومعاملتي لهم اجد انهم على مستوى ممتاز من الفهم لقضاياهم وواقع الامة الاسلامية . والعمل على تغيير هذا الواقع هو همهم وشغلهم الشاغل .

وكذلك ازدياد نسبة الفتيات المسلمات وانتشار الحجاب والالتزام بكل خلق اسلامي كريم هو من الامور التي تبعث في النفس الامل بعودة الاسلام لواقع الحياة ، فانا اعيش في الكويت منذ سنة ١٩٦٩ م وخلال هذه الفترة التي قضيتها في الكويت اجد ان الله سبحانه وتعالى انعم على المجتمع وعلى الناس بتلك الجموع من الشباب والشابات المتمسكين بدينهم الحنيف وكم دعوت الله ان يمن على باقي الدول العربية والاسلامية بمثل هذه الجموع اذ من خلال زياراتي لبعض هذه البلدان اكتشفت ان الشباب في ضياع بسبب سوء التوجيه .

اما الظاهرة التي لم تعجبني في المجتمع الكويتي والتي اعتقد انها من اخطر الظواهر هي عدم المبالاة عند اغلب الناس وعدم الجدية في اعطاء الامور ما تستحق من جهد وعمل .

★ وماذا عن جامعة الكويت التي تدرس بها ؟

بالنسبة لجامعة الكويت ومن خلال دراستي فيها سنوات عدة ، فلي نقد على كثير من الامور سواء ما كان يتعلق بالمناهج او بهيئة التدريس او الطلاب وحتى الادارة .

ـ اولا : بالنسبة للمناهج : عملية النقل من الاخرين في كل ما يقولون والاخذ بدون تثبت او مراجعة والاهتمام بالكم الذي يعطى للطالب وعدم الالتفات للجوهر والكيف ليكون ما يعطى للطالب في الدراسة مناسب لما سيقوم به الطالب من عمل في الحياة العملية كل ذلك يجعل من المنهاج في كثير من الكليات بحاجة الى اعادة النظر فيه وتقويمه .

والامر الملفت للنظر من الناحية المنهجية ان كليات العلوم الانسانية في جامعة الكويت تتجاهل الاسلام بل قد يصل الامر للمعارضة والاختلاف مع ان الامر في اعتقادي يجب ان يكون مختلفا تماما . فالقرآن مادة الانسان في جميع مجالات حياته وعلومه الادبي منها والنفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتاريخي .

وفي الوقت الذي يتنكر المسلمون لذاتهم في كل مؤسسات التعليم وخاصة الجامعات نجد باقي الامم تاخذ من تراثهم الشيء الكثير .

وبالنسبة للاساتذة اهم ما اطالب فيه هو الجدية في العطاء الصحيح والعدل في تقويم الطالب بالنسبة للامتحانات والعلامات فكثير منهم يقوم بتقدير الطالب بشخصه وعلاقته به لا بتحصيله واجتهاده العلمي وهذا امر يجب اعادة النظر فيه تماما

اما بالنسبة لطلاب جامعة الكويت فهم شريحة من شرائح المجتمع الكويتي ولكن هذه الشريحة بها من التجسيد للمجتمع الكويتي الشيء الواضح :

فهناك الشابة والشاب المسلم الواعي العامل وهناك الشابة والشاب اللامبالي الاتكالي اصحاب المظاهر وعدم الجدية .

وبالنسبة للادارة فاني لا اعتقد ان القولة التي تقول « الرجل المناسب في المكان المناسب » مطبقة في الجامعة !!

★ في ختام اللقاء بودنا لو نشاركك بعضاً من الامال والاماني

امالي واماني لبلادي هي حمل الامانة بجدية ورجولة ومحاولة خلق مجتمع تسوده حالة من الرخاء ويكون مثالا اعلى لغيره من المجتمعات وحاملا لشعلة الاسلام في نيجيريا بل في كل افريقيا ويكون هذا المجتمع بداية لنشر المفاهيم السامية والاهداف الاسلامية كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وسيكون اهم العوامل في وصولي لهذه الغاية ان شاء الله .

ـ الفهم الصحيح للاسلام وحاجة اهلي لهذا الاسلام والمكانة التي يعطيه اياها هذا الفهم بين بني بلدي .

ـ استغلال الامكانات الطبيعية المتوفرة بشكل جيد والتي يمكن من خلال استغلالها عمل اشياء كثيرة جدا .

ـ تغيير الواقع الذي يعيشه الناس هناك اذ سيكون الاسلام اكبر رحمة واوسع امل يعيش في اذهان الناس .

من أخبار العالم الاسلامي

الجماعة الاسلامية في الهند تبني مستشفى للنساء وكلية للطب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وعلى اله وصحبه اجمعين . وبعد :

فمن المعلوم بأن الجماعة الاسلامية بالهند حركة اسلامية فعالة لاحياء الاسلام تقوم بأنشطة مختلفة في طول الهند وعرضها . ومن اهمها الخدمات الاجتماعية كأقامة المعاهد التربوية والجامعات الاسلامية والمستشفيات ومعونة الفقراء والارامل واليتامى ، واجراء القروض بدون ربا .

ونخص هنا بالذكر مستشفى الولادة للسيدات المسلمات الواقع بمدينة حيدر اباد التاريخية ،عاصمة ولاية اندرا براديش التي يعيش فيها مليون ونصف المليون مسلم ، وكانت النساء المسلمات يضطررن الى الرجوع الى الاطباء الرجال الاجانب (غير المسلمين) لفحص امراضهن وتوليدهن ، ولم يكن هناك مستشفى خاص للسيدات تعمل فيه الطبيبات بالمدينة فشعرت الجماعة الاسلامية بضرورة تاسيس المستشفى الذي يحفظ شعائر الاسلام ويمكن المسلمات من التمشي مع تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء، وحفظ الحياء وكرامتهن وافتتحه فضيلة الاستاذ ابو الليث الندوي امير الجماعة الاسلامية السابق عام ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠ م، وحول ادارته الى الجمعية الاسلاميا للخدمات الاجتماعية حيث اقتضتا الظروف ،وما زال الدخل الرئيسي لهذه الخدمة الطبية ثمن جلود الضحايا التي تتبرع بها في عيد الاضحى بالاضافة الى صدقات المسلمين . وكان عدد موظفي المستشفى ضئيلا ايام بدايتها — طبيبة واحدة وخمس ممرضات وولادتين . واما عدد الاسرة فكان ٢٥ فقط .

وشكلت لجنة الاستشارة الطبية للمستشفى برئاسة الدكتور غلام احمد مدير الصحة العامه المتقاعد لحكومة اندرا برديش وبستة اطباء ممتازين من المسلمين ، وهذه اللجنة تقوم بالاستشارة والتعاون في الامور الطبية والتكنولوجية .

وقد اثمرت جهود المخلصين بحمد الله ، فقد اصبح في المستشفى ٥٠ سريرا ويعمل المستشفى الان في بناية سكنية غيرت حسب متطلبات المستشفى . وتخدم فيه ثماني طبيبات وعشرون ممرضة وسبعة من خبراء الطب والتكنولوجية للمختبر، وعشرة من الاداريين وعشرون من الخدمه ، وهناك معهد تدريبي للممرضات مع القسم الداخلي .

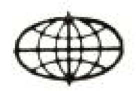
هذا، وقد نصبت في المستشفى الالات المكبرة للصوت تذاع فيها الاخبار المهمة وتقدم فيها دروس القرآن الكريم والحديث والارشادات الدينية يوميا .

حسابات الجمعية : تراقب كل سنة حساباتها لجنة رقابة الحسابات العليا من حيدر اباد .

ويسرنا أن نذكر هنا بانه قد زار المستشفى وشاهد مختلف عملياته عدد كبير من الشخصيات البارزة من داخل البلاد ومن خارجها ، واعربوا عن بالغ اعجابهم بها ومنهم فضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية بالهند ، وفضيلة الاستاذ يوسف هاشم الرفاعي (الكويت) ، والدكتور احمد توتنجي مساعدالامين العام للندوة العالميه للشباب الاسلامي (الرياض) ، والاستاذ حمد ابراهيم الصليفيح (المدير العام للتوعيه الاسلامية بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية) ،والسيد شريف محمد (مستشار وزارة البترول بالمملكة العربية السعودية).

طلباتنا الاساسية: وجدير بالذكر هنا باننا نستهدف الى تأسيس كلية الطب للبنات بحيث تمكن الطالبات المسلمات خاصة الاستفادة منها ، والحكومة لا تسمح باقامة كليةللطب دون توفير مستشفى بجانبها حيث يتسع لثلاثمائة سريرعلى الاقل ، وهذا هو اقل عدد توافق عليه الحكومة لتأسيس كلية الطب .

التخطيط لمشروعتوسيع المستشفى وتاسيس كلية الطب يقتضي اربعين



مليون روبية هندية ، ولكننا بسبب قدراتنا المحدودة ووسائلنا القليلة قسمنا المشروع على مرحلتين . الاولى توسيع المستشفى الى ثلاثمائة سرير بدل ٥٠ سريرا وذلك مع الحاجات الاصلية فقط ، وفي المرحلة الثانية تأسيس كلية الطب مع القسم الداخلي وجميع ما يلزم من التسهيلات السكنية وغير ذلك للموظفين .

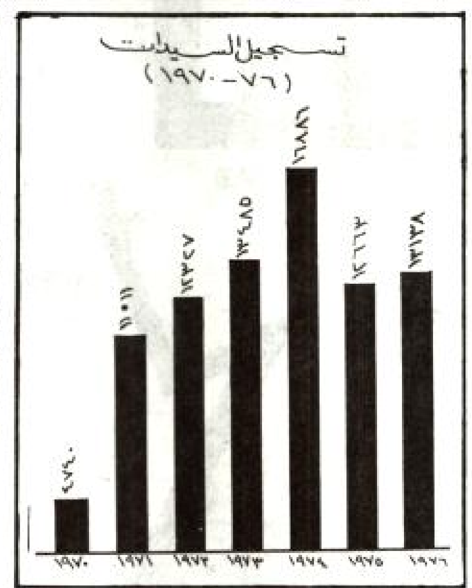
فنستهدف الان توسيع المستشفى بنقله الى بناية حديثة فسيحة يتسع لثلاثمائة سرير وذلك لتحقيق شروط تأسيس كلية الطب المنشودة .

تكاليف المشروع العاجل (المرحلة الاولى) :

١ — الارض —/ ٠٠٠ر٠٠٠ر١
٢ — البناء —/ ٠٠٠ر٠٠٠ر٨
٣ تأثيث —/ ٠٠٠ر٧٠٠
٤ — قسم الاشعة وعملية الجراحة —/ ٠٠٠ر٥٢٠ر٢
٥ — الاقسام والادوات المختلفة —/ ٠٠٠ر٥٢٠ر٢
المجموع —/ ٠٠٠ر٢٢٠ر١٣

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنرجو منكم التكرم بمد يد المعونة والمساعدة الى تكميل هذا المشروع الجليل النافع للدين والامة، وهي صدقة جارية لا ينقطع ثوابها الى يوم القيامة ان شاء الله ، وقد قال عليه السلام « خير الناس من ينفع الناس » — وان الله لا يضيع اجر المحسنين . والله يحفظكم ويرعاكم ...

عبد العزيز محمد اسماعيل
رئيس الجمعية الاسلامية للخدمات الاجتماعية — حيدر اباد (الهند)



عمليات الجراحة
١٩٧٣-٧٦
٧٥
١٣١
١٣٣
١٨٥
١٩٧٣
١٩٧٤
١٩٧٥
١٩٧٦

تزكية ودعوة ...

لمن يهمه الامر

شهد رابطة العالم الاسلامي بناء على المعلومات المتوفرة لديها ان جمعية الخدمة الاجتماعية (المسجلة) بمدينة حيدر اباد/ جنوب الهند المدون اسمها وعنوانها بالاحرف اللاتينية ادناه جمعية ثقافية اسلامية غير سياسية تلعب دورا هاما في مجال التعليم الاسلامي والخدمات الاجتماعية وهي تدير مستشفى الولادة لمعالجة النساء مع الحفاظ على حدود الحجاب الاسلامي ومن مشاريعها الجديدة انشاء كلية للطب خاصة بالنساء . ولذا فان الرابطة تهيب بأهل البر والاحسان من الموسرين ان يمدوا لها يد العون والمساعدة لتتمكن من الاستمرار في اداء مهمتها وتحقيق مشاريعها في المستقبل والله لا يضيع اجر المحسنين . وبالله التوفيق .

الامين العام
محمد علي الحركان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم

اما بعد —

فان حامل هذا الخطاب الاخ السيد يوسف سيد كريم شامية معاون سكرتير جمعية الخدمة الاجتماعية الاسلامية المسجلة بمدينة حيدراباد . ان الجمعية المذكورة تقوم بدور هام في مجال التعليم والخدمات الاجتماعية والحصانة والصحة وبالاخص تدير الجمعية مستشفى للولادة لمعالجة النساء اعتناء بالحجاب . كما تجرى مدرسة تحت اشرافها للتدريب على خدمة التمريض وهذا المشروع ايضا هام جدا .

واتخذت الجمعية مشروعا كبيرا لانشاء كلية الطب للنساء المحتجبات في المستقبل .

بارك الله في جهودكم وكللها بالنجاح .

والسلام

(محمد يوسف)
امير الجماعة الاسلاميه الهنديه

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

LECH
LITA

INSTANT
سريع الذوبان

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الاصلاح والتوجيه الاجتماعي

مجلة اسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الإمارات العربية المتحدة

ماذا نقول لأجيالنا بعد ثلاثين سنة من :
نكبة فلسطين !؟

ليس دائما يعمل التحليل العلمي الدقيق فعله في اقناع القارىء بأحقية الراي المطروح او التحليل الموضوع عن ظاهرة ما ، سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية فهناك كثير من الامور تدور في الساحة العربية الاسلامية الجميع يشعر بها والجميع يعاني منها ودراستها ووضع الحلول لها لا يستدعي تحليلا احصائيا او دراسة مقارنة او سوقا لكثير من الادلة المادية .

في هذا المضمار ، وصلتنا رسالة الدكتور علي الهاشمي تحمل في طياتها شعورا صادقا فياضا يشرح الوضع المزرى الذي وصلت اليه منطقتنا العربية الاسلامية مآثرنا نشرها في باب — شؤون عربية اسلامية — ، لا لاعطاء القارىء تحليلا احصائيا علميا للاوضاع العربية الاسلامية ولكن لاعطاء القارىء صورة عن الشعور الاليم الذي يعتمل في شعور كثير من ابناء المنطقة العربية الاسلامية والامل القوى في انقضاء هذا الكابوس المزعج ابتداء بسقوط الخلافة الاسلامية وانتهاء بسقوط الكرامة العربية الاسلامية امام الهمجية والعمالة الصهيونية .

المحرر

بقلم : الدكتور علي الهاشمي

ليس بدعــا أن تنفر افواه الشباب من الاجيال الصاعدة عجبا لتلــك المبادرة الخانعة ، التي برزت على الساحة العربية فجأة . وللايــدى العربية في مصر تمتد مصافحة الايدى اليهودية الملطخة بدماء الابرياء مــن اطفال دير ياسين ، متجاهلة التعبئة النفسية التي شحن بها الزعمــاء والمربون والكتاب والشعراء الاجيال خلال عشرا ت السنين بكراهيــــة اسرائيل .

فلطالما رددت وسائط الاعلام العربي اسمها مقرونا بالدولة المسخ الشوهاء وبدولة العصابات . واعلنــت أننــا سنلقنها درسا لن تنساه ، وسنرمي بها في البحر ، وسننهي اسطورتها .. الى غير ذلك من العبارات الحماسية الرنانة ، التي يحفظها الشباب عــن ظهر قلب ، ويرددونها في كثير مــن المناسبات. ماذا نقول لهؤلاء الشباب شحنهم ثلاثين سنة بهذه العواطــف وتلقينهم هذه العبارات بترددها صباح مساء على أسماعهم ، فــاذا نحــن نستبدل بها فجأة عبارات التقــارب والسلم والتعاون والصلح والحب .

ماذا نقول لاجيالنا التي درسناها ادب النكبة ، فأسمعناها بديع النظم من الشعر ، وبليغ النثر من الخطب في استنكار وجود اسرائيل على ارض النبوات وفي جوار اولى القبلتيــن وثالث الحرمين ، وما نجم عن هذا الوجود من نتائج بشعة مخجلـــة من ضياع الوطن المقدس ، وتشريد للشعب الامن ، ومن مذابح بربرية همجية للاطفال الابرياء ، واعتداء اثم على النساء المصونات ، كقول الشاعر عمر ابى ريشة مخاطبا امته مستنكرا لائما ساخطا اثر هزيمتها امام اليهود عام ١٩٤٧ .

الاسرائيل تعلــو رايــــة
في حمى المهد وظل الحــرم ؟
كيف اغضيت على الذل ولم
تنفضي عنــك غبار التهم ؟
اوما كنت اذا البغى اعتــدى
موجــة من لهب اومن دم ؟
رب وامعتصماه انطلقــت
مــلء افواه البنات اليتــم
لامست أسماعهم لكنهـــا
لــم تلامس نخــوة المعتصم

وكصرخات الشاعر محمد التهامي الثائرة الهادرة في وجه الاستعمار . بعد ان وقف بكافة صوره والوانـــه بجانب اليهود .

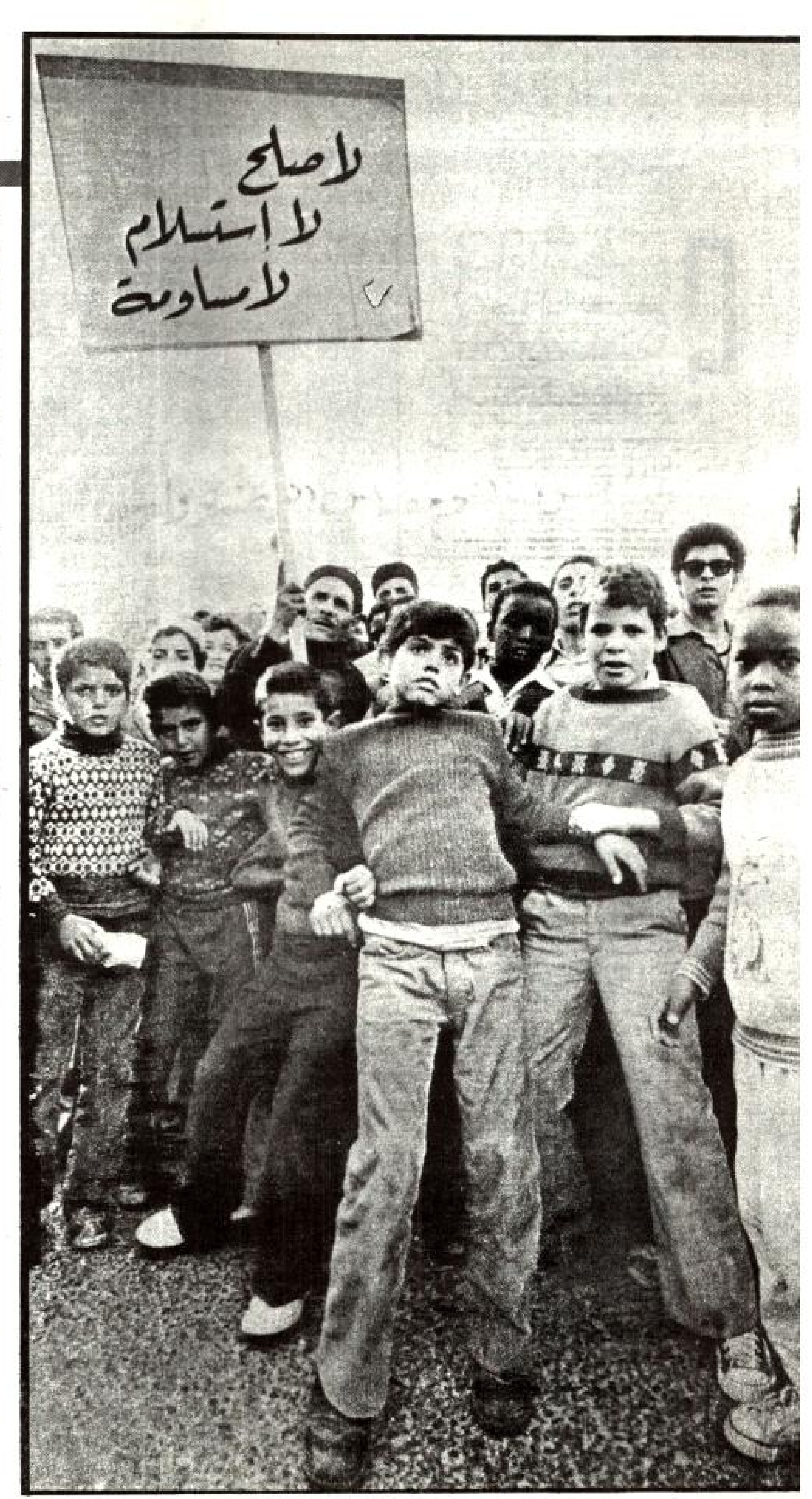
ان الذي زيفوه كله كــذب
ما لليهود بدار اهلها عرب !
ولو بنوا فوقها الاطواد شامخة
واسكنوا في حماها كل من جلبوا
ففي غد تشعل النيران ضارية
وهم وما شيدوه فوقها حطب

ماذا نقول لاجيالنا التي درســـت ديوان النكبه ، وانه لديوان ضخم ، تكاد حروفه النارية تميز من الغيظ ، ويوشك لهب المشاعر فيه ان يحرق الخونة والمتخاذلين .

ماذا نقول لهذه الاجيال ، وهـــى تشهد اليوم وتسمع انباء التقــارب والتعاطف والتلاقي الذليل مع العدو المغتصب الدخيل .

انقول : ادفنوا ماقرأتم في القبور ، واطرحوا ما سمعتم في اللاشعور .

اننا ، معشر الذين عاشوا النكبة



الاليمة ، وشهدوا مآسيها الداميات منذ وقوعها عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا ، لتتفطر قلوبنا اذ نتصور ذلك التاريخ المخجل الذي امتد ثلاثين عاما ، وحفها بالدجل والمزايدات والمتاجرات بقضية الامة الكبرى . وكان نتيجته الترامي الذليل للصلح على حساب الشرف والقضية والكرامة والدين .

فماذا نقول للاجيال عن هذه السنوات الثلاثين العجاف التي عاشتها أمتنا مضحية محتسبة ، ترتقب النصر والتحرير ، فاذا هي تقاد الى الهزيمة والخذلان ؟ .

لقد حفلت الفترة المشؤومة من تاريخنا منذ وعد بلفور حتى يومنا هذا بحقائق تلذع الافئدة اسى على امة الامجاد والبطولات التي اضاعت هويتها ، ونسيت شخصيتها الاصيلة وعقت تاريخها المجيد ، وراحت تتخبط في تيه التبعية والفرقة والتخلف والعجز .

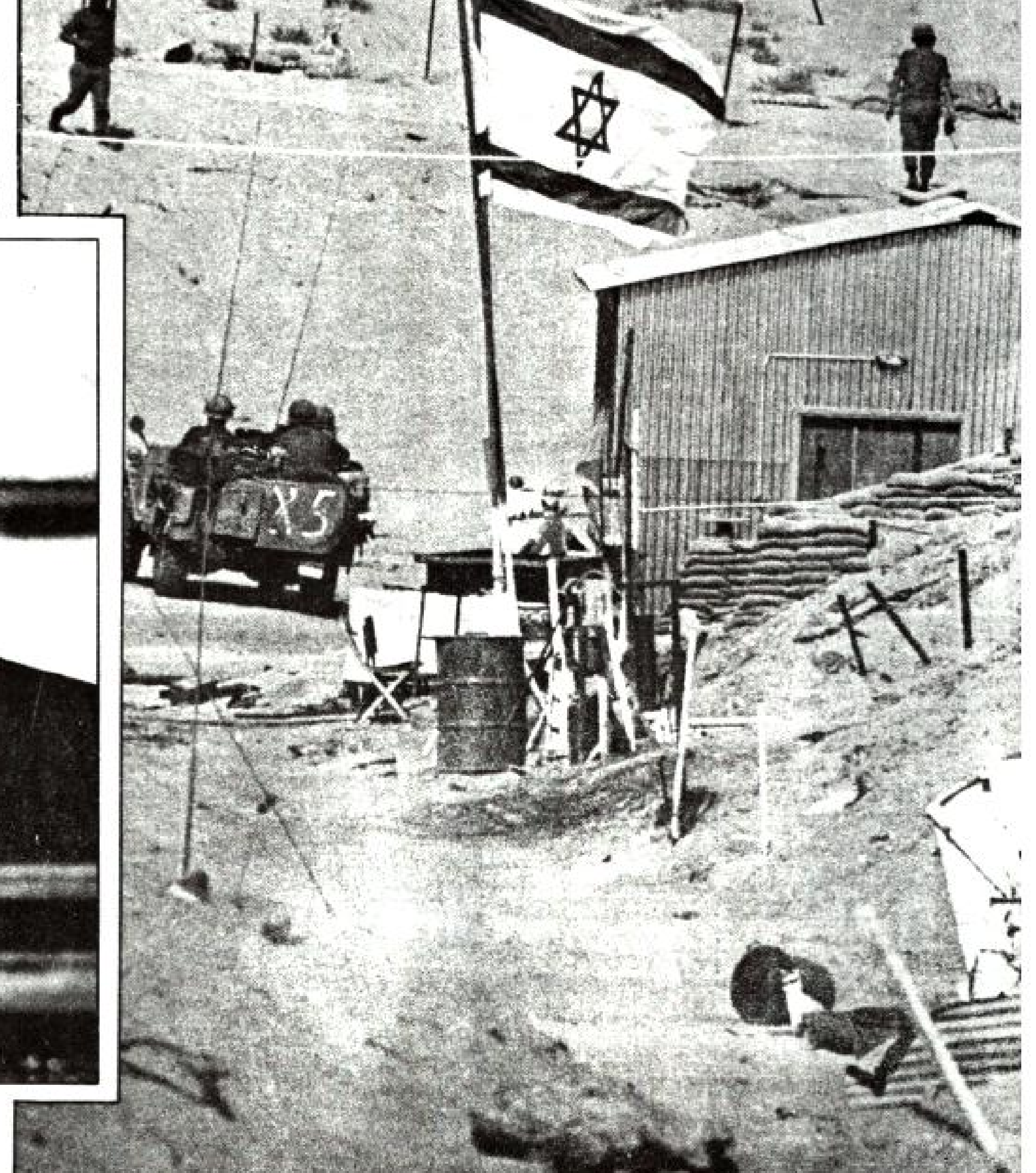
ثرنا على الخلافة من اجل ارضاء الحلفاء ، فكافؤونا بوعد بلفور ، وجزؤوا وطننا الواحد ونصبوا علينا حكاما من عملائهم ، تم في عهدهم تقسيم فلسطين ، وتسابقت امريكا وروسيا الى الاعتراف باسرائيل ، وتوالت الانقلابات في بلادنا المجزاة ، وانقسمنا الى معسكرين ، احدهما موال للغرب ، والاخر موال للشرق والغرب والشرق يدعمان اسرائيل وميدانها بأسباب الحياة والقوة ، من مال وسلاح وعتاد ورجال وكفاءات

المال العربي ينصب في بنوك امريكا والدعم الامريكي لاسرائيل والنفوذ الشيوعي يتغلغل في بلادنا ، والمهاجرين السوفييت من اليهود يتدفقون على اسرائيل .

لم تجدنا تبعية الغرب ، ولم تنفعنا محالفة الشرق ، وظل قادتنا مصرين على دفعنا في تيه التبعية ، بعيدا عن طريقنا الواضح الاصيل ، وظهر بين صفوفنا هدامون يدعون الى فلسفات غريبة على ديننا وتراثنا وتاريخنا ، وانبرى دعاة من أبناء «

ماذا نقول لاجيالنا بعد ثلاثين سنة من نكبة فلسطين ؟

جلدتنا يدعون الى العامية بدل الفصحى في الادب ، في الوقت الذي أعتصمت فيه اسرائيل ببرلمانها المسمى بالكنيست ، وبعثت لغتها التي انقرضت منذ الفى عام ، وراحت تدرس بها الطب والعلوم والصواريخ ونال كتابها جوائز نوبل في الادب على قصص توراتية مكتوبة باللغة العبرية ولم يظهر فيهم أفاق ولا دجال ولا خائن مأجور الفكر والروح ، يدعو الى كتابة الادب اليهودى بالحروف اللاتينية .



نشأت بين صفوفنا أحزاب وطوائف تسخر من الغيبيات ، وتوصم المدنيين الصلحاء منا بالرجعية والتخلف ، وترى التقدم ومسايرة العصر بنبذ كل قديم ، ولو كان الدين الذي أعزنا الله به .

ولقد ذهلوا اذ راوا دولة اسرائيل تطلب ان يكون موعد وصول طائرة الرئيس السادات مساء السبت ، حتى يتمكن رجال الدولة اليهود من استقباله بعد انقضاء يوم السبت الذي يحرم فيه العمل في شريعة اليهود ، ولو كان الاستقبال هو الحلم الذي بات الاسرائيليون يتمنونه ثلاثين عاما .

فليتأخر موعد السادات بضع ساعات ، ما دام سيعرضهم تقديمه الى مخالفة دينية ، وليتأخر موعد اجتماع بيغن بكارتر الى أن تنقضي الساعات المقدسة من يوم السبت ايضا، وليعتذر الوفد الاسرائيلي عن اتمام جولته في القاهرة ، لانه خشي ان تحل ساعات تحريم ركوب السيارات مساء الجمعة ، فيضطر الى العودة لفندق مينا هاوس مشيا على الاقدام .

وفي مؤتمر — مينا هاوس — كانت الاجهزة المصرية المشرفة على تنظيم المؤتمر ، تفتش على جزار يهودى يشرف على اعداد الطعام الحلال الشرعي للوفد اليهودي ، وبعد لاى عثرت على جزار يهودى هرم ، تولى الذبح الشرعي طبقا لتعاليم التوراة للوفد اليهودي الذي يضم مديرا سابقا في المخابرات الاسرائيلية ، واحد كبار رجال القانون ، ولما مرض هذا الجزار اليهودى جاء طعام الوفد من فيينا ، من مطعم يهودى شرعي ..

هذه حال عدونا ، وتلك حالنا في الاعتزاز بالشخصية والدين والتراث

ماذا نقول لاجيالنا الممزقة الضائعة ؟ .

ان ثمة تصميما خبيثا على ابعادنا عن طريق القوة والعزة والاصالة ، واصرارا اخبث على تمسكنا بتلابيب جاهلية جهلاء ، تقطع وشائجنا ، وتجزىء أوطاننا ، وتبدد أموالنا ، وتودي بديننا واخلاقنا ، وتبقى علينا ضعفاء متخلفين ممزقين ،تداعى علينا الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . ونحن كثير عديدنا ، ووفير مالنا ، عظيمة امكاناتنا.

ان امتنا المسلمة المجاهدة لم تدخل المعركة دخولا بعد مع اسرائيل حتى تعلن عجزها عن المضي في الجهاد كما اراد لها دعاة الصلح والانهزامية .

ولو كانت امتنا المسلمة في عافية لما هزمت سنة ١٩٤٧ ، ولما فقدت عام ١٩٦٧ ما فقدت من اراض ، فيها القدس الشريف، احتلتها اسرائيل في يوم واحد ، وها هي ذي اليوم على مائدة التفاوض الذليل تراوغ في اعادتها بالشبر ، وترفض اعادة القدس والضفة الغربية ، والاراضي المزروعة في سيناء .

ولو كانت امتنا المسلمة في عافية . لما بات اخواننا الفلسطينيون عبئا ثقيلا يتبرم به نصارى لبنان ، ويهود اسرائيل ، ويصبح توهينهم حديث المجالس السياسية ، حتى أن باركر السفير الامريكي ليسأل كميل شمعون اذا لم تستوعبوا الفلسطينيين ، فماذا تفعل بهم ؟ فيجيبه شمعون : هذه ليست مسؤوليتنا ، ويعلن — بيغن — بصفاته أنه يرفض حق تقرير المصير للفلسطينيين ، لان هذا يعني اقامة دولة لهم في الضفة الغربية ، تضم شتاتهم المبعثر هنا وهناك .

كان الفلسطينين شعب خلق بلاوطن فلا مكان له تحت الشمس ، وكأنهم ليسوا هم الذين اخرجوا من دورهم وحقولهم وبياراتهم وشردوا عن اوطانهم ، وانهكتهم المأساة ، ثم التصفيات الدموية .

ولن يرد لامتنا المسلمة عافيتها الا عودة صادقة الى ديننا الحق ، ولقد ان الاوان أن تنشق صفوف الامة المسلمة عن — صلاح الدين — يلم شعثها ويرص صفها ، ويرفع رايتها الاصيلة ، راية — لا اله الا الله — ويدفع بها بنيانا مرصوصا لتحرير فلسطين من الصهيونية ، كما حرر بها بيت المقدس من الصليبيين .

ان انقضاء ثلاثين سنة أمضتها امتنا مستنفرة متأهبة لتحرير فلسطين دون ان تظفر بطائل ، بل منيت فيها بخسائر فادحة ، لدليل صارخ على حاجتنا الى تغيير الخطة والمنهج والطريق ، ففي مثل هذه المدة الزمنية بل في اقل منها ، استطاعت أن ترث أكبر امبراطوريتين في العالم ، فارس والروم ، يوم انطلقت كتائبها من يثرب تحمل راية — لا اله الا الله —

ولقد اثبت تاريخنا الطويل أن خط قوتنا البياني يرتفع بارتفاع هذه الراية ، ويهبط بارتفاع غيرها ، فهل يفهم حملة الرايات في امتنا هذه الحقيقة الخالدة ؟

واخيرا نقول لاجيالنا الصاعدة : لن تضيع فلسطين ما فعلت — لا اله الا الله — فعلها في نفوس المسلمين وحياتهم وما دامت قلوبهم تهفو الى المسجد الاقصى ، اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، ومسرى محمد صلوات الله عليه ، ولله در القائل :

يا فلسطين يا تراث الإبوة
يا لسان المجد الاثيل المفوه
لا يضرك العدوان مهما تمادى
ان هذا العدوان مبعث قوة
امة الحق في ركابك هبت
تلقم العاتي الزنيم عنوة
والاباة الكماة تهتز ثارا
كلما معرج الرسول تاوه



نظرة العالم المؤمن للحكم والحاكم في تاريخنا العطر ...

سفيان الثوري وهارون الرشيد

كان علماء المسلمين لا يقصدون ابوا ب الحكام الا لتذكيرهم بأيام الله او رفع حوائج من لا يستطيعون رفعها اليهم ومنهم من كان يلزم بيته ومسجده ويقصر وعظه على الناس انكارا منهم على الحكام اذا راوا منهم بادرة انحراف عن هدى الله ورسوله ، ومن هؤلاء سفيان الثوري رحمه الله وهو العالم الحدث الفقيه الذي قيل فيه : **« لم يكن احد اعلم بالحلال والحرام منه »**
وقد عاصر هارون الرشيد فلما ولى الرشيد الخلافة زاره العلماء بأسرهم الا سفيان الثوري فانه لم يأته وكان بينه وبينه صحبة فشق على الرشيد ذلك فكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله هارون أمير المؤمنين الى اخيه في الله سفيان بن سعيد الثوري أما بعد : —

يا اخي فقد علمت أن الله آخى بين المؤمنين وقد اخيتك في الله مؤاخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع فيها ودك واني منطو لك على أفضل المحبة وانه لم لم يبق احد من اخواني واخوانك الا زارني وهناني بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم المواهب السنية بما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد استبطاتك وقد كتبت كتابا مني اليك أعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا أبا عبدالله ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلته فاذا ورد عليك كتابي هذا فالعجل العجل .

واعطى هارون الكتاب الى احد رجاله ويدعى — عباد وامره بايصاله الى سفيان الثوري وأن يحصي عليه بسمعه وقلبه دقيق امره وجليله ليخبره به .

قال عباد :

« انطلقت الى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما رآني قام وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من طارق لا يطرق الا بالخير . فنزلت عن فرسي بباب المسجد فقام سفيان يصلي ولم يكن وقت صلاة فدخلت وسلمت فما رفع أحد جلسائه راسه الى فبقيت واقفا وما منهم من أحد يعرض علي الجلوس وقد علتني من هيبتهم الرهبة . فرميت اليه الكتاب فلما راه ارتعد وتباعد عنه كأنه حية عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كمه واخذه وقلبه بيده ورماه الى من كان خلفه وقال ليقرا بعضكم فاني استغفر الله أن أمس شيئا مسه ظالم بيده » .

فمد بعضهم يده الى الكتاب وهو يرتعد كأنه حية ثم قرأ فجعل سفيان يبتسم بسمة المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم على ظهره فقيل له يا ابا عبدالله انه خليفة فلو كتبت اليه في بياض نقي لكان احسن فقال : **اكتبوا للظالم في ظهر كتابه فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزى به وان كان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا يبقى شيء مسه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا .**

فقيل له : ما نكتب اليه ؟

قال سفيان الثوري اكتبوا اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الميت سفيان الى العبد المغرور بالامال هارون الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قراءة القران أما بعد ، فاني كتبت اليك اعلمك اني .. قد صرمت حبالك وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك في كتابك فيما هجمت على بيت بيت مال المسلمين فأنفقته في غير حقه ، وانفقته لغير حكمة ولم ترض بما فعلته وأنت ناء عني حتى كتبت الى تشهدني عليه فأما أنا فقد شهدت عليك واخواني الذين حضروا قراءة كتابك وستؤدى الشهادة غدا بين يدى الله الحكم العدل ، يا هارون هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم ؟ هل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل أم رضى بذلك حملة القران واهل العلم ام رضى بفعلك الايتام والارامل ام رضى بذلك خلق من رعيتك ؟ فشد يا هارون مئزرك واعد للمسالة جوابا وللبلاء جلبابا واعلم انك ستقف بين يدى الحكم العدل فاتق الله في نفسك يا هارون اذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة قراءة القران ومجالسة الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين اماما يا هارون قعدت على السرير ولبست الحرير واسبلت ستورا

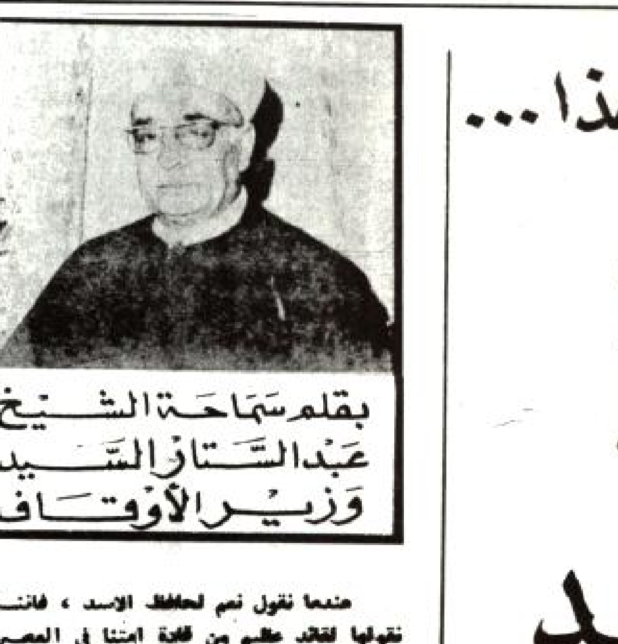
دون بابك وتشبهت بالحجبة برب العالمين ثم اقعـدت اجنادك الظلمة دون بابك وسترك يظلمـون الناس ولا ينصفون ويشربون الخمر ويحدون الشارب ويرتشون ويحدون الزاني ويسرقون ويقطعون يـد السـارق ويقتلون القاتل أفلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس فكيف بك يا هارون غدا اذا نادى المنادي من قبل الله الحكم العدل المنتقم الجبار احشروا الظلمة واعوانهم فتقدمت بين يدى لله ويداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظالمون حولك وانتم لهم امام او سائق الى النار وكأني بك يا هارون وقد اخذت بضيق الخناق ووردت المساق والتفت الساق بالساق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيئات غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على بلاء وظلمة فوق ظلمة فاتق الله يا هارون في رعيتك **واحفظ محمدا في امته وعلم ان هذا الامر لم يصر اليك الا وهو صائر الـى غيرك وكذلك الدنيا تفعل باهلها واحد بعد واحد فمنهم من تزود وزاد نفعه ومنهم من خسر دنياه واخرته واياك ثم اياك ان تكتب الى بعد هذا فاني لا اجيبك والسلام .**

يقول عباد رسول الرشيد الى سفيان والقى سفيان الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم قال عباد فاخذته واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلبي فناديت يا أهل الكوفة . من يشترى رجلا هرب الى الله فاقبلوا الى بالدراهم والدنانير ؟ فقلت لا حاجـة لي بالمال ولكن جبة صوف وعباءة قسطوانية فأتيت بذلك فنزعت ما كان معي الى ان اتيت باب الرشيد حافيا راجلا فهزأ بي من كان على الباب ثم استؤذن لي فلما راني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم راسه ووجهه ويدعو بالويل والثبور والحرب ويقول انتفع الرسـول وخاب المرسل ــ الرشيد مالي وللدنيا ، والملك يزول عني سريعا . فالقيت اليه الكتاب مثل ما دفع الى فاقبل يقراه ودموعه تنحدر على وجهه وهو يشهق فقـال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان فلو وجهت اليه فاثقلته بالحديد وضيقت عليه السجن فجعلته عبرة لغيره ــ هذه هي بطانة الشر التي تزين الشر للخلفاء والولاة ــ ولكن الرشيد لم يلتفت الى هذا القول وقد وقعت . وعظة سفيان بقلبه فقال : اتركوا **سفيان وشأنه يا عبيد الدنيا ، المغرور من غررتموه والشقي والله حقا من جالستموه ان سفيان أمة وحده ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقراه دبر كل صلاة ويبكي حتى توفاه الله .**

وانتفع هارون الرشيد بكتاب سفيان الثوري فأصبح الخليفة الذي كان يحج عاما ويغزو عاما وأصبحت الدولة الاسلامية في عهده لا تغيب عنها الشمس ولا يتخطاها البرق أوليس هو الذي تحدى الغمامة في سماء بغداد قائلا :

« اينما تذهبي يأتيني خراجك »

● **اللهم أجعل لحكامنا بطانة تأمرهم بالخير وتزينه لهم . وابعدهم عن بطانة تأمرهم بالشر وتزينه لهم .**



بقلم سماحة الشيخ عبد الستار السيد وزير الأوقاف

عندما نقول نعم لحافظ الاسد ، فاننـا نقولها لقائد عظيم من قادة امتنا في العصر الحديث ، نقولها لرجل دولة حكيم ، وزعيم مخلص امين ، نقولها لمبادىء سامية نادى بها الرئيس لسياسة متوازنة داخلية وخارجية، سياسة من الوطن وللوطن ، من جماهيـر الشعب واليها تضع نصب اعينها مصالـح الامة ، وخير الناس ومستقبلهم .

من اجل هذا .. نقول نعم للقائد الاسـد ... !

صوت المواطن هو لنفسه ، لامته ولمستقبله ولبقاء وطنه عزيزا شامخا حر الارادة ...

ان الاستفتاء هو اكثر من ممارسة مواد دستورية او تادية حق وواجب انتخابي ، انه التزام بسياسة متكاملة ، باستراتيجيـة واضحة ، بنضال امة لتحقيق كرامتهـا وتحرير ارضها ، والتمسك بقيمها واخلاقها ، والتصويت على رغبة في مزيد من البناء والتقدم والتطور والنمو .

منذ الحركة التصحيحية تجددت صلاتنا الدولة الدستورية في هذا البلد ، ووضعت الاطر للمجالس الشعبية والرسمية ، التـي تعبر عن ارادة الشعب وتدافع عن مصالح النـاس .

قامت المشاريع الصناعيـة والزراعية ، تطور التعليم والتربية توسعت الآفاق الثقافية واضاءت منارات العلوم ، غدت سوريا ارضا لنشاط اقتصادي وصناعي وزراعي نمـت بخيراته البلاد وحقق اطيب الثمرات ، واعظم المنجزات .

منذ الحركة التصحيحية تجددت صلاتنا الاخوية مع الاشقاء العرب ، تعاونا في السراء والضراء ، حددنا واجب كل منا وحقه ، تعاملنا باحترام متبادل وفي سبيل مصلحة امتنـا وخيرها ، نادينا بالتضامن العربي كخطوة نحو الوحدة العربية نحو تحرير الارض ، نحو طرد الغاصب من بلدنا ، واصبحت سوريا قطرا عربيا قائدا له تاثير حاسم على الاحـداث ، يتناسب مع تقاليد هذا القطر وماضيـه النضالي وصموده عبر مئات السنين .

منذ الحركة التصحيحية تفهمنا العالم وفهمناه ، ووضعنا اطارا لسياستنا هـو الاحترام المتبادل ، والمصالح المتبادلـة وتواقف دول العالم من قضيتنا ، والتعقل والحكمة والتوازي في فهم السياسة العالمية ، دعمنا علاقاتنا مع الدول الصديقة وشاركنـا وعملنا بدأب على تقوية روابطنا بالشعوب في تلك الدول بفعالية وصدق في المؤتمرات الاسلامية انطلاقا من الايمان المشترك والتراث المشترك ، واحياء للعلاقات التاريخيـة الوطيدة ، والماضي المجيد الذي الف بين قلوبنا ووحد صفوفنا وجمع كلمتنا .

ودعمنا علاقاتنا مع دول العالم ، ومـع حركاتها الوطنية ، وبرز اسم سوريا في كل مكان ، كدولة رائدة لا تلين لها قناة في النضال ذات تاثير كبير في كل شان ، وذات وزن راجح في كل قضية .

ان هذه السياسة التي قادها الرئيس الاسد هي التي ادت الى التفاف جماهيـر الشعب حول قيادته الى حبها له واحترامها لشخصه ومسيرته ، الى استعدادها للتضحية والفداء ، وبذل الغالي والرخيص في سبيل مجد الوطن واعلاء كلمته .

ان هذه السياسة هي التي هيات المناخ الملائم لحرب تشرين التحريرية لاعادة كرامـة الامة وتحقيق ذاتها ، وتغيير موازين القوى في المنطقة ، ووضع امتنا وشعبنا على الطريق الصحيح .

هذه هي السياسة التي تجعل شعبنـا يقـول بحماس نعـــم للرئيس الاسد ، الرئيس الانسان الذي يسع قلبه الكبيـر تطلعات الجماهير في هذا القطر ، يعيش آمال النـاس وآلامهم ، افراح المواطنين واتراحهم ، يعمل لهم ، يتالم لالمهم ، يسعد لسعادتهم .

ان هذا هو سبب الحب المتبادل بيـن الشعب وقائده ، وهو اساس تفجر الشحنات الخلاقة عند كليهما ، وبهذه الروح المتجددة سيجدد الشعب في الثامن من شباط بيعـة الاسد زعيما وقائدا ورئيسا .

ان استمرار قيادة الاسد هي صمـام امن وامان لكل ما تحقق خلال السنوات السبع الماضية : والتعبير عن ثقة الشعب المطلقـة في قدرة الاسد على المضي بشعبه وامته لمواجهة التحديات بالكفاءة والاقتدار اللذين تم بهما اتخاذ قرار حرب تشرين المجيدة ، والصمود بوجه الغزاة والمعتدين .

لقد عقد الشعب الامل والرجاء على القائد الشجاع عندما سطع نوره في وهـج الحركة التصحيحية الظافرة ، ثم نما هـذا الامل وترعرع حتى استوى على سوقه ، فغدا مكينا في وجوده شامخا في كيانه ، متحـررا من كل المؤثرات السلبية ، جريئا في ابداع افضل النظم ، مقداما في تحقيق اعظـم المنجزات .

ان صوت المواطن هو لنفسه ، لشعبه ، لامته ، لمستقبله ومستقبل ابنائه ، لبقـاء وطنه عزيزا شامخا حر الارادة في شق طريقه نحو الرخاء والبناء والنصر والتحرير .

من اجل هذا كله نقول « نعم » للقائد يوحد كلمة الامة على الخير والحب والايمان .

« نعم » للزعيم الفذ الذي حقق للمواطـن حريته وكرامته واستقراره وضمن له الامن والاطمئنان . « نعم » للرئيس الانسان ذي الصفات البارزة والخصائص المميزة ، سلامة الحكم ، بعد النظر ، وضوح الرؤية . صواب التخطيط ، قوة الاقناع ، شجاعة القرار ، صلابة الموقف ، جراة التنفيذ حسن الممارسة والتطبيق .

« نعم » للبطل الذي رفع راس العروبة عاليا وحطم ادعياء الزعامة ودعاة الانهزامية والاستسلام .

« نعم » لرائد نهضتنا الذي احيا في النفوس انبل معاني الفداء وشحن القلوب بالامل في مستقبل مشرق مضيء ، واعاد الثقة في قدرة هذه الامة على الثبات والتحدي مهما عظمت الخطوب ومهما كبرت التضحيات .

« نعم » لحافظ الاسد وعهدا عهـد الاوفياء ان نفتدي وطننا وقائد مسيرتنا بالمهج والارواح .

ان مكانك ايها الرائد العظيم في قلب الشعب ووجوده راسخا في كيانه ، عميقا في وجدانه ، اثيرا في نفسه ، وقد اصبح اسمك الكريم انشودة تحفظها الاجيال ، وترددهـا الملايين .

سر على بركة الله ايها الرئيس القائد والله معك يحفظك برعايته وعنايته ويبارك خطـاك .

علّم الانسان مالم يعلم

الموجات فوق الصوتية تساعد على حرق الفضلات

استعمال الالياف البصرية للتوصيلات التليفونية ذات الطاقة العالية

عند استعمال مجهر قوي ، يستطيع المهندس ان يرى سلكين من الالياف البصرية التي لاتزيد سمكها عن سمك الشفرة وذلك ليقوم بلفهما بواسطة الحرارة او بمعالجتها بواسطة الاشعة فوق البنفسجية ان هذه الالياف الحاملة للضوء تستطيع ان تعطي وصلة تليفونية من اشعة ليزر يبلغ طولها ٩ كم .

ويمكن بواسطة هذا النظام الليفي البصري ان يتحول سيل النبضات الكهربائية من جميع المكالمات الهاتفية الى الاشعة فوق الحمراء بواسطة حبيبات ليزر الموصولة في نهاية كل ليفة . ثم تقوم هذه بدورها بفتح النبضات فى الالياف بمعدل ١٤٠ مليون نبضةفى الثانية .وتقوم كواشف بصرية موجودة فى محطاتموزعة على طول الخط بقراءة الاشارة وتصفيتها وتقويتها ومن ثم اعادة بثها .

وتعبأ هذه الالياف فى سلك يبلغ قطره ٧ ملم وفي مجرى عادي للاسلاك تحت الارض ويمكن ان يتحمل ما يقارب من ٢٠٠٠ مكالمة هاتفية فى آن واحد .

وبعد الانتهاء من عمليات التركيب تبقى هناك فترة الاختبار والتجارب التي تستغرق عدة شهور وذلك لمعرفة قدرة الجهاز على استقبال المكالمات الحية .

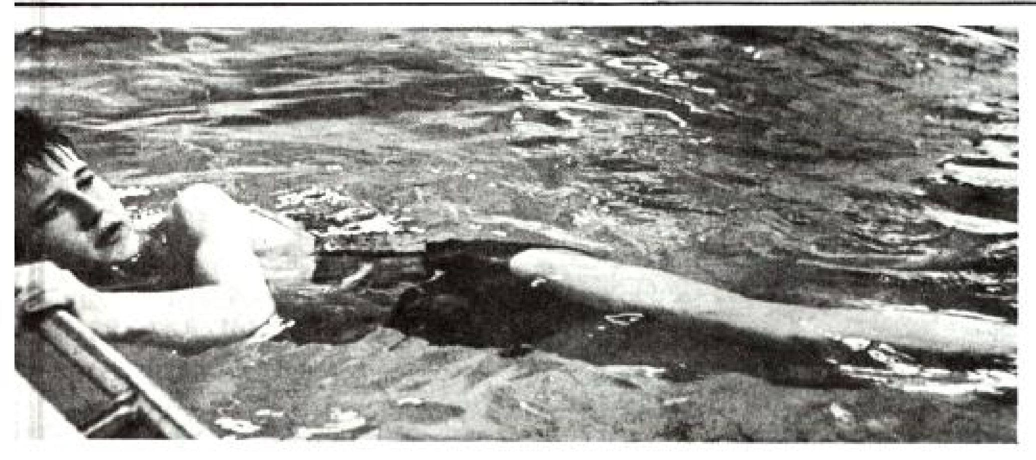
ومن بين مزايا هذا النظام انه يقلل حجم المواد المستعملة اذا ما قورنت هذه المواد بالنحاس ، كما يتميز هذا النظام ايضا بالطاقة العالية وعدم امكانية التداخل الكهربائي وبالتالي الحصول على عوامل الامن والسلامة واخيرا فان هذه الالياف واضحة جدا ويمكن رؤيتهابسهولة ويسر .

● هناك عمليات انتاج صناعي كثيرة تخلف فضلات لزجة سائلة تسيء الى نقاء البيئة الطبيعية الى حد كبير .ويسعى القطاع الصناعي عادة الى الاستفادةمن الزيوت والشحوم والمواد المتبقية الاخرى عن طريق تكريرها واستخلاص ما يمكن الاستفادة منه من هذه البقايا والفضلات ولكن كثيرا ما تكون هذه البقايا مصحوبة بالاوساخ التي تجعل من امكانية تكريرها والاستفادة منها عملية غير مجدية .
وكثيرا ما يكون التخلص من هذهالفضلات حسب الاساليب الكلاسيكية المتبعة باهظ الثمن .

ولذا فلا عجب ان تلقى الطريقة الفنية الجديدة لاحراق الفضلات التي طورتها شركة المانية غربية اهتماما بالغا لدى الاوساط المعنية وذلك لان الطريقة الجديدة تسمح باحراق الفضلات في الاجهزة العادية المتوفرة . ويمكن بواسطة هذه الطريقة استخلاص كميات من الطاقة يستفاد منها فى المصنع عوضا عن دفع تكاليف كبيرة بغية التخلص من البقايا وترحيلها او شراء اجهزة تكرير باهظة الثمن وغالبا ما تكون غير مسموح باستعمالها بسبب الاثار التي تتركها على البيئة الطبيعية . وتكمن المشكلة هنا في امكانية فصل اجزاء البقايا والفضلات بشكل صحيح ، وذلك لان المواد المحترقة او المنتجة للطاقةكالزيوت والشحوم والمواد الفحمية كثيرا ماتكون ممزوجة مع مواد غير قابلة للاحتراق كالماء وبقايا المعادن التي تلتصق بالمواد الاخرى وتتكتل معها بحيث تكون خليطا يصعب اشعاله ولذا فالامر يحتاج الى مواد احتراق اضافية بغية رفع درجة الحرارة للوصول الى درجة حرارة تعتبر شرطا لاتمام عملية الاحتراق .
اما الطريقة الجيدة فهي تستخدم الموجات فوق الصوتية في عملية الفصل بين المواد القابلة للاحتراق والمواد الاخرى . فبواسطة الموجات فوق الصوتية يمكن تحضير ضغوط عالية يستفاد منها في هذا المجال . فمثلا يمكن تحقيق فروق ضغط هائل بواسطة موجات اطوالها اقل من واحد بالالف من المليمتر ، يمكن الوصول اليهابسهولة عن طريق دوافع ارتجاجية .

وهذا الضغط يكفي لفصل الجزئيات المادية التي تواجه تغيرات سريعة في الضغط يصعب تصورها .. اي تغييرات سريعة بين عملية التركيب والحل ،مما يدفع الى فصلها شكليا عن الموادالاخرى وهكذا تتشكل طبقة من الجسيمات الدقيقة تسمح بفصل مواد الاحتراق بسهولة . تساعد عملية التفتيت الى اجزاء دقيقة على زيادة تفاعل طبقة سطحية من الفضلات ، مما يزيد من سرعة عملية الاحتراق . ويتم بناءالمحرق بشكل يسمح بادخال الفضلات الجامدة او السائلة الى منطقة خاصة يسلطعليها وسيط للتذرية كالبخار وضغوط خاصة بالموجات فوق الصوتية . واذا كانت الفضلات صعبة الاحتراق الى حد كبير فيمكن عندها استخدام الغاز الطبيعي كوسيط خاص للموجات فوق الصوتية وهذا هو مبدا عمل المحرق الذي يمكن تركيبه باشكال مختلفة حسب الطلب .
ولاشك ان تطوير المحرق المذكور يعتبر نجاحا كبيرا في هذا المجال فهو يستطيع في حد ذاته ان يجعل من البقايا التي تحتوي في داخلها على الماء كتلة مركزة من اللهب ويمكن تركيب هذا المحرق حتى فى الاوعية الصغيرة المستخدمة فيالمصانع وفي الواقع فان المحرق المذكور يعتبر نموذجا جيدا لطريقة حرق الفضلات كافة ولاسيما الصناعية منها وبالتالي التقليل من تلوث البيئة .

عن مجلة الكويتي



تخفيف الوزن بدعة خطرة فاحذروها ....

حمامات السونا تسبب العقم للرجال وتفقد المخ توازنه استخدام الحزام الكهربائي على الساقين يؤدي للجلطة الدموية التدليك القوى للظهر يظهر زلال البول او نزيف كلوى .

اصبحت السمنة تجارة ولها الان سوق رائجة بعد ان زحفت الى كل المجتمعات العصرية .. وبعد أن ازداد عدد المصابين بها بشكل كبير .. ولذلك ، فهناك العشرات من النوادي — الخاصة والعامة تدعى انها تقوم — بعلاج السمنة .. وهذه النوادي تثير كثيرا من التساؤلات الحادة ... فالسمنة مرض معترف به في كل الاوساط العالمية .. وعلاج السمنة يجب الا يقوم به الا الطبيب المختص لا اي انسان يستطيع أن يؤجر مكانا ويشترى بعض الاجهزة ويفتح ناديا لعلاج السمنة حتى بدون اي اشراف طبي .

المشكلة عندنا هي التعميم .. عندما تفيد وسيلة ما في علاج مرض معين لشخص او بلد معين .. نطبقها على انفسنا فورا .. وبتحمس شديد .. وبدون اي محاولة للمقارنة .. وهذا يحدث عادة على المستوى العام وعلى المستوى الفردي ايضا .

فمثلا .. حدث هذا منذ فترة وجيزة مع دواء اليندراكس — الذي يذيب الشحم ويفيد في علاج بعض حالات السمنة ولكن برغم فاعلية هذا الدواء فان هناك اشخاصا ممنوعين عن تناوله مريض بالضغط المنخفض مثلا لا يمكن ان يتناوله ، لان الدواء نفسه يقلل من الضغط .. وهذا مثال واحد لبعض الناس الذي يمكن لهذا الدواء ان يفيدهم .. وبالرغم من هذا ، فعندما سمعنا عن هذا الدواء اصبح امل كل مريض بالسمنة .. وتصور الناس انه يأتي بالمعجزات .. واصبح كل مصاب بالسمنة يتناوله .. او يتمنى ان يعثر عليه ليتناوله .. واسانا الى انفسنا .. والى الدواء .. فلا الدواء يفيد في كل الحالات .. ولا اجسامنا تتقبل اي دواء ..

حمامات البخار

نفس الشيء بالنسبة — للسونا — وحمامات البخار .. هذه الحمامات استخدمت لاول مرة في فنلندا . هناك الجو شديد البرودة ويمكن ان يصل باطراف الانسان الى ما يقرب من درجة التجمد .. وبالتالي تقل حيوية الدورة الدموية في الاطراف والجلد .. حمامات البخار و — السونا — هناك تفيد في تنشط الدورة الدموية ... وتنشط الجسم عامة .. وفي اثناء هذه الحمامات يفقد الانسان بعض الماء من جسده . وينقص وزنه لفترة تمتد حتى يتناول الانسان كمية من الماء .. فتتشربه خلاياه ، ويعود الى وزنه الطبيعي . تماما كقطعة الاسفنج .. تعصرها فتفتقد الماء الموجود بها .. ثم تضعها في الماء فتتشبع به ثانية .. وهكذا الخلايا الدهنيه ..

ان ثلاثة ارباع كل خلية من خلايا الجسم تتكون من الماء .. والربع الباقي دهن .. وهذه المعادلة يجب ان يبقى توازنها سليما في كل وقت .. علاج السمنة اذن يجب ان يبدأ بازالة الخلايا الدهنية .. بعدها يفقد الانسان الماء دون اي علاج خارجي او داخلي .

ربع السنة .. سونا

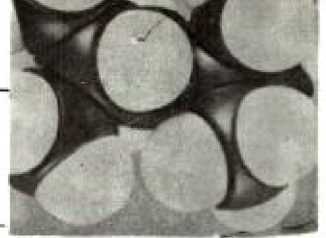
وبالرغم من هذا ، فاننا نعالج السمنة احيانا بالسونا .. هذا مع العلم بأن كل اشهر الصيف عندنا تعتبر — سونا — طبيعية . وعموما فان عملية التخلص من السمنة بهذه الطريقة يعتبر زائفا .. وهذه العملية قد يلجأ اليها بعض لاعبي الملاكمة لانقاص عدة كيلوجرامات من وزنهم في وقت سريع ليلعب مع وزن خصم اقل من وزنه الاصلي .. وذلك لمجرد ساعات حتى تنتهي المباراة .. وهذا طبعا نوع من التحايل المعروف .

اخطار كثيرة

ولكن ... هل يقف الامر عند هذا الحد .. ؟

الاجابة تقول : لا .. فالسونا لها خطورتها اذا لم تتم تحت اشراف طبي .. فالسونا ممكن أن تزيد من ضربات القلب ، وتزيد من كمية الدم المدفوعة





العلم والاختراع

اليه .. فاذا لم يكن الانسان عنده احتياطي في قلبه فانه يتعرض لخطر كبير .

ان العرق الغزير الذي يخرج من جسم الانسان عندما يتعرض للسونا ويحمل معه كميات هائلة من ملح الصوديوم . وهذا يسبب تقلصات عديدة في مناطق متعددة من جسم الانسان .

ان السونا تؤثر تأثيرا ضارا على الخصيتين من ناحية الاخصاب لو زادت فترة التعرض على حد معين ، او لو كثرت مرات التردد على حمامات السونا والسبب أن بداخل كل خصية عددا من الخلايا مسؤولا عن انتاج الحيوانات المنوية في الذكور .. وهذه الخلايا حساسة جدا لدرجات الحرارة العالية وفقدان الماء مما قد يسبب هلكها فينتج عقما دائما او مؤقتا ..

ايضا السونا ممكن ان تسحب كميات الدم التي تصل الى الاعضاء الحيوية في الجسم مثل المخ .. مما قد يحدث عنه حالات اغماء وفقدان الوعي .. وهذا يفسر ما يحدث احيانا عندما يكون الانسان داخل حمامات السونا وفوق راسه فوطة من الثلج .. شيء متناقض .. وضار ايضا .

والسونا خطر ايضا على مرضى الضغط المنخفض .. وهؤلاء المرضى ممكن ان يصابوا بالاغماء ايضا نتيجة تزايد هبوط الضغط .. ان المرضى المصابين بالتهابات مزمنة بالجيوب الانفية او الشعب الهوائية سيتعرضون لمضاعفات نتيجة الانتقال المفاجيء من جو شديد الحرارة ، مرتفع الرطوبة الى الجو الخارجي .. أما المصابون باملاح في البول او حصيات في مجرى البول ، فانهم يصابون بمغص كلوي حاد بعد حمامات السونا نتيجه لتركيز البول .

و .. سؤال حول السونا : لماذا يشعر بعض الناس براحة غريبة ، واسترخاء تام بعد حمامات السونا ؟

الاجابة تقول ان الشخص العادى سواء كان بدينا او نحيفا ، ممكن ان تفيده حمامات السونا في عملية الاسترخاء التام لعضلات الجسم .. وممكن ان تفيده أيضا في علاج بعض التقلصات .. كما أنها احيانا تفيد في التخلص من التوتر العصبي ويلجأ الانسان الى النوم .. وهذه ظاهرة معروفة لكل ام .. فهى تعطي ابنها حماما دافئا قبل النوم لينام نوما هادئا ..

عكس عمله تماما .

وهناك ايضا الحزام الكهربائي .. هذا الحزام الذي يلتف حول جسم الانسان ويضربه في أماكن معينة ، على أمل أنه يعالج السمنة والزوائد في هذا الجسم : انهم يقولون ان ـ ضرب ـ هذه الاماكن بالحزام الكهربائي ممكن ان يؤدى الى زيادة احتراق المواد الدهنية .. ولكن الراي العلمي المعترف به هو عكس هذا تماما .. فالرأى العلمي يقول : ان التدليك ينشط الدورة الدموية موضعيا .. وهذا يسحب كميات اكبر من الدم والمواد الغذائية ويزداد حجم الانسجة المعرضة للتدليك المستمر .. وبالرغم من هذا فان الحزام الكهربائي له مضار كثيرة اهمها .

● أنه يعرض الانسجة والاعصاب والعضلات الى اهتزازات غير طبيعية لم تتعود عليها .. وهذا يؤدى الى الام موضعية واجهاد للاعصاب .. وخصوصا المسمى ـ عرق النسا ـ وكذلك للاربطة المحيطة بالمفاصل ..

● وضع هذا الحزام حول الفخذ قد يؤدى الى الاصابة بجلطة في الاوردة العميقة بالفخذ .

● الكلي حساسة بصفة خاصة لاى ضغط عليها .. وقد يظهر زلال في البول او نزيف كلوى عقب اي تدليك قوى لمنطقه الظهر بالقرب من الكليتين .. أو اذا وضع الحزام فوقهما .

● وضع الحزام على جدار البطن الامامي يحدث اضطرابات في وظائف الكبد والامعاء .

اذن .. ما هو الحل ؟

اذن .. ما هو الحل لعلاج السمنة ان هناك بعض الاجهزه الحديثة جدا تفيد في هذا العلاج .. مثل حمامات الاوزون .. ففي هذه الحمامات تزداد درجة الحرارة درجه واحدة عن حرارة الانسان العادى .. وفيها ايضا يمر بخار ماء مع اشعة بنفسجية .. ويدخل الاوزون الى مسام جسم الانسان ليطهرها .. تماما كما يستخدم لتطهير الماء في بعض الدول المتقدمة وينشط الدوره الدموية ويحدث احتراق سليم لو اخذ بكميات مناسبة .. والشيء المثير حقا هو ان الأوزون باعتباره غازا مؤكسدا نشطا من الممكن ان يؤكسد خلايا الدهن التي تحتوي على الكربون ويحدث احتراقا .. ويقل وزن جسم الانسان .

هل هذا ممكن حقا .

انه ممكن واتى بنتائج مشجعة ، اما بالنسبة للسمنة الموضعية فان اجهزة الكترونية حديثة لها مفعولان :

١ ـ تقوم الاجهزة بتنظيم الجهاز العصبي السمبتاوى الذي ينظم تغذية الاوعية الدموية الدقيقة الواصلة للخلايا تحت الجلد .. كما أنها تنظم الاحتراق في الجسم .. وتزيل الشحم من أماكن معينة .

٣ ـ نتيجة للتخلص من السمنة يحدث ترهل ، ويوجد جزء اخر من الجهاز ينبه العضلة لتبني نفسها مرة اخرى وتأخذ الشكل الطبيعي ،

ولكن على الجانب الاخر تقف العزيمة وقوة الارادة لحماية صحة الانسان ، وليس هناك طريقة سحرية لعلاج السمنة .. وانه أحسن من كل الاجهزة المشى والجرى .. وتقليل كمية الطعام التي نتناولها لنعيش سعداء بعيدا عن معاهد الصحة والمستشفيات .



ماذا يعطي الإسلام للبشرية

بقلم: محمد قطب

من منشورات دارة الرعاية في انجلترا في محاضرة القاها المؤرخ الشهير ارنولد توينبي سنة ١٩٤٨ بعنوان — الاسلام والغرب والمستقبل — قال

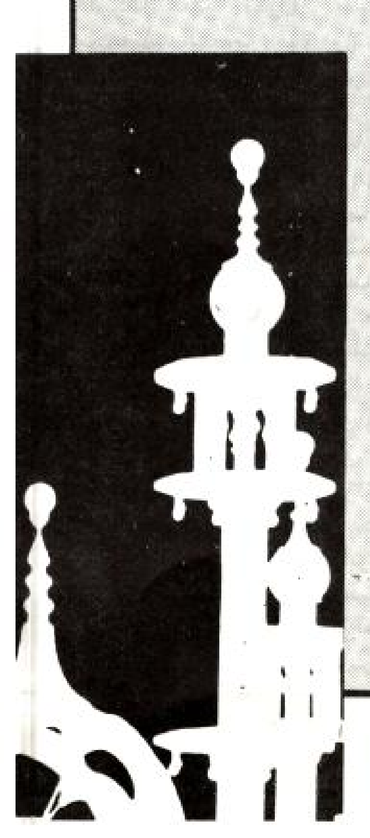
وهنا . وعلى عتبه المستقبل . نلحظ اذن تاثيرين قيمين يستطيع الاسلام ان يمارسها على البروليتاريا العالمية المجتمع الغربي الذي القى شباكه حول العالم . وضم البشريه جمعاء .

وقد كان يشير بذلك الى مشكلتين اثنتين قال ان الاسلام قادر على حلهما هما مشكلة التفرقة العنصرية ومشكلة الخمر .

ثم اردف يقول : اما في المستقبل البعيد فيمكن التكهن باحتمال قيام الاسلام بالاسهام في اوجه جديدة للدين . وهذه الاحتمالات المتعددة تتوقف على الوجهة السعيدة التي سيتمخض عنها وضع الانسانية الحاضر .

— هناك من يفترض مقدما ان الخليط المتنافر الذي نتج عن غزو الغرب العالم سيطور تدريجيا وسلميا الى تركيب متجانس وسيشكل هذا التركيب بدوره ، تدريجيا وسليما ايضا نوعا من الابداع الجديد وهذا الافتراض المسبق . على كل حال يقوم على نظرية لا يمكن التحقق منها قد تبررها الاحداث في المستقبل وقد لا تبررها ابدا وقد ينتهي الخليط الى تركيب متجانس وقد ينتهي ايضا بانفجار مدمر وفي حالة وقوع مثل هذه الكارثة سيكون للاسلام دور مختلف تماما وهو دور العنصر الفاعل في ردة فعل عنيفة تقوم بها البروليتاريا ضد اسيادها الغربيين .

وهكذا حصر توينبي مستقبل الاسلام في ثلاث نقاط . اثنتان منها اكثر احتمالا وهما القضاء على مشكلة العنصرية والقضاء على مشكلة الخمر والثالثة غير مؤكدة في نظره ، وهي الاسهام في اوجه جديدة للدين ،



والبديل منها قيادة ردة الفعل العنيفة التي يخشى توينبي حدوثها من البروليتاريا العالمية للشعوب المسحوقة ضد أسيادها الغربيين .

ولقد كان حريا بالمؤرخ الشهير الذي يتعرض لكتابة تاريخ شامل للبشرية . أن يكون أكثر موضوعية وعمقا وهو يتناول موضوعا له أهمية خاصة كموضوع الاسلام والغرب والمستقبل .

ان حصر الاسلام في هذه النقاط الثلاث . ما كان منها راجحا في نظره وما كان غير مؤكد الوقوع ، أمر لا تؤدي اليه النظرة الموضوعية الخالصة فضلا عن النظرة المتعمقة التي ينبغي ان يتحلى بها من يتعرض لكتابة تاريخ البشرية .

فلماذا هذه النقاط بالذات ؟

واي شيء في نصوص الاسلام او روحه او تاريخه يجعله محصورا في هذه النقاطوحدها . ويجعل احتمالات نجاحه مقصورة عليها ؟ واذا كان توينبي يرى أن الاسلام قادر على حل المشكلة العنصرية ومشكلة الخمر . مع انهما من اعنى المشاكل التي يواجهها العالم المعاصر واعصاها على الحل . فلماذا! لا يستطيع الاسلام — مثلا — ان يدلي بدلوه في حل مشكلة الفوضى الجنسية التي تجتاح العالم اليوم . أو مشكلة تفكك الأسرة او مشكلة الجنوح بين الاحداث أو مشكلة شعور الشباب بالقلق والضياع أو غير ذلك من المشكلات التي تواجه الأجيال المعاصرة ؟

محمد قطب

ماذا يعطي الإسلام البشرية

دار الرعاية الإسلامية

على أن شأن الاسلام في الحقيقة ليس محصورا في تقديم حلول لتلك المشكلات التي ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر فهذه — أو غيرها — ليست الا اعراضا المشكلات الجذرية

مهمة الاسلام الحقيقية هي التعرض لتلك المشكلات الجذرية وتقديم الحلول لها ، لكي لا تؤدي الى تلك المضاعفات التي ارهقت البشرية اليوم . سواء في الغرب أو في العالم الذي غلب الغرب عليه .

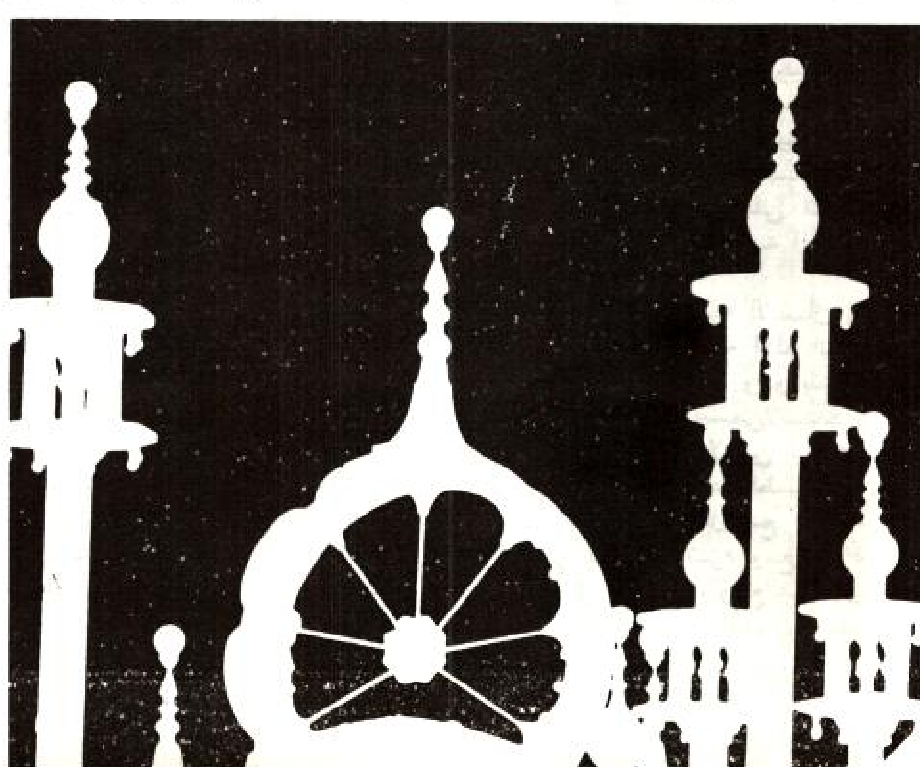
ان القضية الجذرية الاولى في حياة البشرية كانت ، وما تزال ، وستظل الى قيام الساعة هي قضية العبادة أو قضية المعبود .

من المعبود على وجه اليقين ؟ وعلى اية صورة يعبد .

ولقد مرت على البشرية فترة من الزمن — في الغرب خاصة — كان عدد من الكتاب والمفكرين يقولون للناس — دعكم من قضية العبادة وقضية المعبود . لانها قضية لا طائل وراءها عيشوا حياتكم واستمتعوا بها ولا تعبدوا — ان شئتم — شيئا على الاطلاق وظن هؤلاء الكتاب والمفكرون انهم بذلك يقدمون الحل النهائي للمشكلة . ويمنحون البشرية أكبر قدر متاح من السعادة في الارض ويعطون الناس الفرصة التي لم تتح لهم من قبل لكي يعيشوا حياتهم على افضل وجه بعيدا عن اغلال الدين . ولتذهب قضية العبادة الى الشيطان .

وهذا اللون من التفكير يشتمل على وهمين كبيرين في ان واحد فاما الوهم الاول ، الذي ربما لم يكن واضحا لكل الناس في القرن الثامن عشر والتاسع عشر حين كانت هذه الصيحات تتعالى في الغرب . هو الظن بأن الانسانية ستسعد وستنطلق بناءة حين تنبذ الدين .

»



»

ولقد تقدم الغرب بالفعل علميا وتكنولوجيا هائلا بعد نبذه للدين . فساعد ذلك على تمكن هذا الوهم من قلوب الناس . وغفل الناس عن ان الدين في ذاته لم يكن هو الذي عوقهم عن الانطلاق من قبل . انما هي تفسيرات بشرية خاطئة هي التي عملت في القرون الوسطى المظلمة — في اوروبا — على تعويق حركة البشر نحو النهوض والتقدم كما غفلوا عن حقيقة أهم من ذلك . هي ان التقدم العلمي والتكنولوجي اللذين حصلت عليهما اوروبا بعد أن نبذت دينها ليس هو المقوم الوحيد للحياة ، وليس هو المقوم الاول . وانه وحده لا ينشىء حياة بشرية سليمة . وتلك هي الحقيقة التي أخذ الناس في الغرب يدركونها بوضوح متزايد في الوقت الحاضر . حين أدركوا أن الفراغ من القيم الروحية هو المسئول الاول عن حالات القلق والاضطراب والجنون والانتحار والامراض النفسية والعصبية . وعن شعور الشباب خاصة بالحيرة والضياع وهى كلها امور تهدد البشرية في أمنها وسلامتها ورفاهيتها على الرغم من كل التقدم المادى الذي حصلت عليه في القرنين الاخيرين .

أما الوهم الثاني فهو الظن بأن الانسان يستطيع ان يلقي بقضية العبادة الى الشيطان ويعيش بلا عبادة على الاطلاق . وهو وهم ساذج لا يستطيع ان يسيغه من يدرس التاريخ البشري منذ بداياته المعروفة حتى وقتنا الحاضر فالعبادة — في اي صور كانت — لم تنقطع قط من حياه الانسان في القديم او الحديث وحتى حين يقول الانسان لنفسه : لن اعبد شيئا على الاطلاق فانه لا يكون بذلك قد تخلص من قضية العبادة كما يتوهم ، انما يكون فقط قد غير المعبود . وجعل نفسه — أو هواه — الها معبودا تسير حياته بمقتضاه .

ان العبادة ليست محصوره في شعائر التعبد من صلاة او نسك او تقديم قرابين كما يتبادر الى ذهن الناس أحيانا حين يتحدثون عن العبادة فما ذلك الا جانب واحد من جوانب العبادة أو شكل واحد من اشكالها ولكن العبادة في جوهرها هي الطاعة والاتباع مع الايمان بان المطاع واجب لطاعه لذاته لاى سبب من الاسباب والعباده بهذا المعنى جزء لا يتجزا من كيان الانسان ووجوده على الارض لانها جزء من مكونات نفسه ، ولا يوجد على هذا المعنى انسان لا يعبد وان زعم لنفسه غير ذلك . ذلك ان الانسان عابد بفطرته . رضي او كره وادرك ذلك بوعي او لم يدرك . وانما الذي يتغير من انسان لانسان . او من حاله لحاله . هو ما هية الاله المعبود او الصورة التي يعبد بها ذلك الاله فهناك من ناحية انسان يعبد الله وانسان يعبد الها اخر — أو الهة اخرى — غير الله ، ايا كان اسمها وصفتها وطبيعتها . وهنك من ناحية اخرى عباده صحيحة لله وعبادة منحرفة أو ضالة . ولا تخرج حياة البشرية — في جميع احوالها — عن حاله من هذه الحالات .

والاسلام يعلمنا هذه الحقيقة .

فان القسم الاكبر من القران . سواء ما نزل منه في مكه او ما نزل في المدينة معنى بهذه القضية : من هو الاله الذي يستحق العبادة . وعلى اي صوره ينبغي أن يعبد ، مع ابراز تلك الحقيقة المشار اليها . وهى ان الانسان عابد في كل حالة من حالاته ، فاما ان يكون عابدا لله .

واما ان يكون عابدا لشيء اخر مع الله او من دون الله ، وكلاهما سواء .

ويعلمنا الاسلام ان الله خالق هذا الكون ومدبر امره هو الذي يستحق العباده وحده دون شريك . ويفتح بصيرتنا وعقولنا على ايات الله في الكون لنتدبرها ولنعرف من خلال تدبرنا لها انه لا يمكن ان يكون لهذا الكون الا خالق واحد ذلك ان التناسق الملحوظ في بنيه هذا الكون وانتظام حركته الدقيقة لا يمكن ان يتأتى اذا اشتركت أكثر من مشيئة واحده في بنائه وتسييره : لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض . ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت . فارجع البصر . هل ترى من فطور .

فاذا لم يكن في الامكان ان يصدر هذا الكون عن مشيئتين مختلفتين . ولم يكن ثمة الا خالق واحد . فانه هو وحده الذي يستحق العبادة . وكل من أساسها . ولا يليق بانسان عاقل الله لا تستحق أن تعبد مع الخالق أو من دونه . ومن ثم فعبادتها باطلة

من أساسها . ولا يليق بانسان عقل أن يتوجه اليها بالعباده .

فاذا تقررت هذه الحقيقة فان القران ينتقل الى القسم الاخر من القضيه وهو بيان الصوره الصحيحه لعباده الله . فيقرر توحيد العبادة كما قرر وحدة الالوهيه من قبل . في جانبين متكاملين لا ينفصل احدهما عن الاخر ، ولا يغني احدهما عن الاخر تقديم شعائر التعبد لله وحده دون شريك ، واتباع ما انزل الله وتحكيمه في واقع الحياه .

فالصلاه لصنم او شيء او شخص أو تقديم القرابين اليه او توجيه الدعاء اليه مفسد العقيده ومفسد للعبادة . واتخاذ منهج للحياه غير المنهج الرباني هو كذلك مفسد للعقيده ومفسد للعباده على قدم سواء وبهذه الطريقه تتوحد العباده ويتوحد الاتجاه .

فالاله الذي يتوجه اليه الانسان في صلاته ونسكه ، هو ذاته الاله الذي يتوجه اليه وهو يتعلم . وهو ينشط في طلب الرزق . وهو يسعى لاستغلال طاقات الكون لتعمير الارض ، وهو يأكل ويشرب ويمارس نشاطه الجنسي . وهو يتعامل مع زوجته واولاده في داخل الاسره ومع غيره من الافراد في المجتمع . ومع غيره من المجتمعات والشعوب والدول في السلم

او في الحرب سواء . قل : ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له . سورة الانعام ١٦٢ — ١٦٣ — .

وليس مقتضى ذلك ان يذكر اسم الله بلسانه وهو يقوم بكل واحد من هذه النشاطات المتعدده . ولا ان يكتب اسمه — تعالى — على الورق الذي يستخدمه في تدوين ما يتعلق بهذه الاشياء ، انما مقتضاه الحقيقي ان يذكره بقلبه ووجدانه الى جانب ذكره بلسانه . وان تكون هناك صورة عملية واقعية لهذا الذكر . هي الالتزام في كل ذلك باوامر الله . — في الاسلام — قد تعلقت بهذه الامور كلها وبينت في شأنها ما يحل وما يحرم ، وما يباح وما لا يباح .

وحين يحدث ذلك فان شيئا ضخما جدا يحدث في حياة الانسان . يحدث باديء ذي بدء ان يقدم الانسان الى خالقه العبادة الصحيحة الواجبة له فان الانسان لا يقدر الله حق قدره اذا عبده في ساعة من نهار في صلاة او نسك ثم انصرف عن عبادته بقية يومه وبقية عمره والله يقول : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — سورة الذاريات : ٥٦ — بذلك المعنى الواسع للعبادة الذي يشمل الصلاة والنسك والمحيا والممات . ومن ناحية اخرى يكون هذا بمثابة عبادة الهين اثنين اله يعبد في المعبد بالصلاة والنسك واله اخر — او الهة متعددة ولكنها في النهاية واحد — يعبد بالطاعة والاتباع — في بقية شئون الحياة . والقران يقول : وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين — انما هو اله واحد فاياي فارهبون — سورة النحل ٥١ واستشعار القلب البشرى لعظمة الله الخالق ، وقدرته المعجزة ، المتبدية في خلق الكون على هذه الصورة البديعة من الدقة والانتظام والتناسق وخلق الاحياء من نبات وحيوان وانسان .. كل ذلك يؤدى به — او ينبغي ان يؤدى به — الى عبادة هذا الاله العظيم بما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، ولا يتأتى هذا بعبادته عبادة طارئة في لحظة . والانصراف عن عبادته بقية اليوم وبقية الحياة .

وبصرف النظر عن الجزاء الرباني على تلك العبادة . فان الشعور بالواجب يقتضي القيام بها تلقائيا اداء للامانات الى اهلها : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها — سورة النساء : ٥٨ — ومنذا الذي يستحق العبادة الدائمة الخالصة غير هذا الاله القادر العظيم ؟ .

ولكن الله من رحمته يتفضل على الناس بانهم حين يؤدون اليه هذه الامانة وهي العبادة بمعناها الواسع الشامل . او بمعناها الكلي الموحد . فهو يثيبهم عليها جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا . ويؤمن لهم مستقبل حياتهم كله بعد الموت . وهي الفترة الاطول في حياة الانسان ، والاجدر بأن يسعى الى تأمينها من كل سوء اما هنا في الحياة اشياء كثيرة مهمة في حياة الانسان .

فهو اولا يمنحه الطمأنينة النفسية التي يفقدها المرء خارج نطاق الايمان حيث لا تستطيع ان تمنحه اياها كل عقاقير — السوما — ولا الخمر ولا المخدرات ، ولا الاغراق في اللهو او المتاع الحسي فهذه كلها تؤكد وجود الحالة التي يريد الانسان ان يهرب منها . ولكنها لا تزيلها ولا تعالجها انما تأتي الطمأنينة من الايمان ومن ذكر الله كما يقرر القران : — الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب — سورة الرعد : ٢٨ —

وهذه الطمأنينة ليست هي الاستسلام البليد للاحداث . انها الضرب في مناكب الارض سعيا وراء الرزق والجهاد في سبيل الله لاقرار العدل الرباني في الارض ومجاهدة كل نوع من انواع الظلم الذي يبغضه الله . وطلب العلم ، وتعمير الارض . مع الاطمئنان في ذلك كله الى الله ، لانه هو الذي بيده كل شيء ، واليه مصير كل شيء ولان المؤمن مطمئن الى ان الله لا يريد به — دائما — الا الخير . ومن هنا يحدث في واقع الارض سعى وراء الرزق بغير قلق وطلب للعلم بغير قلق . وجهاد في سبيل الله بغير قلق . وحضارة غير غير قائمة على القلق . كما حدث ذلك بالفعل مره في التاريخ على ايدي الاجيال الاولى من المسلمين .

ولقد كان كتاب ومفكرون الى عهد ليس ببعيد ، يمتدحون هذا العصر بانه عصر القلق . ويسمونه القلق الخلاق ، ولكنهم عادوا فعرفوا انه جرعة سامه ولو كان في ابسط مقاديره و ن التوفر الذي يحدثه ليس نشاطا حقيقيا ، ولا خلاقا ، انما هو عرض مرضي لا يلبث ان يؤدى الى مضاعفات اخرى تفقد الانسان امنه وصحته النفسية .

وقال كتاب اخرون ومفكرون انه امر ملازم للحضارة سواء كان ضارا في ذاته او نافعا . وهذا تشخيص تنقصه الدقة العلمية . فهو ملازم للحضارة التي تعيش في عالم المادة وتهمل جانب الروح ، لانها من جهة تفقد المصدر الذي يعطي الطمأنينة الحقة . ومن جهة اخرى توزع النفس الانسانية وتمزقها بين الهين اثنين : اله يعبد في المعبد فترة قصيرة من الوقت ، واله اخر يحكم واقع الحياة فضلا عن كون هذا الاله الاخير ، وهو الاكثر مصاحبة للانسان ، الها صلدا لا يرحم ولا يوحي لعباده بالطمأنينة والاستقرار . وفي واقع التاريخ وجدت حضارة مزدهره من قبل لا تحس بالقلق القاتل ، لانها كانت تعيش مطمئنة بذكر الله .

وهو ثانيا يوحد في داخل النفس وفي واقع الحياة بين اشياء كثيرة تفرق بينها انحرافات البشرية المعاصرة بغير وجه حق . والاصل فيها هو الترابط وليس الانفصال .

يوحد بين الروح والمادة ، وبين الجسد والروح .

ويوحد بين الدين والعلم وبين الدين وعمارة الارض وبين الدين والحياة .

ويوحد اخيرا بين الدنيا والاخرة .

من أجل أناشيد اسلامية

● لا بد للادب الاسلامي من أن ياخذ دوره في التربية الاسلامية .
● يجب ان تكون الاناشيد الاسلامية لصيقة بشعور المسلم ، متجاوبة معه .
● الات التسجيل انتشرت في كل مكان ، ولا يكاد يخلو منها بيت .

ما زال القلب ، وما زالت العاطفة وما زالت الشجون ، ما زال كل أولئك يلعب دورا فعالا في حياة الانسان من قديم الزمان والى يوم الناس هذا وهذا الدور أبرز ما يكون في حياة المسلم الذي رباه الاسلام ليقوم بالخلافة في الارض ؟ وأبرز المعالم في حياة ذلك المسلم ذلك القلب الذي يبيت في كنف الله سبحانه وتعالى ، خائفا تارة وراجيا أخرى ، مطمئنا للبيع الذي أبرمه الله سبحانه وتعالى معه . وأن كثيرا من الاعمال الجليلة يتوقف على نوع ذلك القلب ودرجة اليقين التي عليها ، والمتعلقات التي تعلق بها ، علوية أو سفلية وبما أننا الان نسعى لبلورة التربية الاسلامية في أذهان المسلمين فلا بد لنا من العناية الكاملة بالتربية الروحية الصحيحة في اطار الشريعة الغراء ، ولا بد للادب الاسلامي من ان ياخذ دوره في هذا المجال الحيوي .

والشعراء الاسلاميون هم المعنيون هنا ، وذلك لان الشعر هو لغة العاطفة لا النثر ، ولان الشعر اقرب الى الحفظ والذاكرة من النثر واذا استطاع الشعراء السلاميون أن ينظموا للفرد المسلم منظومات شعرية ، من بحور حماسية مناسبة للنشيد ، ، واستطعنا فيما بعد أن نمثلها في أصوات بعض الشباب المسلم ، لنجعل انتشارها عن طريق الصورة الصوتية ، فانني اعتقد اننا نكون قد قمنا بعمل لا بد منه في تحريك المشاعر ، واثارة كوامن القلوب . ولا بد لتلك القصائد او الاناشيد من ان تكون لصيقة بشعور المسلم متجاوبة معه . وأرى أن تدور تلك الاناشيد حول الموضوعات التالية : .

١ ـ أناشيد تدار على لسان الشهداء حال مصرعهم وبعد استقرارهم في جنات الخلد .
٢ ـ أناشيد حول الوقائع الاسلامية الفاصلة في التاريخ .
٣ ـ أناشيد تذكي روح الجهاد والاستبسال في سبيل الله عز وجل
٤ ـ أناشيد تدار على ألسنة العلماء والمفكرين المجاهدين في سبيل كلمة الحق .
٥ ـ أناشيد ذاتية يعبر فيها المسلم عن مشاعره تجاه الله سبحانه وتجاه النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
٦ ـ أناشيد حول أمجاد المسلمين وحضارتهم .
٧ ـ أناشيد حول اصول الاخلاق لدى المسلمين .
٨ ـ أناشيد حول الوحدة الاسلامية المنشودة .
٩ ـ أناشيد بسيطة يفهمها المسلم ويستطيع ترديدها واذا استطعنا ان نفعل هذا فاننا نكون قد أوجدنا البديل من الاغاني الوجدانية التي يرددها كثير من شبابنا بعد أن يسمعها من المغنين والمغنيات .

كما نكون قد أوجدنا البديل لكثير من الاناشيد التي تحتاج الى قدر غير قليل من التأويل حتى توافق ظاهر النصوص .

بل أن طائفة من الفئات الاسلامية اخذت تحول الاغاني التي يعرفها الناس أنها خطاب بين رجل وامراة الى وجهة أخرى حيث ، أصبحت توجهها وتخاطب بها الله أو الرسول صلى الله عليه وسلم .

وما ذلك ـ فيما أزعم ـ الا للفقر المدقع في الاناشيد الوجدانية المعبرة عن شعور المسلم وصفائه وشفافية روحه .

ومن المعلوم أن الات التسجيل قد انتشرت في كل مكان ، ولا يكاد يخلو بيت منها ولا بد لهذه الالات من مادة تدور فيها ويسمعها الناس واذا استطعنا ان نوفر لها المادة المسموعة الصالحة ، ذات التأثير في القلب والنفس على الاقل فان خيرا عظيما سيدخل تلك البيوت .

وهذه دعوة أرجو أن تجد صداها بين اخواننا شعراء الاسلام وبين الهيئات المعنية بشئون المسلمين .

بقلم : عبد الكريم حسن بكار
المحاضر في جامعة محمد بن سعود

الحياة.. زينة وزهرة وخلافة

ان الحياة نعمة من نعم الخالق العظيم على مخلوقاته ، الا ان هذه النعمة لا يقدرها قدرها الا من عرف حقيقتها .. وادرك غايتها .

والحياة الدنيا مظهر من مظاهر هذه الحياة .. فاذا فقدت الدنيا الحياة غدت جيفة وطلابها كلابا .. واضحت الدنيا ملعونة – عندها ، ملعونا ما فيها الا ذكر الله وما والاه ..

وعمارة هذه الدنيا ، واستمرار الحياة الدنيا – الى غايه مقدرة – انما يكون بالنسل .. ونسل الانسان بخاصة .. والنسل المؤمن الذي يعرف حقيقة الحياة – على الاخص

والدنيا متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة . و – المال والبنون زينة الحيا ةالدنيا – ومن تزوج فقد ملك شطر دينه .. والاولاد زهرة الحياة الدنيا .. والمال عصب الخلافة في هذه الارض فما أقسى أن يحارب الانسان من بني الانسان ؟؟ فيحال بينه وبين شطره .. ولا ينعم باريج زهرة . ويطرد بعيدا عن ماله ينفض من يديه غبار الحياة ... يبتلى المرء على قدر دينه ..

وما أمر على النفس المرهفة أن يولد لصاحبها ولد ، وهو لا يقوى على رويته ، ولا يستطيع مده بعصب الحياة والقلب المؤمن – وحده – هو الذي يبتسم لهذه الصعاب ، ويطمئن الى جنب الله ، ويهزأ ممن يحاول تحطيم الفطرة في نفسه .. فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ... ولكن أكثر الناس لا يعلمون فطرة الله .. ولن تتحطم فطرة الله في نفس مؤمن بالله حتى يتحطم جثمانه وعندهاتقوى الحياةولكنهاحياة من نوع لا طاغوت فيه ، ولا طغيان .. حياة خالدة ينادى فيها مالكها : لمن الملك اليوم ... ؟؟ لله الواحد القهار ..

هنالك تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم .. ان الله سريع الحساب ..

غني له القرآن

همسة.. في أذن مولود

محمود جئت فكنت لي كالعيد
ولامت جرحا في حشا المفؤود
وانيت والدنيا تطارح مهجتي
هما ، وتسهيدا الى تسهيد
قد بت في محن الحياة مشاطرا
لابيك ، فارضع زفرة التنهيد
وقدمت يوم تمزقت في ضامري
غصص الزمان ، وضيعة التشريد
لم تلقني ، وسمعت انك فلذتي .
واراك ترقب عودتي ، ووعيدي
هيهات يا ولدي فقد عز اللقا
فابوك – بعد اليوم – غير عميد
امل الحياة يثير في كوامنا
لم ادر هل فرقا ، وحزن فقيد ؟
ام بعدكم ، والظلم يثقل ارضكم
ويسومني التبكيت للتوحيد
صبرا بني ، فما ابوك بطارح
ثوب الهدى ، والعمر غير مديد .
محمود لا تجزع لاختك ان بكت
اماه . ابن ابي ؟ فقل برعود
ولئن (دجانة) احزنتك ببؤسها
فامط بني البؤس بالتحميد
وامسح لدمعة (بانة) بوصية :
أختاه لا تبكي فغير مفيد
ان البكاء صفاتكن ، وانما
اختي ، لا تقررن عين حسود
محمود ان تحيا ، وتقرب دارنا
ستكون سيدهم ، وغير مسود
بالعلم والقران تنشا ماهرا
والبذل والاحسان والتسديد
بالصدق والاخلاص والفهم الذي
يحميك من عبث ، ومن تبديد
والسيف يشكو ان تركت سقاءه
والليل والرشاش خير ودود
ستكون – انشاءالله – خليفة
لابيك ، بل خيرا ، فكن كجدودي
كن مثل عبدالله ، او ابائه
وبنيه مثل محمد كالصيد
ستكون مثل ابن الوليد ومصعب
وعلي جد لكساد كل مسود
اومثل سعد والزبير وطلحة
وابي عبيدة ، والحسين وزيد
اجدادنا ملاوا البطاح فهل ترى
ستعيد سيرتهم لقمع قرود ؟ .

* * *

يا امحمود – ولو شط النوى –
فالطهر منك سجية كالجود
والدين والتقوى سلاحك حيثما
عصفت بهن روائح التمجيد
يا أم ، من لبن الطهارة ارضعي
محمودنا التقوى ، وكل حميد
يا أم من ثدي الكرامة بلغي
ولدي الهدى والعلم كالتغريد
واسقيه من روح الشهامة والندى
والبذل والاقدام دون شرود
كاسا من الصرح الرفيع فاننا
عند الهجرة عرشنا كفقيد
يا امه لا تجزعي من غيبتي
فالناس بين مغيب وشهود
يا أمه أنبت فيك مكارما
تسمو على الانثى سمو العود
ان ترضعيه مكارمي لن تخذلي
وترى هماما شامخا كالطود
غني له ستكون سيد من مشى
وتكون للاسلام خير معيد
وتكون للايمان سيفا صارما
وتكون للضعفاء خير عميد
غني له القران انه عالم
فلقد تخلق من سطور سود
ثم اهمسي يا زوجتي في اذنه
ان الورى حساد كل سعيد
قولي له لا تامنن خداعهم
واحذر ، ولكن ليس كالرعديد
علم وقران وتقوى والندى
والحلم والاقدام خير جنود
ان ترضعيها للشريف بعدلنا
املا يرف ، وحاميا لحدود
ابني ذا املي فان تحيا له
فالله سدد من خطاك وليدي
فلئن تكن للدين درع حماية
فيه السلام ، فنعم من مولود
او كنت تحيا للضلالة والخنا
فاعوذ بالرحمن من عربيد
فاحيا لخير او فمت تحت الثرى
لاانت مبكي ، وغير فقيد ....

شعر : فيصل محمود الحمش



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

مدرسة أم البنين .. بادرة في طريق الله

كما وان للباطل اهلا واعوانا يعملون من اجله وينصرونه ليستتب له الامر وليعم كل قبيح ورذيل مجتمع الانسانية اندماجا وراء أهواءهم وشهواتهم ليحلوا لهم التمتع بملذات الحياة باذل الوسائل والاساليب — يقول تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم » فان للحق اهلا واعوانا صوتهم اصدق وابلغ حيث يجد صداه في النفوس العامرة بحب الله يقول تعالى : والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الانهار — خالدين فيها نعم اجر العاملين ..

هذه المقدمة انما قصدت بها العمل الرائد الذي تحقق بفضل الله عز وجل أولا وبفضل جهود واخلاص واعادة العاملين من أجل رفعة الاسلام واعادة بعثه هذا العمل يتمثل بالمدرسة التي افتتحت أخيرا لتلقي القلوب المتعطشة لكتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم والسير على صراطه المستقيم ، فيها تنهل المسلمة الكثير من امور دينها من فقه وتفسير وتجويد وسيرة فيقام دينها على اسس متينة رصينة .

ولكن قد يعتقد البعض بل يجزم — وخاصة أولئك الذين ضلوا الطريق فاخذوا يتخبطون في دياجير الجهل والضلال — ان مثل هذا العمل لن يجد آذانا صاغية ، ولا عيونا مبصرة ذلك لانه لا يحمل في حد ذاته — وقد لا يبدو فيه — فائدة عادية ، ولا منفعة حسية ، فهو لن يزيد من دخل الفرد كما هو الحال في شتى انواع التعليم ولن يرفع كذلك من مكانته او يعلي من منصبه هذا الرأى انما يصدر من عقل لا يعلم من أمر دينه ودنياه الا أنه يموت ويحى وما يهلكه الا الدهر ، هؤلاء ادعوهم الى وقفة مع قوله تعالى على لسان نبيه نوح : فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ..

والجميل في الامر ان صاحبة الفكرة ومنفذتها الشيخة لطيفة تقدم ومنفذتها الشيخة لطيفة تتقدم المؤمنات المقبلات على الله تعالى في فصول الدراسة كما وان العدد في تزايد مستمر حيث يبلغ عدد الطالبات في الفصل الواحد قرابة خمسين طالبة .

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسأل الله عزوجل ان يعين القائمين على هذا العمل ويجزيهم خير الجزاء في الدنيا والاخرة ، ونرجوه تبارك وتعالى ان يوفقهم ويسددهم .

ام عدى

قصة من الواقع

مشيئة الله

الحلقة السابعة

استيقظ بدر من نومه مثقلا حين تذكر أنه سوف يواجه خالد بالحقيقة التي يجهلها اخذ يفكر كيف يبادئه الحديث ، وباي طريقة يفاتحه ثم رفع بصره الى السماء وسأل الله أن يعينه على مهمته .

وبعد صلاة العصر توجه بدر الى بيت خالد ، وهناك بعدما تبادلا السلام واسترخى بدر في جلسته اختلس نظرة شفقة الى صديقه خالد جعلته يتردد عن عزمه لكنه شعر بان هناك دافع يدفعه لان يتكلم ويقول ما عنده فقال : خالد ان المؤمن لا بد له من تحمل بلاء الله عز وجل فلا اعتراض على حكمه ولاراد لقضاءه ..
نظر خالد اليه مشدوها وهو يقول : ماذا تقصد بقولك هذا ان كنت تقصد اسماء فانت تعلم كم نحن مستسلمون لامر الله وارادته ، انصت بدر اليه قليلا ثم قال . لا اقصد أسماء كما ظننت وانما اقصد — علي — رد خالد عليه مستدركا : انك واهم يا اخي فولدى طبيعي وسيشب سليما معافي ان شاء الله ، ألم بدر ما كان عليه خالد من أمل ورفض للواقع فاردف قائلا ان هذا ما اردت قوله لك ، ولك أن تفكر جيدا في الموضوع قبل فوات

الاوان لعل الله يجعل لك مخرجا من هذا البلاء . وافترقا حزينين كل الى داره فبدر صعب عليه الا يتقبل خالد امر الله ، وخالد الله ان يكون ابنه كذلك غير طبيعي فما شعر الا بدموعه تنساب من عينيه دخل على زوجته والالم يخط سطورا على وجهه ، فزعت فاطمه لرؤيته على هذه الصورة وسألته الخبر فلم يجبها ثم ما لبث ان ذهب الى حيث ابنه — علي — فحمله بين يديه وضمه الى صدره في اللحظة التي انهمرت دموعه تشكو الى الله حزنه ، وهنا ادركت فاطمه أمر زوجها وعلمت سبب ضيقه والمه وبادرته متألمة انا اعلم بان — علي — مصاب بمخه كاخته اسماء فالاعراض هي ذاتها فهو كجسد هامد لا حراك فيه الا ما قد ندر ، وهنا انفجرت باكية وهي تقول : انهم معوقون .

هدا خالد من روعها ورجاها ان تكف عن البكاء وتلجا الى الله الكريم فهو مجيب الدعاء ، قررا ان يعرضا — علي على الاطباء لعل الله يجعل على يد احدهم الشفاء ، ولكن مشيئة الله اقتضت الا يكون هناك علاجا لوليديهما ، مرت الايام بهما وهما راضين بما كتب الله عز وجل لهما سائلينه الصبر والرضى على البلاء .

اقبل موسم الحج واخذ خالد اجازة ليؤدي فريضة الحج التي كتبها الله على كل مسلم بالغا عاقل قادر ، امر زوجته ان تعد له عدة السفر ، وحان موعد رحيله فودع امه التي ضمته باكية ودعت له بسلامة العودة وودع زوجته موصيا على اطفاله العجزة وبكى الجميع وعند الباب قالت فاطمه : انت راض عني ، الم اقصر في حقك اني اطلب منك العفو والسماح فرد باسما ابدا يا فاطمه فانت نعم الزوجة الصالحة اني راض عنك وجزاك الله خيرا .

فاطمئن قلب فاطمه ، وخلى البيت من خالد واستوحش الكل لغيبته وبعد عدة أيام من رحيله ...

البقية في العدد القادم
ان شاء الله

ركن الطفل



الافادة من اللعب

ان الافادة من اللعب ممكنة ومهمة وبقدر ما يعرف العلم هذه الايام فان — اصلاح الطفل — امر مضر حقا . ان محاولة تبديل الطفل تبديلا تاما ، وبعنف واصرار وبتجاهل تام لطبيعة ما هو عليه ، تجعله تعيسا وغير سعيد . ان تهذيب الطفل شيء ، وتبديله الى ما ليس ميسر له شيء آخر .

ان المدرسة اذا اصرت على عدم الاهتمام بما يريده الطفل ، واذا مانعت في كل ما يثير انتباهه ، فانه يقاوم هذا حماية لنفسه . وتظهر هذه المقاومة بالدموع والغضب انني اكره المدرسة . لماذا يجب على ان اذهب اليها ؟ وربما لم تظهر على الاطفال الاخرين ظواهر مماثلة ولكن هؤلاء يخفون شعورهم وينتظرون فرصتهم ، ومن الممكن أن يحس الابوان بذلك من مادة احلام اليقظة عند الطفل ، ومن عدم الانتباه ومن التوتر الصامت ، والطيبة الزائدة عن الحد التي تحمل في تضاعيفها كل عوامل السخط والقلق ان كل بالغ غير سعيد ، وفاشل ، وغير ثابت ، وضعيف .. انما صار كذلك لانه ، عندما كان طفلا ، قد جوبه بعدم التفهم لما هو ميسر له .. وتلك قاعدة عامة ، في كل زمان ومكان .

ولعل من الحكمة ان نماشي الطفل في لعبه ، لانه اعرف بما يصلح له ، وبما هو ميسر له .





المقادير : نصف اوقية دقيق السميط ، نصف اوقية سكر سنتر فيش قليل من الماء ، ، نصف رطل سمن ، ربع اوقية سكر ، ثلاثة ارباع رطل ماء — كوب ونصف — ، قليل من عصير الليمون ماء ورد ، ثمن اوقية لوز مقشور للتجميل الطريقة

١ — يضاف السكر للسميط ويعجن بقليل من الماء حتى تتكون عجينة يابسة ويضاف اليها ربع رطل من سمن سائح بارد

٢ — تدهن صينية قطرها ٢٥ سم تقريبا بالسمن ، وتفرد العجينة وتساوى تماما ثم تقطع الى معينات .

٣ — يوضع بوسط كل قطعة لوزه مقشورة وتترك البسبوسة مدة نصف ساعة .

٤ — يعمل شراب من السكر والماء وعصير الليمون ويغلى لمدة ١٠ دقائق ثم يرفع من فوق النار ويضاف اليه باقي مقدار السمن .

٥ — تزج البسبوسة في فرن متوسط الحرارة وتترك حتى تنضج ويحمر وجهها ، بمجرد خروجها تسقى بالشراب وهو بارد .. تبرد ثم تقدم بالهناء والشفاء .



دراسات في قضايا المرأة

الحلقة الاولى
القضية الرابعة ــ عمل المراة ــ

(عمل المراة خارج البيت جناية عليها وخطر على حياتها)

ان الاصل في كل عمل حتى ينجح وينجز على اكمل وجه واتمه ، ان يوسد الى اهله الاكفاء أما اذا وسد العمل الى غير اهله الاكفاء ، فانه يكون اجحافا في حق العمل حيث لا يكتب له النجاح التام ، واجحافا في حق المكلف ــ غير الكفء ــ حيث كلف بما لا يستطيع انجازه واتقانه كما يجب والكفاءة تقوم على ثلاثة اسس لا تتحقق بنقص واحد منها هي :

أولا : ــ الكفاءة الجسمية والبدنية :

ان المراة ليست كفء لان تشارك الرجل في جميع الاعمال لان جسمها ليس كجسم الرجل ، ولا تملك القدرة البدنية التي يملكها الرجل ، بل هي دونه ، وذلك للاسباب التالية .

١ ــ الحيض :

عموم النساء يستمر الحيض عندهن مدة تتراوح ما بين ثلاثة الى عشرة ايام من كل شهر وتضطر فيها غالبا لان تأخذ المراة راحتها والا تكلف بأى عمل لما يطرا عليها من تغيرات . وحتى لا يتحول الحيض الى نزيف دائم وبعد مدة الحيض يستحسن أن تأخذ نقاهة لمدةخمسة ايام على الاقل لتعوض جسمها ما خسره من القوة والغذاء والدم ، وليعود سليما كما كان ... فصار مجموع الايام التي يحظر فيها على المراة ان تعمل حفاظا على صحتها وحياتها من خطر النزيف المستمر خمسة عشر يوما تقريبا كل شهر علما بانه يجب ان تعد جسمها للحيض الدوري القادم واثناء الحيض يضطرب حال المراة ، ويطرا عليها تغيرات حيث يسوء هضمها ، وتقل شهيتها للطعام ، وتصاب بالام البطن وصداع في الراس ، وتبلد في الجسم وضعف في التفكير وانفعال في النفس ... بما يضعها في اجواء ومناخات غير سليمة تفقدها اهلية العمل ..

٢ ــ الحمل : ــ وهو وظيفة هامة من وظائف المراة ، ويبدأ منذ القاء واستقرار النطفة في الرحم وينتهي بالولادة في مدة تستغرق عند غالب النساء تسعة اشهر وتتعرض المراة فيها مع حملها لاحوال واوضاع غير سليمة تفقدها اهلية العمل . ففي الاشهر الثلاثة الاولى من بدء الحمل يضعف جسمها ويتغير لونها ، وتقل شهيتها ، وتتعرض لاضطرابات هضمية ، وامساك وغثيان وتقيؤ ، وضيق في التنفس وخفقان في القلب وانحراف في المزاج ، وكسل وخمول وقد تستمر هذه الاعراض حتى الوضع علما بأن المراة في هذه المدة معرضة للاسقاط لاى صدمة او ازعاج او مشقة اما في الاشهر الاخيرة من الحمل فتتعرض لآلام الحمل المتزايدة ، وتشتد وطأتها في المدة الاخيرة حتى لا تقوى المراة على الكثير من الحركة ويرافقها الام في البطن والصدر والراس وضيق في التنفس ، يأخذ بخناقها ، وغير ذلك مما يفسد مزاجها ويعكر صفاء عيشها ، قال تعالى . حملته امه كرها ووضعته كرها ــ الاحقاف .

ويستحسن في مدة الحمل كلها العناية بالمراة العناية الفائقة ، ومعاملتها بالرفق واللطف بحيث لا تتعرض للحزن ، والغضب او المشقة او التعب ، وان يعتنى بتغذيتها ، وان تعطى ما تحتاجه من مقومات ومنشطات ومشهيات حفاظا على صحتها وسلامتها وسلامة جنينها . وحال المراة الحامل يؤثر على جنينها جسميا ونفسيا وذهنيا لانه جزء متصل بها يحس باحساسها ويتغذى من دمها .

الولادة والنفاس :

لا بد من الولادة بعد تمام الحمل ، تلك العملية الشاقة المؤلمة القاسية الخطيرة ، فتتحملها المراة وتصبر على شدتها والامها وفيها ينزف الكثير من دمها .. وبعد الوضع تدخل المراة دور النفاس ويستغرق هذا الدور عند غالب النساء حتى الاربعين او الستين يوما ، تقضي المراة هذه المدة في فراشها او قريبا من الفراش ، وهي على خطر جسيم حتى يتم الطهر ، وينقطع الدم ويقيض لها الله الشفاء وبعدها لا بد من النقاهة عددا من الايام .

وهكذا يجب العناية بالمراة في حال ولادتها ونفاسها كأشد ما يعتنى بالمريض الخطير ، والا تعرضت لمضاعفات واضرار واخطار لا يحمد عقباها او قد تتعرض للموت .. بهذا ومن باب اولى يجب الا تعمل المراة في الاحوال التي تفقدها كفاءتها التي وهبها الله عز وجل لها .

الرضاعة والحضن : ــ

يولد المولود ضعيفا عاجزا عن كل شيء فتكون له امه كل شيء ، فهي يده ورجله ، وهي فمه وانفه ، وهي تحضنه وتأويه ، وترعاه وتربيه تحمله على ذراعيها وتضمه الى صدرها وتناغيه بصوتها الحنون وترقبه بعينها وتشعر بالسعادة لسعادته وبالشقاوة لشقاوته ، تؤثره على نفسها وتفديه بروحها ــ وتستغرق مدة الرضاعة هذه عامين لتمامها ، يشاركها فيها رضيعها غذاءها من دمها ويفقدها الكثير من نضارتها وجمالها ... هذا بالاضافة الى ما تقوم به الام في البيت من اعمال ، لتوفر فيه الجو المناسب والحياة السعيدة لها ولزوجها ولاولادها ... فانى للام المرهقة بالعمل خارج بيتها ، والمشغولة بتبعاته ومواعيده ومسؤولياته أن تقوم بذلك ؟ فاذا تخطت ذلك وزجت نفسها في العمل الا يكون عملها كارثة عليها وعلى زوجها وعلى البيت والطفولة وعلى المجتمع باسره .

وثيقة أمريكية عن الخليّـج

نشرت ـ السياسة ـ الكويتية الصادرة في يوم السبت ٢ اصفر ١٣٩٧هـ الموافق ٢١ ـ ١ ـ ١٩٧٨م تحليلا خاصا بها من واشنطن ، عرضت فيه خلاصة ما ورد في كتيب صدر في واشنطن يتحدث عن العلاقات الامريكية مع كل من ايران والسعودية ، ونحن ننقله لك أخي القارىء في هذه الزاوية ليساعدك على التعرف على منطقة الخليج وسير الاحداث فيها والتغلغل الامريكي واهمية الخليج العربي استراتيجيا بالنسبة للعالـم ، مؤكدين لك مرة أخرى أن صفحة ـ قالت صحف العالم ـ لا تعبر مطلقا عن رأى المجلة ولكنها صفحة مخصصة ومنتقاة من تراجم الصحف المحلية العربية لزيادة الاطلاع على سير الاحداث في العالم العربي الاسلامي وانحاء العالم عموما انطلاقا من ايماننا بأن المجلة الاسلامية يجب أن توفر للقارىء المسلم ولو نظرة حيادية علـى الاحداث من حوله ٠ »

95th Congress
1st Session } COMMITTEE PRINT

ACCESS TO OIL—THE UNITED STATES RELATIONSHIPS WITH SAUDI ARABIA AND IRAN

PRINTED AT THE REQUEST OF

HENRY M. JACKSON, *Chairman*

COMMITTEE ON ENERGY AND NATURAL RESOURCES

UNITED STATES SENATE



DECEMBER 1977

Publication No. 95–70

Printed for the use of the Committee on Energy and Natural Resources

U.S. GOVERNMENT PRINTING OFFICE
WASHINGTON : 1977

97-274

قالت صحف العالم

الكتيب الصغير الحجم ، المتكون من ١١٣ صفحة ، والمتناهي الخطورة حيث يتحدث عن علاقات امريكا النفطية مع السعودية وايران ، هذا الكتيب الذي اعده فيرن — فولد والمستر ميلفن . اي. كونانت بطلب من هنري.ام. جاكسو نرئيس لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس النواب الامريكي ، هذا الكتيب الصادر في الشهر الماضي تتلاقفه الايدي القارئة هنا بشكل لم يسبق له مثيل وربما كان السبب المباشر في هذا الرواج راجع لظروف الحساسة التي احاطت باللعبة السياسية بمنطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة ، وبالذات بعد زيارة الرئيس السادات للقدس .

الامريكيون يهتمون بمصالحهم وهذه حقيقة علمية بارزة ومصالحهم بمنطقة الشرق الاوسط متعددة ومتدرجة الاهمية فمن البترول والى مجرد التواجد السياسي وحفظ علاقات سياسيةعلى درجات وفاق معينة ، بين هذهالحدود والمستويات تتفاعل سياسة امريكا الخارجية وتتبلور تحت شعارات ومواقف وممارسات معينة ، نظرا لاهمية الاراء التي وردت في الكتيب فان « السياسة » تستعرض اليوم زبدة تلك الاراء .

حرب ١٩٧٣ كانت حربا هيكلية سواء من المنظورات السياسية او الاقتصادية البحتة . فبالنسبة للدول المستهلكة للبترول والدول المصدرة له اصبحت الامدادات البترولية لا تقتصر فقط على الشكل التجاري المحض . وحتى الشركات البترولية الخاصة لم تعد المصلحة التجاريةهي رائدها في امداد البلدان الصناعية بما تحتاجه من طاقة بترولية وامتدت بعد ١٩٧٣ ، يدالتغيير لتمس ايضا الطرق الاجرائيه التي كانت سارية في الماضي والتي بواسطتها تتمكن الشركا تالبترولية من الحصول على امتيازات خاصة .



يركز التحليل الذي اشتمل عليه الكتيب على الجوانب الاقتصادية والسياسيه والعسكرية الخاصة بالبلدان الصناعية حيثاقر وبوضوح ان اعتماد البلدان الصناعية على كينونتها الثلاثية التركيب ، اقتصاد وسياسة ونواحي عسكرية ، هو قدرتها على تأمين امدادات بترولية مستمرة التدفق. وبالرغم منالتهيئات الجارية في سبيل المحافظة على استخدامات الطاقة وتنمية البحوث البديلة للبترول الا ان الكتيب اكد ان اعتماد البلدان الصناعية على الواردات البتروليه سيستمر الى تسعينات القرن الحاضر .

الصعوبات التي يستواجهها البلدان الصناعية ليست ذات منشأ اقتصادي بحت حيث ان البلدان المصدرة للبترول هي عضو ، على حد قول التقرير ، بالاسرةالاقتصاديه الدولية وذات ارتباطات وثيقة بالمعسكر الصناعي ولكن تلك الصعوبات ستكون ذات طابع سياسي اقتصادي هو الاساس المحدد العام لحجم الزيت المتوافر بالسوق التجاري الدولي . ويمضي التقرير بما نصه « ان الحسابات الجاريه الان سوف تقوم بوضعها مجموعة صغيرة من مصدري الزيت الذين قد لا تتوافق مصالحهم واهدافهم السياسيه مع مصالح واهداف البلدان الصناعية !

ان حرب ١٩٧٣ اظهرت تداخلا في الاتجاهات السياسيه الدوليه كانت في حقيقة الامر تمر بمرحلة النمو منذ الحرب العالمية الثانية عندما ظهرت بوادر الاستقلال للمستعمرات الاحجام النسبي عن استخدام القوة المسلحة لفض الاشتباكات الى جانب النمو السريع الذي حققته اقتصاديات اليابان واوروبا هذه المتغيرات بنظر التقرير هي اوجدت طلبا متزايدا على الزيت من جانب البلدان الصناعيه مما حتم اهمية ادخال الية تحسينية جديدة تستطيع تأمين امداداتنفطية مستمرة لتلك البلدان . التركيز على العلائق ما بين المملكة العربية السعودية وامريكا وايران هو تركيز جوهري تحتمه ضرورات التحليل . فهؤلاء الممثلون الثلاثة ، كما اوصفهم التقرير ، وبالعلاقات المتبادلة بينهم، هم اكبر محدد لعملية تأمين وسائل امدادات بترولية مضمونة بالتجارة الدولية ، وان عملية خلق علاقات ثنائية وطيدة ما بين الاقطار هو واحدة من الاليات التي تمكن منتأمين الطلب على المواد الخام مستقبلا .

بشكل متزايد ستكون المملكة العربية السعودية هي المحدد الرئيسي لعرض الزيت العالمي فالقرارات السعودية الخاصة بمستويات الانتاج ستحدد الفروقات ما بين الامدادات الكافية واللازمة والعجز المطلق . وفي ذات الوقت فان القرار السعودي الخاصبالمدى الذي ترغب المملكة ان تستمر في الانتاج به لمقابلة الطلب العالمي ، سيحدد استخدامه هذا الحجم المالي والنقدي للموارد التي لا يمكن استخدامها محليا بداخل المملكة . بالنظر الى المصلحة السعودية

القومية ، المحددة بشكل ضيق . قد لا يكون من مصلحة المملكة ان تنتج بمعدلات متزايدة لمقابلة الطلب العالمي بالشكل الذي يؤدي الى تراكم الفوائض المالية لديها في وقت لا تقوم المملكة فعليا بتوظيف تلك الاموال واستخدامها هناك نقاش ومناظرات تجري بداخل المملكة الان حول هذا الموضوع وبالتالي فان الاقتصاد السعودي المحلي . والتنمية السياسية والاجتماعية الجارية بالمملكة هي محدد اخر له ارتباط بمسالة التجارة العالمية في الزيت .

ايران هي ثاني اكبر منتج للبترول بالاوبيك وهي ايضا تلعب دور المدافع عن التقاليد المحافظة بالخليج حيث تقوم بتامين خطوط الامدادات البحرية وقد بدات في خلق القدرة العسكرية اللازمة لتلك الادوار . ان التنمية الايرانية الاقتصادية والسياسية الداخلية الى جانب الاهداف الخارجية للنظام الايراني هي الاخرى نقاط جديرة بالاهتمام لما لها من تاثير مباشر على تدفقات الزيت .

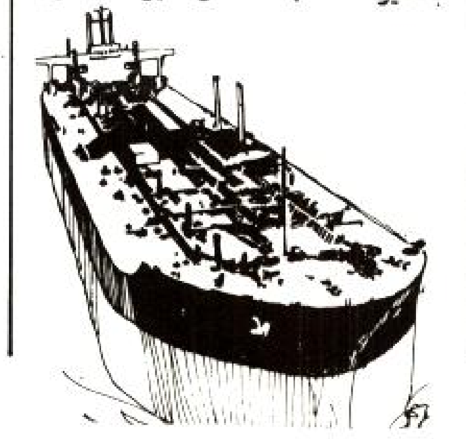
ان الولايات المتحدة ، لاسباب مختلفة وخلال حقب مختلفة ، تمكنت من خلق علاقات فيما بينها وايران ثم مع السعودية التي استطاعت ان تحوز على اهمية خاصة واستثنائية بالنسبة للدول المستوردة للبترول باعتبارها الوسيلة الوحيدة لضمان المساعدة في الحصول على زيت مؤمن ومضمون بالاحجام المطلوبة وكذلك فان اكثر المصالح البترولية لدى اوروبا واليابان يبدو انها تعتمد على الالتزامات التي وقعت والتي تشتمل على تعهدات عسكرية واعتبارات اقتصادية تشمل ، على الاقل في حالة المملكة العربية السعودية ، بعض التفهم فيما يخص مستويات الانتاج والاسعار .

ولكن ليس اوربا واليابان هما الجهتان اللتان تتاثران بالظروف السائدة بالخليج . ان مسالة امدادات بترولية تعتمد عليها امريكا تبرز كنتيجة لهيكل الطاقة الامريكي الذي يؤكد ان الاحتياج لمنابع ولزيوت اعالي البحار سيكون ذا استمرارية واهمية حتمية ، ان التنبؤات الخاصة بالتبعية بالنسبة للواردات الامريكية ، وللعالم الصناعي اصبحت تجمع كلها على هذه النقطة .

بالاضافة لذلك فان الولايات المتحدة تتحفظ في حريتها للتحرك عالميا اذا ما كان التحرك يهدد او يخاطر باستمرار تدفق الزيوت المستوردة ان الاتحاد السوفيتي . حاليا لا يمتلك تلك التحفظات ..

بالاضافة لذلك ، ويذهب التقرير محللا ، فان التنبؤات تشير الى ان العقد القادم سوف لن يشهد تقدما حقيقيا فيما يخص كفاية الاحتياطي المتاح والمكتشف او الذي تجري تنميته وادخاله للسوق لالغاء الاهمية ، او نقصها ، فيما يخص احتياطيات الشرق الاوسط واهميتها للعالم المستهلك في اواخر الثمانينات سوف ينافس العالم الصناعي ، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي ، وبدرجة واسعة الانفراج والنطاق على المتواجد من زيت بالشرق الاوسط .

من هذا المنطلق فان الولايات المتحدة انطلاقا من ميزة احتكارها التجاري الطويل للاحتياطيات النفطية بالسعودية ، استطاعت ان تبني وبخرسانة مسلحة عبر عنها في ١٩٧٤ « بالعلاقات الخاصة » وقد احتوت هذه الصيغة على بعض الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية ، بفضل ذلك التوجيه استطاعت امريكا ان تحظى بتقدير حلفائها وتقدير العرب



والايرانيين باعتبار انها استطاعت ان تضمن تفضيلها للزيت السعودي ومن جهة اخرى فان علاقات امريكا مع السعودية تعتبر مفتاحا لضمان التدفقات النفطية وبالذات اذا اعتبرنا الاهمية غير العادية للانتاج النفطي السعودي للعالم اجمع .

ولحد ما ، وبدرجة ما ، تتواجد علائق موازية مع ايران ، ان العلاقات الامريكية الايرانية كانت قد ابتدات في الحرب العالمية الثانية ثم استمرت تلك العلاقات في الخمسينات ثم تطورت مع تطور مشاركة امريكا عسكريا في الدفاع عن الاقليم ثم اتخذت تلك العلاقة شكل الخصوصية التام والكامل بالرغم من ان الاعتماد الامريكي المباشر على النفط الايراني لم ياخذ شكل الاعتماد الامريكي على النفط السعودي .

ان المصالح التي ترقد خارج « العلاقات الخاصة » او اتجاهات التفضيل يمكن ان النفط فيها ذو نتائج وتبعات عظيمة . فمثلا عندما كانت لامريكا علاقات ارتباطية مع ايران والسعودية لم تشابه اية علاقة لامريكا مع قطر اخر ، فان اهمية الزيت الايراني للواردات الامريكية يكاد يعتبر هامشيا . فهو يبلغ حوالي ٦ بالمائة واهمية الزيت السعودي للواردات الامريكية يبلغ حوالي ٢٢ بالمائة بالنسبة لحجم الزيت الكلي لكلا البلدين والمخصص لاغراض التصدير لاوروبا واليابان .

لذلك فانه يمكن القول بالرغم من ان امريكا تستفيد ، الى جانب غيرها كاليابان واوروبا من الواردات البترولية ، الا انه للضمان والامن الجماعي للمصالح الامريكية ومصالح جميع حلفائها في تامين تدفقات بترولية مستمرة وكافية بالرغم من ان الاسعار الجارية الان تفوق كثيرا ما يستطيع هؤلاء الحلفاء دفعه !!

ان هذا الدور الامريكي في تامين امدادات النفط ليس بالدور غير العادل . ففي الوقت الذي تعتمد »

قالت صحف العالم

» حاليا امريكا علىزيت سعودي يقل كثيرا عما تحتاجه اوروبا واليابان وبغض النظر عن الوضع التمييزي الذي تناله امريكا بفضل مشاركتهافي شركة ارامكو التي تقوم بتنمية الحقول بالسعودية وتنتج حوالي ٧ ملايين برميل يوميا ، وبالرغم من ذلك فان حوالي ٧٠ بالمائة من الطاقة الانتاجية السعودية الحاضرة وهذا ما يفوق اضعاف الزيت السعودي الخام المستورد اليوم للولايات المتحدة .. السؤال الواجب هو هل سيصار الى حجز هذا العرض لتلبية الحاجات الامريكية ؟ هل ستقوم الحكومة الامريكية بالتاثير على توجيهات هذه السبعة ملايين برميل يوميا وذلك عن طريق ممارسة بعض الضغوطات على الشركات الامريكية؟ ام هل ستتمكن الشركات من الاستمرار في امداد النفط دونما تاثر باية اعتبارات اخرى غير الالتزام بالعقود المبرمة معا ؟

هناك تاريخ طويل من الاحداث والعلاقات يستطيع ان يخدم الجهود المبذولة للبحث عن اجابات شافية لتلك التساؤلات . فمثلا هناك خلفية تاريخية طويلة عن الدور الذي ترغب ايران ان تتقيد به الولايات المتحدة والا ، اي في حالة تفهم ذلك الامر، فان الصورة العامة ستتغير بما في ذلك العلاقات الثنائية ما بين البلدين .

بالرغم من التحليل المستقبلي لا يستطيع ان ينفي او يؤكد بروز بعض الصدامات ما بين السعودية وايران في حالة محاولة اي من القوة بين البروز بشكل يخل بالتوازنات العامة القائمة ، الا ان هناك بعض النقاط العامة التي تتجه بمسار توافقي ما بين البلدين وعلاقاتهما العامة. اجمالا تتلخص هذه النقاط المشتركة في :

● البلدان يحتاجان لحماية حقول الزيت المتواجدة باراضيهما وتامين التسهيلات الانشائية المتصلة بتلك الصناعة .

● احتواء مجهودات السوفييت النازعة للمزيد من السيطرة على بعض نقاط الاقليم .

● مساندة البلدان غير المتطرفة بمنطقة الشرق الاوسط .

● قيام حل ملائم للقضية العربية الاسرائيلية سيصعد وينمي من فعالية النقطتين الثانية والثالثة .

النقطة الهامة هي وجوب تصحيح الاعتقاد الخاطىء بان المصالح الايرانية السعودية متوافقة ومنسجمة وان بد توسعاتها السياسية والاقتصادية متوافقة . اهم نقاط الاختلاف هي حجم السكان ، درجات التصنيع بالاقتصاديين ، اثر التغيير الاجتماعي على نمط الطلب العام ، درجة الاعتماد على الفوائد النفطية .

هذا وقد ابرز التقرير ان النزاع العربي الاسرائيلي استطاع ان يمس العلاقات السعودية الامريكية بل وهدد واثر على مستويات الاسعار وعلى حجم الزيت المصدر من المملكة الى امريكا .

ما زبدة التقرير فقد تسلسلت بالشكل التالي :

١ — ان تامين المصالح الامريكية بالخليج هي امر ذو اهمية استثنائية وبالذات لامم تستورد احجاما معتبرة من زيت ذلك الاقليم . هذا التامين هو ايضا من مصلحة البلدان المنتجة .

٢ — ذلك التامين قد يؤكد انه هو اكثر وسيلة فعالة لحمل السعوديين على الانتاج بمعدلات اكثر من المعدلات اللازمة لتوليد عوائد تمكنهم من تحقيق اهدافهم الداخلية والخارجية .

٣ — ان ارتباط امريكا بالمملكة السعودية ، وارتباطها الاخر بايران يضع امريكا في موقف خاص فيما يخص شئون الخليج . هذا الموقف غير مخطط ولكنه حقيقة ذات دلالات واهمية هامة . وحيث ان الروابط الداخلية بكل قطر ستضاعف ، كما نتوقع ، فان هذا سيولد المزيد من الحساسية والتوتر بالخليج ولذلك فان دور الولايات المتحدة الامريكية في تطورات المستقبل سيكون اكثر تعقيدا .

٤ — ان معاني واستمرارية علاقات امريكا مع السعودية وايران تعتمد بشدة على استمرار القبول السياسي بواسطة كل من النظامين للتحضيرات . ما لم يستمر هذا العامل السياسي مؤمنا وما لم تبقى تعهدات الاطراف منسجمة ولمصلحتهم الخاصة ، فان كل شيء بالخليج سينهار .

٥ — المستقبل سيكون نازعا للتغير . عدم الاستقرار بالاقليم الذي له تبعات وانعكاسات عظيمة على العالم الصناعي والمستورد للبترول . في هذا الظرف ، في الوقت الذي ابرزت فيه اهمية ضمان وتامين المصالح الامريكية ، فان المحدد النهائي لمستقبل الخليج قد يكون النجاح او الفشل للمجهودات الكثيفة للبلدان المنتجة في مجالات التنمية الاقتصادية ان دور امريكا في تلك المجهودات ، وهو الدور المقدر من قبل ، هذا الدور يتطلب نظرة اهتمام خاصة لكي تصبح الحدود المتاحة بوسائلنا مساعدة على تحقيق النجاح .

كتب محمد عبد القدوس :

أغرب لقاء صحفي دار في حياتي هو اللقاء الذي تم بيني وبين فضيلة الشيخ متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر والذي لم يستغرق أكثر من خمس دقائق .

الهدف من محاولة اللقاء كان اجراء حديث صحفي في « مجلة الدعوة » يدور حول ما تردده الجماهير من ان فضيلة الشيخ الشعراوي قد نجح نجاحا عظيما كداعية وفشل فشلا ذريعا كوزير .



لقاء عاصف مع الشيخ الشعراوي

عن مجلة الدعوة المصرية

استقبلني فضيلة الشيخ شعراوي بترحاب كبير وعندما قلت له أن الحديث سيكون لمجلة الدعوة بهت وكأنه فوجيء بما لم يكن في حسبانه واختفى الشيخ الشعراوي الداعية وظهر «معالي الوزير» الشيخ متولي الشعراوي . وقال :

«أنا أكتب للدعوة .. مستحيل لا يمكن » فأردت أن أصحح له فقلت : لن تكتب .. سأجرى معك حديثا صحفيا .. فقال بالحرف الواحد :

لا .. لا .. مستحيل .. أنا أفضل التعامل مع أهل الكتاب على التعامل مع الاخوان المسلمين ومجلة الدعوة .. أي والله !! » .

وأضاف قائلا :

« ان أعدائي هم الاخوان المسلمون والشيوعيون .. شوف التناقض .. لقد هاجمتني الدعوة كما لم يهاجمني أحد » !!

وحاولت أن أستفسر عن سر هذا الغضب على مجلة الدعوة فقال :

« لقد اتهمني عمر التلمساني بأنني أمنع أذان الفجر وأحلل الربا » فأجاب مدير مكتبه وكان حاضرا في المقابلة .. « ليه .. هو أنت اقتصادي !! » .

قلت لفضيلة الشيخ الشعراوي أن الدعوة عندما تناولت منع أذان الفجر بالميكرفون كانت معها أدلتها المادية التي تمثلت فيما كتبه الشيخ عبد الرحمن النجار مدير المساجد بخط يده في دفتر أحد المساجد في يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٧٧ فأجاب :

« أنا اللي أصدرت قرارا بمنع أذان الفجر بالميكرفون في أحد مساجد الزمالك بعد أن اشتكى الطلبة لان عندهم امتحانات !! » واللي كتب الكلام ده في الدعوة أنا متأكد أنه لا يصلي وأنما فقط يريد أن يشنع علي » !! .

أجبت الشيخ الشعراوي قائلا :

لكن منع أذان الفجر بالميكرفون قد صدر أمر به كذلك في أحد المساجد التي تقع بالقرب من الوزارة فأجاب بالحرف :

« لو كان الامر بيدي لاصدرت أمرا بمنع أذان الفجر بالميكرفون في جميع أنحاء الجمهورية والاقتصار في النداء على الصلاة بالصوت الطبيعي . فالميكرفون لم ينجح في أن يجذب الى المسجد شخصا لا يريد أن يصلي » ؟

وأضاف الشيخ شعراوي قائلا :

« أنا عارف ليه مجلة الدعوة بتهاجمني » ، وطلبت منه أن يشركني في هذه المعرفة » فأجاب :

« علشان هم طلبوا مني أن أكتب مقالة عندهم فاعتذرت » ؟!!

وعاد الشيخ الشعراوي مرة أخرى الى موضوع منع أذان الفجر بالميكرفون وروى لي كيف أنه ذهب الى مسجد سيدنا الحسين مع شخص آخر ذكر اسمه ولم »

وزيــر الاوقاف يقول :



لو كان الأمر بيدي لأصدرت أمراً بمنع آذان الفجر بالميكروفون في جميع أنحاء الجمهوريّة

تسعفني الذاكرة على تسجيله أثنــاء النداء على صلاة الفجر بالمكرفون فوجد أن الذين يذهبون الى المسجد هم نفس الاشخاص الذين يذهبون فى كل مرة ؟

ويبـــدو أن فضيلة الشيخ متـولى الشعراوى قد شعر ان الامر قد تطور فاختفت شخصية الوزير وعادت اليـه شخصية الداعيـة وابتسم لى ابتسامة عريضة وهو يصافحني قائلا :

معلهش .. أنا آسف ..

* * *

هذا هو نص ما دار بيني وبين فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بمنتهى الموضوعية والامانة فى صباح يوم الاحد ١٥ محرم ٢٥ ديسمبر وبالتحديد فى الساعة الحادية عشرة والنصف .

وكان حاضرا هــذه المقابلة السيد محمود عاشــور مــدير مكتبه بوزارة شئون الازهر وشخص آخر لا أعرفه .

وكان من المفروض أن أنسى فــورا هذه « العلقة الصحفية » وفشلي فى أن أحقق الغرض الاســاسى من المقــابلة وهو المقارنة بين الشيخ الشعــراوى « الداعية » والشيخ الشعراوى « الوزير » ولكن الذى دفعني الى كتابة هذه « العلقة » التى تعرضت لها هو **تحذير الرأى العام الاسلامى فى مصر من التخطيط الذى يهــدف لمنع أذان الفجر فى الميكرفون الذى يوقظ جماهير المسلمين لأداء الصلاة .. فقد كنا نتصور حتى وقت قريب أن فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يتصدى لهذه الفكرة ولكنه للاسف تبين أنه فى طليعتها . وقد أخذت الفكرة طابعا خطيرا فقد ناقشها مجلس الوزراء مؤخرا كما ذكرت احــدى المجلات الاسبوعية فى أحد أعدادها الاخيرة وقد كنا نتصور بديهيا ومنطقيا أن يعارض وزير الاوقاف وشئون الازهر اتخاذ** أى قرار لمنع أذان الفجر فى المســاجد عن طــريق الميكرفون والاقتصار على الصــوت الطبيعى الذى لا يصــل الا لامتار قليلة . ولكن يبــدو أن آخر ما يتصوره البال قد وقع حيث لم يعارض فضيلة الشيخ الشعراوى فى اتخــاذ هذا القرار بل يبدو أنه أيده !!

والاخطر من ذلك كله ما ذكره فضيلة وزير الاوقاف وشئون الازهر لمندوب الدعوة أثناء ثورته عليه بمكتبه ــ حيث قال بالحرف :

« لو كان الامر بيدى لاصدرت امرا بمنع اذان الفجر بالميكرفون فى جميــع انحاء الجمهورية » .

أن الشيــخ محمد متولى الشعراوى يعلم أنه يملك اصدار هذا الامر ولكنه **لا يريد أن يصدره حاليا خوفا من ثورة الرأى العام الاسلامى عليه . والى هــذا الرأى العام تتوجه « الدعوة » طالبة منه الحذر الشديد مما يدبر ضد الاسلام .**

ومجلة « الدعوة » تحب ان تخبــر الشيخ محمد متولى الشعراوى أنه ليس هنــاك أى عــداء شخصى بينها وبين فضيلته رغم سيل الشتائم والاهانات التى وجهها الى الاخوان المسلمين ومجلة الدعوة ومنــدوبها . ورغم أنه يفضل التعامل مع أهل الكتاب على التعامل مع الاخوان المسلمين ، فاننا لانبادله نفس هذا الشعور بل نستغفر له وندعــو له بالهدى وان كنا لانفهم أبدا سر حمــلة فضيلته الشديدة علينا .

أن حبنــا وعــداءنا من أجل الاسلام فقط .. نقول لمن أحسن . أحسنت .. ونقــول لمن أخطأ : أخطأت بأسلوب المسلمين ودون تجريح أو سب . ونرجو أن يأتى اليوم الذى يسلك فيه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى مسلك الاخوان المسلمين فى الحب والبغضــاء لله وحده .

واذا سمح الشيخ لنفسه أن يبسط فينا لسانه بما قال ، وأظنه من الشجاعة الادبية بحيث لا ينكره ، فاننا لن نبسط لساننا فيه بسوء ، لان الاسلام أدبنا فأكمل تأديبنا. ولولا أننا نحرص على الحق فوق حرصنا على الوزراء ، ولولا أننا لانزال نؤمل فى الشيخ الداعية ، أن يضع حبه حيث يجب أن يوضــع ، وبغضه حيث يجب أن يكون ، وهو ولا شك يعلم الموضعين ، لولا ذلك لما عنينا بالاشارة الى هذه المقابلة العاصفة التى ما جالت ندرها يوما بخواطرنا .. ولكن هكذا شاء الله أن نعرف ويعرف معنــا الشعب أن كل ما يلمع ليس بذهب ولله الامر من قبل ومن بعد .

وأخيرا فليعلم فضيلة الشيخ أن هذه الثورة لاتحرك فينا شعرة واحــدة لاننا يوم تناولنا أقلامنا لنكتب ، لم يكــن لنا الا هدف واحد .. هو رضا الله وحبه . أما الناس ، فهم أهون من أن يصدونا عن كلمة الحق والتمسك بها والدفاع عنها ، مهما لاقينا . وقد كان من فضل الله علينا أن صدقتنا الاحداث يوم أن لم يقف للظلم والطغيــان الا الاخوان المسلمون . يوم أن كان الكثير يمشون فى الركاب ، ويقدمون الفتوى بعد الفتوى .

نسأل الله أن يجمعنا وفضيلة الشيخ على الحق والهــدى وأن يلهمنا وأياه الرشد والصواب والتمييز بين الدعــاة الى الله والعاملين فى سبيله وبين الدعاة الى الكفر والدائرين فى فلك الكرملين .

قراؤنا يكتبون

كان الغناء في الماضي يقتصر على مناسبات الاعراس وأفراح النصر والاعياد المختلفة أما اليوم فقد أصبح الغناء يملأ الاذان والافواه وتخصصت الفرق المنظمة وأصبح مهنة يرتزق منها فئة ضخمة في عالمنا ، بل تولت الدول هذا الامر فرصدت له الاموال واجرت له التسهيلات وخصصت جوائز وميداليات والقاب فخرية تعطى لنجوم الفن والطرب .

وحين يشاهد النشىء برنامج — نجوم الغد — في تلفزيون الكويت على سبيل المثال .. سيتربى بدون شك على التعلق بهؤلاء الابطال — — والفاتحين — وسيتمنى أن يكون نجما لامعا في سماء هذه الامة التي تحيا في ليل دامس لولا نجوم — الفن — والطرب — والغناء —

وصدق من قال فان — معظم النار من مستصغر الشرر — واذا التهبت السنة النيران تصايح أصحاب الاحصائيات والدارسين الاجتماعيين بضرورة الانقاذ والا الدمار والهلاك

ولكن للاسف فان محلات الفن والموسيقى تتزايد وهذا أمر مربح في منطق المادة وسرعان ما تمر في شارع حتى تعود اليه مرة أخرى واذا الحلاق تحول الى موسيقار واذا بائع الخضروات تحول الى — فنان — واذا المكتبة تحولت الى بيع الات العزف والطرب ... هكذا يتحول الجميع الى نجوم للفن ... ليكونوا — نجوم الغد — .

والاخطر من الانحراف هو تأصيل هذا الانحراف بمعنى تجذيره فكريا وبالذات شرعيا فيخرج علينا الدكتور مصطفى محمود ليقول أن الغناء حلال ونحن قرأنا للدكتور — محاولة فهم عصري للقران — وشعرنا بضرورة أن نحترم عقولنا أمام القاعدة الذهبية — رحم الله أمرء عرف قدر نفسه فحين يفتي الانسان في مجال ليس من اختصاصه تضيع الامانة وتضطرب حياة الناس . ولنرجع الى أقوال الفقهاء والعلماء لنرى مدى شرعية الغناء الذي أحله الدكتور : .

● الامام الشافعي قال : أن الغناء لهو مكروه يشبه الباطل ومن استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته .

ويمضي قائلا — خلفت ببغداد شيئ أحدثته الزنادقة يسمونه — التغبير — يصدون به الناس عن القران .

● الامام أحمد بن حنبل قامع بدعة القول بخلق القران يقول — الغناء ينبت النفاق في القلب وانما يفعله عندنا الفساق .

● ويفتي الامام محمد بن ادريس الشافعي — وصاحب الجارية اذا جمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته وقال : هو دياثة فمن فعل ذلك كان دبوثا . والقران الكريم يسميه — اللهو —

● ففي سورة لقمان ((ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين)) .

وقال ابن مسعود حين سئل عن الاية ... والله الذي لا اله غيره هو الغناء ... هو الغناء ... هو الغناء . وكذلك قال ابن عمر .

● وقال رجل لابن عباس ما تقول في الغناء ، احلال أم حرام .

فقال : لا أقول حراما الا ما في كتاب الله . فقال : احلال هو . فقال ابن عباس ولا أقول ذلك . ثم قال له ابن عباس ارأيت الحق والباطل اذا جاءا يوم القيامة : فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل يكون مع الباطل فقال ابن عباس اذهب فقد افتيت نفسك .

وكذلك نقول لاولى الالباب ... انظروا حولكم .. ماذا فعل الغناء بالناس شغلهم عن ذكر الله وجعل على قلوبهم غفلة وتاه الجيل حين التف حول هذه — الاصنام — الجديدة ... أصبحت اكبر همه .. عن أحدث أغانيها يتساءل وصورها يحمل ويعلق ويزين فاذا ماتت فلا باس عليه أن ينتحر فقد مات — معبود الجماهير أو ماتت — معبودة الجماهير — وهل تعيش القلوب بلا معبود .. ناهيك عن اشاعة الفاحشة وتزيينها والحض عليها .

وقديما قال يزيد بن الوليد : يا بني أمية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان الغناء داعية الزنا وقد كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده : ليكن أول ما يعتقد من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني صوت المعازف واستماع الاغاني من أهل الثقات من أهل العلم أن واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء . نعم فان شغل النفس بالاناشيد المليئة بصور البطولة والتضحيات والتي تحث على علو الهمة وشحذ العزيمة لخير بديل لهذه النفس التي ان لم تشغلها بخير شغلتك بباطل وليتبين الذين يسوقون الاجيال الى هذا الوحل اي جريمة يرتكبون . ؟

بقلم : بادى محمد يوسف



النفس العميلة

حدثناك ، أخي الحبيب ، في حلقة سابقة عن عدوك الذي يتربص بك الدوائر ، ويدبر ضدك المكائد ليخرجك من حزب الله فتنضم شئت أم أبيت الى حزب الشيطان • كما وقد وعدناك بالحديث عن أسلحة هذا الشيطان واستراتيجيته في أغوائك وفتنتك وصدك عن سبيل الله ، ونحن على الوعـد ان شاء الله ، ولكن دعنا نحدثك قبل ذلك عن بعض أعـوان الشيطان وعملائـه الذين يثق فيهم الانسان كثيرا وما يدري — لولا رحمة الله — أنهم أعدى أعدائه وأخبث عملاء الشيطان وأعوانه ، «هم العدو فاحذرهم» فلرب عدو ظاهر أقل من عدو خفي يتلبس ثوب النصح والصداقـة • ومـن عملاء الشيطـان وأعوانه الذين قصدناهم « النفس » ، نعـم لا تستغرب نفسك التي بين جنبيك فهي من أعدى أعدائك — ان لم يرحمك الله — ، فهي وعاء التفاعل مع مايردها من خير وشر وحلال وحرام وحق وباطل — وما ابرىء نفسي ان النفس لامارة بالسوء ، الا من رحم ربي أن ربي غفور رحيم — يوسف ٥١ — وقال تعالى « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » والمسلم قد ينسى نفسه في زحمة الدنيا ، ومتطلباتها ، قد ينسى حق نفسه من الرعاية والعناية فيؤدى ذلك الى خواء النفس وقسوتها ثم فتورها وانحرافها — ثـم قست قلوبهم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منـه الانهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه المـاء وان منها لما يهبط من خشية الله ، وما الله بغافل عما تعملون »

فعليك أخي المسلم أن تلجمها بلجام التقوى والدين والترغيب والترهيب ، والا اردتك قتيلا — واما من خلف مقام ربه ونهى النفس عـن الهوى فان الجنة هى الماوى — •

وتفكر اخي في قوله تعالى — قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم وأهليهم يوم القيامة ، الا أن الظالمين في عذاب مقيم — فعليك أن تربح نفسك ولا تكن من الخاسرين الذين وعدهم الله بعذاب مقيم فلنحاسب انفسنا قبل أن تحاسب ولنزنها قبل أن توزن ، و لنتهيأ للعرض الاكبر • فاليوم عمل بلا حساب ، وغد حساب بلا عمل ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والحمد لله رب العالمين •

بقلم أبو أسامه

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات — يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس — دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان — مصر — شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩